مكافحة التلاعب بالمعلومات: دليل للانتخابات وما بعدها

Stanford | Internet Observatory
Cyber Policy Center

IRI INTERNATIONAL REPUBLICAN INSTITUTE
Advancing Democracy Worldwide

NDI NATIONAL DEMOCRATIC INSTITUTE

مكافحة التلاعب بالمعلومات: دليل للانتخابات وما بعدها

سبتمبر 2021

Stanford | Internet Observatory Cyber Policy Center

IRI INTERNATIONAL REPUBLICAN INSTITUTE Advancing Democracy Worldwide

NDI NATIONAL DEMOCRATIC INSTITUTE

متاح بموجب Creative Commons Attribution-ShareAlike 2.0 Generic (CC BY-NC-SA 2.0)

المحتويات

معلومات عنا 1

شكر وتقدير 2

مقدمة **3**
نهج الدليل 3

الخلفية: فهم التلاعب بالمعلومات **4**
كيفية استخدام هذا القسم 4
ما هو التلاعب بالمعلومات؟ 5
الجهات القائمة على التهديد 5
المحتوى 6
التكتيكات 6
وسائل النقل 8
التحديات الناشئة للتلاعب بالمعلومات 9

التعرّف، الاستجابة للمرونة وبنائها ضد التلاعب بالمعلومات **10**
كيفية استخدام هذا القسم 10
الخطوة 1: التحديد 11
رسم خرائط بيئة المعلومات 11
تحديد المعلومات المشتركة روايات التلاعب 12
تحديد المعلومات الجارية جهود التلاعب 12
خمسة مبادئ رئيسية 13
تطوير سير العمل 15

الخطوة 2: الإستجابة 16
الإبلاغ 16
رفع التقارير إلى هيئات إدارة الانتخابات،
الوكالات الحكومية وإنفاذ القانون 17
إبلاغ منصات الوسائط الاجتماعية 20
إبلاغ المستخدم 21
طرق أخرى للتعامل مع المنصات 24
الانخراط مع فرق المنصات 24
المشاركة في الجهود التعاونية عبر الصناعة 26

الاتصالات الاستراتيجية 27
الاتصالات الشاملة 30

تقصي الحقائق 32
زيادة مبادرات منصات التواصل الاجتماعي الوصول
إلى المعلومات الموثوقة 36
فيسبوك 36
'تويتر' 36
واتساب 36
'جوجل' 36
يوتيوب 37
الصمت الاستراتيجي 38

الخطوة 3: بناء المرونة 40
نهج المرونة للمجتمع بأكمله 40
حملات توعية الجمهور 42
محو الأمية الرقمية 44
"ألعاب مميزة" 45
مبادرات محو الأمية الرقمية لمنصة التواصل الاجتماعي 45

الملاحق **47**
الملحق أ: دراسات حالة 48
دراسة حالة المكسيك 48
الخلفية والسياق السياسي 48
التلاعب بالمعلومات في المكسيك 48
التدخلات 49
دروس من المكسيك لاستجابة المجتمع المدني للتلاعب بالمعلومات . . 50

دراسة حالة تايوان 51
الخلفية والسياق السياسي 51
استجابة المجتمع بأكمله في تايوان لحملات التضليل 51
دروس من استجابة المجتمع بأكمله في تايوان للتلاعب بالمعلومات . . 53

الملحق ب: معلومات إضافية على منصات 54
التواصل الاجتماعي 54
نظرة عامة على سياسات منصات التواصل الاجتماعي 54
نظرة عامة على مزايا المنتجات واختراعات منصات التواصل الاجتماعي . . 56

الملحق ج: مصادر إضافية 59

معلومات عنا

المعهد الجمهوري الدولي

المعهد الجمهوري الدولي (IRI) هو منظمة غير ربحية وغير حزبية وغير حكومية ملتزمة بتعزيز الديمقراطية والحرية في جميع أنحاء العالم. قام المعهد الجمهوري الدولي بدعم منظمات المجتمع المدني والصحفيين والحكومات الديمقراطية والجهات الفاعلة الديمقراطية الأخرى في أكثر من 100 دولة منذ عام 1983 - في إفريقيا وآسيا وأوراسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأوسط وشمال إفريقيا. يعمل فريق التكنولوجيا والديموقراطية في المعهد الجمهوري الدولي في كل منطقة من مناطق العالم لمساعدة الجهات الفاعلة على مستوى القاعدة على تحويل الرقمنة والثورة التكنولوجية إلى قوة للتقدم الديمقراطي، بما في ذلك مجموعة متنوعة من البرامج التي تهدف إلى مواجهة وبناء المرونة للتلاعب بالمعلومات في جميع أنحاء العالم.

المعهد الديمقراطي الوطني

المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية (NDI) هو منظمة غير ربحية وغير حزبية وغير حكومية تستجيب لتطلعات الناس في جميع أنحاء العالم للعيش في مجتمعات ديمقراطية تعترف بحقوق الإنسان الأساسية وتعززها. منذ تأسيسه في عام 1983 كأحد المؤسسات الأساسية الأربعة للصندوق الوطني للديمقراطية، عمل المعهد الديمقراطي الوطني وشركاؤه المحليون على دعم وتقوية المؤسسات والممارسات الديمقراطية من خلال تقوية الأحزاب السياسية والمنظمات المدنية والبرلمانات، وحماية الانتخابات، وتعزيز مشاركة المواطن، والانفتاح والمساءلة في الحكومة. المعهد الديمقراطي الوطني هو المنظمة الرائدة التي تعمل على تنفيذ مجموعة متنوعة من البرامج ذات المكونات الهامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، وتستهدف المؤسسات الديمقراطية وتدعم الديمقراطيين بشكل عام، ولا سيما مبادرات INFO / tegrity التي تدعم الاستجابات التي تواجه المعلومات المضللة وخطاب الكراهية والأشكال الأخرى الضارة من المحتوى مع تعزيز سلامة المعلومات في جميع أنحاء العالم.

مرصد ستانفورد للإنترنت

مرصد ستانفورد للإنترنت هو برنامج متعدد التخصصات للبحث والتدريس والمشاركة السياسية لدراسة إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات الحالية، مع التركيز على وسائل الإعلام الاجتماعي. تأسس مرصد ستانفورد للإنترنت في عام 2019 للبحث في إساءة استخدام الإنترنت لإحداث الضرر، وصياغة الاستجابات التقنية والسياسية، وتعليم الجيل القادم كيفية تجنب أخطاء الماضي.

شكر وتقدير

المؤلفون

قام بتأليف هذا الدليل دانيال أرنودو، وسامانثا برادشو، وهوي هوي أوي، وكالي شوالبي، وآمي ستودارت، وفيرا زاكيم، وأماندا زينك.

شكر وتقدير

نشكر العديد من الأفراد من جميع أنحاء العالم الذين قدموا لنا الدعم في تطوير هذا الدليل، بما في ذلك مساهماتهم كمشاركين في المقابلات ومشاركين في المائدة المستديرة وكمراجعين أقران لهذا الدليل. نود أيضًا أن نشكر رينيه ديريستا وإيلينا كريست وجوش غولدستين وشيلبي غروسمان وسارة مولتون وموريرا ويلان على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم بشأن هذا التقرير.

كما نشكر الصندوق الوطني للديمقراطية على دعمه لتطوير هذا الدليل.

مقدمة

على مدى السنوات القليلة الماضية، لاحظ المعهد الجمهوري الدولي (IRI) والمعهد الديمقراطي الوطني (NDI) ومرصد ستانفورد للإنترنت (SIO) الجهود المبذولة لتقويض سلامة المعلومات المتعلقة بالانتخابات في كل ركن من أركان العالم. بدون جهود متضافرة لتحديد والاستجابة وبناء مرونة طويلة الأمد للتلاعب بالمعلومات المتعلقة بالانتخابات، ستهدد الهجمات على نزاهة المعلومات بنزع الشرعية عن الانتخابات على الصعيد العالمي، وتقليل الثقة في الحكومات المنتخبة، واستقطاب المجتمعات وإضعاف الديمقراطيات بشكل عام.

يعتبر التعامل مع التلاعب بالمعلومات حول الانتخابات ظاهرة جديدة وغير مألوفة للعديد من البلدان. غالبًا ما ينتهي الأمر بالجهات الفاعلة في المجتمع المدني والصحفيين والحكومات وهيئات إدارة الانتخابات والفاعلين الديمقراطيين الآخرين بالتدافع للاستجابة في الفترة التي تسبق الانتخابات. لمواجهة هذا التحدي، تعاون المعهد الجمهوري الدولي (IRI) والمعهد الديمقراطي الوطني (NDI) ومرصد ستانفورد للإنترنت (SIO) لإنشاء هذا الدليل، والذي يهدف إلى المساعدة في تخطي الأشهر الستة الأولى من عملية التحضير للانتخابات. يحدد الدليل أساسيات المشكلة والعناصر الأساسية للاستجابة، ويشير إلى الموارد الموثوقة لأولئك الذين يتطلعون إلى الغوص بشكل أعمق في نوع معين من التدخل أو التهديد.

نأمل أن يمكّنك دليل القواعد هذا أنت وكل من يكرس نفسه للدفاع عن الديمقراطية من التصدي للجهود التي تقوض المنافسة السياسية الحرة والنزيهة. نظرًا لأن التلاعب بالمعلومات يمثل تحديًا مستمرًا، فسيكون هذا الدليل مفيدًا أيضًا خارج الدورة الانتخابية.

نهج الدليل

يتكون نهج الدليل من كيفية (1) **تحديد** حملات التلاعب بالمعلومات المستمرة؛ (2) تطوير **استجابات** فورية وقصيرة المدى؛ و (3) **بناء مرونة طويلة الأمد** في التعامل مع التلاعب بالمعلومات. بينما نحدد ثلاث خطوات مميزة في هذا الدليل، فإن عملية مكافحة التلاعب بالمعلومات تكون دائرية، مع تداخل كل خطوة مع الخطوات الأخرى وتعزيزها. ستختلف الجداول الزمنية للتخطيط بناءً على السياق، ولكن — إذا كان ذلك ممكنًا — نشجع التخطيط الاستباقي بدلاً من التخطيط التفاعلي لمواجهة التلاعب بالمعلومات الانتخابية بشكل فعال. يمكن أن تساعدك الاستراتيجية المكونة من ثلاثة أجزاء في الدليل على تطوير استجابات سريعة وفي الوقت الحقيقي، بالإضافة إلى إنشاء مناهج طويلة الأجل ومستدامة لبناء المرونة من أجل الحفاظ على نزاهة الانتخابات وتعزيز العمليات الديمقراطية.

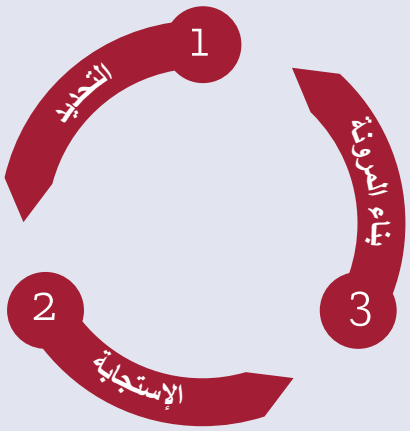

الخلفية: فهم التلاعب بالمعلومات

كيفية استخدام هذا القسم

يوضح هذا القسم مكونات التلاعب بالمعلومات ويحدد المصطلحات شائعة الاستخدام.

ما هو التلاعب بالمعلومات؟

التلاعب بالمعلومات هو ***مجموعة من التكتيكات التي تتضمن جمع ونشر المعلومات من أجل التأثير أو تعطيل صنع القرار الديمقراطي***. في حين أن التلاعب بالمعلومات يمكن أن يستغل قنوات المعلومات التقليدية — مثل البث التلفزيوني أو المطبوع أو الراديو — فإننا نركز على الجوانب الرقمية لمعالجة المعلومات. هنا، نستكشف كيف تقوم حملات التلاعب بالمعلومات باختيار ***نواقل*** رقمية مختلفة، بقيادة ***جهات فاعلة*** مختلفة، واستخدام مجموعة متنوعة من ***التكتيكات*** لتوزيع أنواع مختلفة من ***المحتوى***.

الجهات القائمة على التهديد

في معظم البيئات الانتخابية، من المرجح أن يشارك عدد من الجهات الفاعلة المختلفة في التلاعب بالمعلومات. لجعل الأمور أكثر تعقيدًا، بينما قد تعمل بعض هذه الجهات الفاعلة بشكل مستقل، قد يعمل البعض الآخر بالتنسيق، أو يكون في أغراض متقاطعة، أو يستفيد من الفوضى العامة وانعدام الثقة في بيئة المعلومات. الجهات الفاعلة المختلفة لها أهداف مختلفة للمشاركة في التلاعب بالمعلومات. ستركز الحملة السياسية على الفوز في الانتخابات؛ صناعة النفوذ وشركات العلاقات العامة التجارية تريد كسب المال؛ قد يحاول خصم أجنبي التأثير على نتيجة الانتخابات، أو تعزيز المصالح الوطنية، أو زرع الفوضى؛ أو قد تركز مجموعة متطرفة على النهوض بقضيتها السياسية. هنا، حددنا الجهات القائمة على التهديد المشاركة في حملات التلاعب بالمعلومات. على الرغم من أن هذه القائمة ليست شاملة، إلا أنها توفر نقطة انطلاق للتفكير في الجهات الفاعلة ذات الصلة في سياق بلدك.

- **تستخدم الأحزاب والحملات السياسية** التلاعب بالمعلومات لتشويه سمعة المعارضة، أو استخدام التضخيم الكاذب للوصول إلى جمهور أوسع أو الإشارة إلى أن لديهم دعمًا عامًا أكبر مما لدى هذا الجمهور، أو التلاعب بالخطاب السياسي بطريقة تخدم أجندة حملتهم. من المهم ملاحظة أن الحملات السياسية يمكن أن تستفيد من التلاعب بالمعلومات خارج الدورات الانتخابية وأثناءها.

- **تستخدم الجماعات التي تحض على الكراهية وغيرها من الجماعات المتطرفة** التلاعب بالمعلومات لتعزيز أجندتها الاجتماعية أو السياسية، غالبًا عن طريق إثارة الكراهية والاستقطاب السياسي؛ إسكات أو ترهيب أو حرمان المجموعات المستهدفة بأي شكل من الأشكال؛ والتحريض على العنف. يمكن أن تشمل أهدافهم قلب ناخبي الأغلبية ضد مجموعة معينة، وزيادة الدعم للسياسات المتطرفة، و / أو قمع المشاركة السياسية.

- **تستخدم الحكومات الأجنبية** التلاعب بالمعلومات كأداة لصياغة الحكم والجغرافيا السياسية. يمكن استخدام التلاعب بالمعلومات للتأثير على نتيجة الانتخابات في بلد مهم استراتيجيًا، أو تعزيز مصالح الحكومة أو تشكيل التصور العام للدولة في الخارج. يمكن أن يكون التلاعب بالمعلومات خفيًا (على سبيل المثال، من خلال استخدام الحسابات المزيفة) أو علنيًا (على سبيل المثال، عبر الوسائط المدعومة من الدولة).

- **تستخدم الحكومات المحلية** التلاعب بالمعلومات للتأثير على المواقف العامة وقمع المشاركة السياسية أو التعبير عن بعض المستخدمين، مثل النشطاء أو الصحفيين أو المعارضين السياسيين. مثل الدول الأجنبية، تستخدم الحكومات التلاعب العلني والسري بالمعلومات لتحقيق أهداف سياسية، بما في ذلك قمع حقوق الإنسان. يمكن للحكومات المحلية أيضًا أن تفرض الرقابة بجاهزية أكبر كشكل من أشكال التلاعب بالمعلومات.

- **الجهات الفاعلة التجارية**، المكونة من منصات الوسائط الاجتماعية أو شركات العلاقات العامة أو شركات الاتصالات الاستراتيجية، تستخدم التلاعب بالمعلومات كجزء من نموذج الأعمال، والعمل مع الجهات الفاعلة الأخرى لنشر المعلومات المضللة من أجل الربح. غالبًا ما تعمل صناعة النفوذ مع الحملات السياسية أو الحكومات أو الدول الأجنبية لدعم أهدافها الخاصة.

- **قد تستخدم وسائل الإعلام غير المستقلة** ذات الأجندة السياسية أو المصالح الاقتصادية المحددة، أو المدعومة من قبل الحكومة أو جهة سياسية أخرى، التلاعب بالمعلومات للتأثير على المواقف العامة بما يتماشى مع أهداف داعميهم.

قد يكون تحديد من يقف وراء التلاعب بالمعلومات أمرًا صعبًا، خاصةً عندما تتداخل أهداف الجهات الفاعلة المختلفة. على سبيل المثال، قد تضخم جهة أجنبية المحتوى الذي تنتجه مجموعات الكراهية المحلية أو أصحاب نظرية المؤامرة. في الوقت نفسه، هناك حوافز سوقية لإنتاج معلومات خاطئة / مضللة حيث يمكن أن يؤدي توليد الانتشار أيضًا إلى توليد الدخل للمستخدمين الذين ينشئون محتوى جذابًا ويضعون إعلانات على صفحاتهم.

هناك العديد من الطرق لتصنيف أنواع التهديدات التي تشارك في حملات التلاعب بالمعلومات. يمكن أن تساعدك انقسامات المعلومات المضللة[1] التابعة لـ DFRLab على التفكير في أنواع من الفاعلين والدوافع وراء التلاعب بالمعلومات في مزيد من التفاصيل.

المحتوى

يستخدم التلاعب بالمعلومات مجموعة متنوعة من المحتوى للتأثير على النظام الشامل للمعلومات أو تعطيله أو تشويهه. يمكن استخدام هذا المحتوى للتأثير على المواقف أو المعتقدات العامة، أو إقناع الأفراد بالعمل أو التصرف بطريقة معينة — مثل قمع تصويت مجموعة معينة من الناس — أو التحريض على الكراهية والعنف. يمكن أن تشترك أنواع عديدة من المحتوى في التلاعب بالمعلومات. نحدد هنا بعض المصطلحات الأساسية المستخدمة في التقرير ومن قبل باحثين ونشطاء وممارسين آخرين ممن يدرسون ويكافحون التلاعب بالمعلومات.

- **المعلومات الخاطئة** هي معلومات خاطئة أو غير دقيقة أو مضللة، بغض النظر عن نية الخداع.
- **المعلومات المضللة** هو تعمد خلق وتوزيع و / أو تضخيم المعلومات الخاطئة أو غير الدقيقة أو المضللة التي تهدف إلى الخداع.
- **التشويه** يأخذ معلومات صادقة أو واقعية وتستخدمها كسلاح للإقناع. على سبيل المثال، قد يشمل ذلك المحتوى الذي تم إصداره كجزء من عملية قرصنة وتسريب، حيث تتم مشاركة الرسائل الخاصة علنًا بهدف تقويض الخصم.
- **الدعاية** هي معلومات مصممة للترويج لهدف أو عمل أو نتيجة سياسية. غالبًا ما تتضمن الدعاية معلومات مضللة، ولكن يمكنها أيضًا الاستفادة من الحقائق أو المعلومات المسروقة أو أنصاف الحقائق للتأثير على الأفراد. غالبًا ما تقدم نداءات عاطفية، بدلاً من التركيز على الأفكار أو الحجج العقلانية. يمكن الترويج للدعاية من قبل الجهات الفاعلة الأخرى، ولكن في هذا التقرير، نركز بشكل خاص على الدعاية التي ترعاها الدولة.
- **خطاب الكراهية** هو استخدام لغة تمييزية مع الإشارة إلى شخص أو مجموعة على أساس الهوية، بما في ذلك دين الفرد أو عرقه أو جنسيته أو قدرته أو جنسه أو توجهه الجنسي. غالبًا ما يكون خطاب الكراهية جزءًا من جهود أوسع للتلاعب بالمعلومات. إنه موجود بشكل خاص في السياقات الانتخابية حيث يكون الهدف من التلاعب بالمعلومات هو استقطاب الخطاب السياسي و / أو قمع المشاركة السياسية لمجموعة معينة.

هناك العديد من الطرق الإضافية لتصنيف أنواع المحتوى المتضمن في التلاعب بالمعلومات. للحصول على موارد إضافية، انظر *اضطراب المعلومات: نحو إطار متعدد التخصصات للبحث وصنع السياسات*، بتكليف من مجلس أوروبا وأُنتج بالتعاون مع First Draft ومركز Shorenstein التابع لجامعة هارفارد للإعلام والسياسات العامة.[2]

التكتيكات

يستخدم التلاعب بالمعلومات مجموعة متنوعة من التكتيكات لنشر الرسائل أو تضخيمها أو توجيهها إلى جماهير مختلفة على الوسائط الاجتماعية. تستغل العديد من هذه التكتيكات ميزات تقنيات الشبكات الرقمية والاجتماعية لنشر أنواع مختلفة من المحتوى. في حين أن التلاعب بالوسائط الإعلامية ليس جديدًا، يمكن للتكتيكات الرقمية تغيير نطاق وحجم ودقة التلاعب بالمعلومات بطرق مختلفة. نقدم هنا تعريفات لبعض التكتيكات الرئيسية التي حددها الباحثون والصحفيون والناشطون وشركات المنصات.

- **تُستخدم تقنية AI-Generated** في معالجة المعلومات لإنشاء ملفات تعريف أو محتوى مزيف. تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI)، مثل الشبكات التوليدية التنافسية (GAN)، "الشبكات العصبية" للتعلم الآلي لإنشاء صور أو مقاطع فيديو تبدو كأشخاص حقيقيين ولكنها مزيفة تمامًا. يتضمن ذلك مقاطع الفيديو "deepfake"، التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) لإنشاء مقاطع فيديو ذات مظهر واقعي خاطئة تمامًا.
- **يتم استخدام المحتوى المرئي الذي تم التلاعب به** في التلاعب بالمعلومات لتعديل الصور أو تحرير مقاطع الفيديو. يمكن أن يتضمن ذلك ما يسمى بـ "المنتجات المقلدة الرخيصة"، والتي لا تستخدم تقنيات تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي، ولكنها بدلاً من ذلك تعدل مقاطع الفيديو بمستوى أقل من التطور التقني.

[1] إيمرسون تي بروكينغ، *انقسام المعلومات المضللة*، (مختبر أبحاث الطب الشرعي الرقمي التابع للمجلس الأطلسي، فبراير 2020)، https://github.com/DFRLab/Dichotomies-of-Disinformation.

[2] كلير واردل وحسين دراخشان، اضطراب المعلومات: نحو إطار عمل متعدد التخصصات للبحث وصنع السياسات (مجلس أوروبا، 31 أكتوبر 2017)، https://shorensteincenter.org/information-disorder-framework-for-research-and-policymaking/.

- يستخدم **التلاعب بمحرك البحث** أدوات من الإعلانات الرقمية — مثل وضع الكلمات الرئيسية — لاستغلال الفجوات في نتائج البحث. تحاول هذه الاستراتيجيات وضع المعلومات المضللة في الجزء العلوي من استعلامات محرك البحث، بحيث يكون الأفراد الذين يبحثون عن معلومات دقيقة أكثر عرضة لمصادفة معلومات مضللة.

- تُستخدم **مواقع الويب المزيفة** لإنشاء المادة الكامنة وراء حملة التلاعب بالتأثير عن طريق إنشاء مواقع ويب لـ "الأخبار المزيفة" أو مزارع محتوى تنشر كميات كبيرة من القصص الكاذبة أو المضللة أو غير الدقيقة، وفي بعض الأحيان تزيف المؤسسات الإخبارية الحقيقية.

- **التصيد** هو التنمر أو التحرش بالأفراد لإثارة رد فعل عاطفي في الهدف. بينما يمكن أن يتم التصيد لأي شخص عبر الإنترنت، فإن مجتمعات معينة تعاني من التصيد بشكل مختلف — وغالبًا ما يكون أكثر حدة. وهذا يشمل النساء، والأفراد ذوي الهويات الجنسية المتنوعة، والأقليات العرقية أو الإثنية، أو الأشخاص الملونين.

- تتضمن **الدعاية الحاسوبية** استخدام "الروبوتات" وغيرها من أشكال التقنيات الآلية لتضخيم الدعاية والمحتويات الضارة الأخرى عبر الإنترنت. الروبوتات هي أجزاء من التعليمات البرمجية مصممة لتقليد السلوك البشري من خلال الإعجاب بالمشاركات أو مشاركتها أو إعادة تغريدها أو حتى التعليق عليها. يمكن استخدامها لتضخيم أنواع معينة من المحتوى أو الحسابات على الإنترنت.

- تتضمن **الحسابات المزيفة أو "جورب الدمية"** حسابات يديرها أشخاص حقيقيون، وتولد مشاركة غير عضوية. مثل الروبوتات، يمكن للحسابات المزيفة أو حسابات جورب الدمية الإعجاب بالمشاركات أو مشاركتها أو إعادة تغريدها أو التعليق عليها لتضخيم أنواع معينة من المحتوى أو الحسابات على الإنترنت. ولكن بدلاً من أن يتم إدارتها آليًا الحسابات المزيفة أو حسابات جورب الدمية يديرها أشخاص حقيقيون.

- تتضمن **عمليات القرصنة والتسريب** القرصنة على مصادر المعلومات الخاصة أو الحساسة وتسريب المعلومات بشكل استراتيجي للجمهور من أجل تقويض ثقة أو نزاهة شخص أو فكرة.

- تتضمن **عمليات الاستحواذ على الحساب** اختراق حسابات أشخاص حقيقيين من أجل انتحال شخصياتهم أو نشر معلومات خاطئة / مضللة إلى جماهير كبيرة.

- يتضمن **الإعلان والاستهداف الدقيق** استخدام منصات الإعلان عبر الإنترنت لجمع البيانات حول المستخدمين واستهدافهم برسائل مقنعة.

- تتضمن **الرقابة** حظر أو إعادة توجيه أو تقييد الوصول إلى أنواع معينة من المعلومات عبر الإنترنت.

يمكن استخدام العديد من الأساليب للتلاعب بنظام المعلومات الرقمية. ستعتمد هذه التكتيكات على المنصة المستخدمة، ومجموعة مهارات المشاركين والسياق الفريد للبلد الذي يتم فيه التلاعب بالمعلومات. لمزيد من المعلومات حول أنواع التكتيكات المستخدمة في حملات التلاعب بالمعلومات، انظر USAID Disinformation Primer.[3]

السلوك المنسق غير الأصيل وعمليات المعلومات

تحاول منصات الوسائط الاجتماعية اتخاذ المزيد من الخطوات لمكافحة التلاعب بالمعلومات على منصاتها. عندما يبحثون عن التلاعب بالمعلومات، فإنهم يستخدمون مصطلحات مثل "السلوك المنسق غير الأصيل" على فيسبوك أو "عمليات المعلومات" في تويتر. على الرغم من اختلاف شروط التلاعب بالمعلومات وتكتيكاتها عبر المنصات، فإن منصات الوسائط الاجتماعية تتخذ إجراءات متزايدة ضد شبكات الحسابات المزيفة التي تنشر معلومات مضللة أو تحرض على العنف أو تقوض نزاهة الانتخابات. أحد المكونات الأساسية لتعريفات المنصة حول التلاعب بالمعلومات هو استخدام حسابات غير أصيلة أو حسابات جورب الدمية والتي تتظاهر بأنها شخص ليس كذلك — مثل ممثل دولة أجنبية يتظاهر بأنه مواطن في بلد آخر.

[3] مركز الامتياز للديمقراطية وحقوق الإنسان والحوكمة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. "معلومات مضللة أولية من مركز التميز في الديمقراطية وحقوق الإنسان والحوكمة." فبراير 2021. https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PA00XFKF.pdf.

منذ عام 2018، أصدر تويتر وفيسبوك المزيد من البيانات حول التلاعب بالمعلومات على منصتهما في مدونات شركتهما أو في مركز شفافية عمليات المعلومات على تويتر.[4] يمكنك أيضًا العثور على روابط إلى الموارد التي يمكن أن تساعدك في تحديد حملات التلاعب بالمعلومات المنسقة في الخطوة 1: تحديد قسم من هذا التقرير. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن التعريفات التي تستخدمها المنصات لإزالة التلاعب بالمعلومات لها قيود. على سبيل المثال، عندما تشارك شبكات من المستخدمين الحقيقيين معلومات مضللة حول الانتخابات، فقد يكون من الصعب جدًا على المنصات اتخاذ إجراءات ضد المستخدمين الحقيقيين بدلاً من الحسابات غير الأصلية. هذا هو السبب في أنه من المهم الاستجابة بشكل إضافي وبناء المرونة للتلاعب بالمعلومات من خلال تقصي الحقائق والتثقيف الإعلامي وإنشاء شبكات تعاونية بحيث يكون المستخدمون الحقيقيون أقل عرضة لمشاركة المعلومات الضارة أو غير الدقيقة أو المضللة. يمكنك قراءة المزيد عن هذه الاستراتيجيات في الخطوة 2: الرد والخطوة 3: أقسام بناء المرونة في هذا التقرير.

وسائل النقل

لقد تغير النظام الشامل للمعلومات بشكل كبير خلال العقود الثلاثة الماضية. خلق الإنترنت و الوسائط الاجتماعية على وجه الخصوص بيئة يكون فيها التلاعب بالمعلومات قابلاً للتطوير على نطاق واسع ورخيص جدًا ويسهل تجربته.

بينما غالبًا ما يتم تمييز **منصات الوسائط الاجتماعية الشائعة** — مثل فيسبوك و تويتر ويوتيوب — كنواقل للتلاعب بالمعلومات، تحدث هذه الأنشطة أيضًا على **منصات وسائط اجتماعية أخرى** مثل ريديت وبنترست وإنستغرام وتيك توك و تمبلر ووي تشات. تحدث أيضًا عبر **منصات المراسلة المشفرة وغير المشفرة** مثل لاين أو تليجرام أو واتساب أو الماسنجر على فيسبوك أو سيجنال أو فايبر. (لمزيد من المعلومات حول إجراء التحقيقات الأخلاقية في البيئات المغلقة، انظر الخطوة 2: قسم الرد.) قد تستهدف بعض عمليات التلاعب بالمعلومات **موفري البحث على الإنترنت**، مثل جوجل أو ياهو أو بينج. قد يستهدف البعض الآخر **مجتمعات متخصصة** من المستخدمين، مثل اللاعبين، من خلال منصات مثل تويتش أو إكس بوكس لايف أو بلاي ستيشن على الإنترنت. نظرًا لأن منصات الوسائط الاجتماعية الرئيسية زادت من جهودها لوضع حدود حول انتشار المحتوى الضار، فقد تم إنشاء منصات وسائط اجتماعية جديدة. تركز بعض هذه المنصات على إنشاء بيئات غير خاضعة للإشراف، وقد وضع البعض الآخر سياسات اعتدال تسهل صراحة خطاب إحدى الأيدولوجيات على أخرى، غالبًا مع التركيز على وجهات النظر السياسية المتخصصة أو المتطرفة.

يحدث التلاعب بالمعلومات دائمًا عبر الإنترنت وخارجه: يمكن إشراك التلفزيون والراديو والمطبوعات والأوساط الأكاديمية والجوانب الأخرى للنظام الشامل للمعلومات. على سبيل المثال، قد يقوم الصحفيون أو وسائل الإعلام بتضخيم المحتوى الذي تم إنشاؤه كجزء من حملة التلاعب بالمعلومات إذا تمت مشاركة هذا المحتوى من قبل شخصية سياسية مهمة، أو إذا كان مثيرًا بشكل خاص ومن المحتمل أن يجذب الجماهير. قد يلتقط ممثل متطور يشارك في التلاعب بالمعلومات منافذ إخبارية بارزة أو يقدم منحًا للكيانات البحثية لإنتاج تحليل يدعم أهدافها.

[4] مركز الشفافية على تويتر، "عمليات المعلومات" (تويتر، بدون تاريخ)، https://transparency.twitter.com/en/reports/information-operations.html.

التحديات الناشئة للتلاعب بالمعلومات

يتكيف التلاعب بالمعلومات باستمرار مع التغييرات في النظام الشامل للوسائط. نظرًا لأن شركات الوسائط الاجتماعية أصبحت أفضل في اكتشاف التلاعب بالمعلومات وإزالتها من منصاتها، فقد تعلم الفاعلون القائمون على التهديد أيضًا تعديل استراتيجياتهم وأدواتهم وتكتيكاتهم. في حين كان الباحثون الأوائل قلقين بشأن استخدام الروبوتات السياسية لتضخيم المعلومات الخاطئة / المضللة على منصات الوسائط الاجتماعية، أصبح التمييز اليوم بين حسابات الروبوت الآلية والمحتوى المنسق من قبل الإنسان أقل وضوحًا. كما أن ظهور العديد من الجهات التجارية التي تقدم معلومات مضللة كخدمة يجعل من الصعب على شركات الوسائط الاجتماعية اكتشاف التلاعب بالمعلومات واتخاذ إجراءات ضدهم، حيث يتم دفع أموال للمتصيدين مقابل أجر لتلويث مجال المعلومات. في الوقت نفسه، أصبح التمييز بين عمليات المعلومات الأجنبية والتطرف الداخلي أو الإرهاب أقل وضوحًا، حيث أدى التدخل الأجنبي بشكل متزايد إلى اختيار الروايات المحلية لتضخيم الانقسامات العرقية أو الجنسية أو السياسية الموجودة مسبقًا.

في حين أن المنصات لديها سياسات لإزالة السلوك المنسق غير *الأصيل* (CIB)، اعتبارًا من أغسطس 2021، لا توجد إرشادات واضحة لإدارة السلوك المنسق *الأصيل*. عندما تتخذ المنصات السائدة والمنتشرة عالميًا مثل فيسبوك أو تويتر أو تيك توك أو يوتيوب إجراءات ضد المحتوى والحسابات، أحيانًا تظهر هذه الأصوات مرة أخرى على منصات أخرى أو قنوات خاصة تفتقر إلى نفس معايير إزالة المحتوى أو الحسابات التي تنشر معلومات خاطئة / مضللة أو خطاب كراهية، أو التي تحرض على العنف. وتقوم بعض المنصات، مثل واتساب أو سيجنال، بتشفير الرسائل الشخصية والجماعية، مما يجعل من الصعب للغاية اكتشاف عمليات المعلومات ومواجهة انتشار المعلومات الخاطئة / المضللة وغيرها من أشكال المعلومات الضارة. في حين أن التشفير يمكن أن يحمي خصوصية وأمن النشطاء عبر الإنترنت والمدافعين عن حقوق الإنسان، فقد استفادت الجهات الخبيثة من أمان هذه المنصات لتعزيز انتشار المعلومات الضارة أو المضللة عبر الإنترنت.

في الوقت نفسه، لا يواجه الجميع التلاعب بالمعلومات بنفس الطريقة. كثيرًا ما يكون الصحفيون والنشطاء السياسيون وأعضاء المعارضة السياسية أهدافًا لحملات التشهير والمضايقات التي تهدف إلى تقويض مصداقيتهم وشرعيتهم كمحترفين. غالبًا ما تكون هذه الحملات أكثر شدة بالنسبة للنساء أو الأقليات أو الأشخاص الملونين الذين يواجهون مستويات أعلى من المضايقات والتهديدات والاستغلال الجنسي عبر الإنترنت. غالبًا ما تكون الأقليات أو الفئات السكانية المهمشة أهدافًا للعنف عبر الإنترنت الذي يمكن أن يكون له تداعيات في العالم الحقيقي على أمنهم وسلامتهم، حيث يمكن أن يؤثر الخطاب عبر الإنترنت على العنف السياسي خارج الإنترنت.

أخيرًا، التكنولوجيا نفسها تتطور باستمرار، والابتكارات الجديدة تخلق فرصًا جديدة للتلاعب بالمعلومات. يخلق الذكاء الاصطناعي (AI) العديد من الفرص للخداع عبر الإنترنت: يمكن لحسابات الروبوت الآلية استخدام خوارزميات التعلم الآلي (مثل GPT-3) لتضفي عليها الطبيعة البشرية بصورة أكبر؛ يمكن استخدام الشبكات التوليدية التنافسية (GANs) لإنشاء صور ملفات شخصية مزيفة تبدو كأشخاص حقيقيين، أو أشكال أخرى من الوسائط الاصطناعية مثل مقاطع الفيديو "التزييف العميق". على سبيل المثال، يتم استخدام مقاطع الفيديو ذات التزييف العميق لتصوير النساء بشكل خاطئ في المواد الإباحية، مما قد يكون له آثار ضارة ودائمة على صحتهن العقلية وآفاق حياتهن المهنية. تقدم الابتكارات في مجال مراقبة البيانات أيضًا تحديات جديدة للتلاعب بالمعلومات حيث يصبح من الأسهل بكثير استهداف مجتمعات أو أفراد معينين برسائل مقنعة. يمكن استخدام البيانات المتعلقة بإعجابات المستخدمين واهتماماتهم للتنبؤ بقيم وسلوكيات الأفراد أو المجموعات، وتقوم الجهات التجارية بالفعل ببناء نماذج لاستهداف مجتمعات الأشخاص الذين لديهم رسائل تعبئة (تسريح). ستنمو البيانات التي يمكن استخدامها في التلاعب بالمعلومات فقط لأن إنترنت الأشياء يقدم المزيد من نقاط البيانات حول المستخدمين، من الأجهزة القابلة للارتداء إلى السيارات الذكية والأجهزة والمستشعرات. يجب علينا تطوير استجاباتنا لمواكبة هذه الابتكارات وبناء المرونة في التعامل مع التلاعب بالمعلومات في المستقبل.

تحديد والاستجابة للمرونة
وبنائها ضد التلاعب بالمعلومات

كيفية استخدام هذا القسم

بمجرد فهمك للجوانب الأساسية للتلاعب بالمعلومات، فإن الخطوة الحاسمة التالية هي تطوير فهم ومهارات لتحديد المخاطر المستقبلية والعمليات الجارية في سياق بلدك. يعد تحديد الحملات المستمرة، وكذلك المخاطر المستقبلية، من أصعب الخطوات، لأن الجهات الفاعلة الخبيثة غالبًا ما تحجب هويتها وتضع حواجز أمام الإسناد التقني. لمساعدتك في هذه العملية، يقدم هذا القسم بعض الاستراتيجيات الأساسية. قمنا أيضًا بتجميع قائمة بالموارد المفيدة والتي يمكن الوصول إليها لمساعدتك خلال عملية تحديد الهوية.

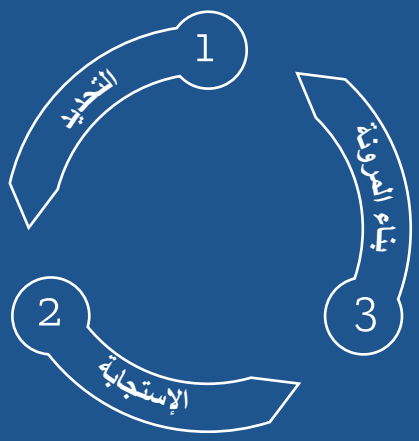

الخطوة 1 التحديد

رسم خرائط بيئة المعلومات

تتمثل الخطوة الأولى لتحديد التلاعب بالمعلومات في رسم خريطة لبيئة المعلومات من أجل تحديد نقاط الضعف الفريدة في اختيارك. يجب عليك إجراء تقييم للمخاطر يحدد الجهات الفاعلة المختلفة للتهديد الذين قد يطلقون حملة للتلاعب بالمعلومات والقنوات — بما في ذلك الرقمية أو البث الإذاعي أو المطبوع — التي يمكن استخدامها كجزء من جهودهم. ستحتاج أيضًا إلى تحديد العديد من الشركاء الذين ستعمل معهم لمكافحة التهديدات التي تظهر، مثل ممثلي سياسة شركة الوسائط الاجتماعية أو المسؤولين الحكوميين أو وكالات إنفاذ القانون أو منظمات المجتمع المدني الأخرى. يقدم هذا القسم نظرة عامة على الأسئلة الرئيسية التي يجب الإجابة عليها من أجل تخطيط بيئة المعلومات.

- **ما هو المشهد الإعلامي والمعلوماتي؟**

تتمثل الخطوة الأولى في *تخطيط بيئة المعلومات* في فهم المشهد الإعلامي الحالي. من أين يحصل الناس على معلوماتهم السياسية؟ أين من المحتمل أن يحدث التلاعب بالمعلومات؟ هنا، يجب أن تفكر في الكيانات الإعلامية التقليدية، مثل المذيعين التلفزيونيين والصحف والمحطات الإذاعية، وتقييم شفافية ملكية وسائل الإعلام، وسياسات التصحيح، والمعايير المهنية التي تلتزم بها وسائل الإعلام. يجب عليك أيضًا التفكير في الوسائط الرقمية، مثل منصات الوسائط الاجتماعية أو تطبيقات الدردشة المشفرة أو منتديات الويب. تعرف على سياسات المنصات حيث تشك في إمكانية حدوث عمليات معلوماتية من خلال مراجعة اتفاقيات شروط الخدمة والإرشادات المجتمعية بالإضافة إلى الإجراءات الأخرى الخاصة بالبلد والتي ربما تم الإعلان عنها في مدونات الشركة. يجب عليك أيضًا أن تكون على دراية بمبادرات التحقق من الحقائق الحالية ودور المؤثرين الآخرين عبر الإنترنت في تشكيل الخطاب السياسي لمجتمعات معينة من المستخدمين.

- **أين يتواجد جمهور الإنترنت، وأي مجتمعات المستخدمين أكثر عرضة للتلاعب بالمعلومات أو الآثار السلبية لهذه الحملات؟**

يؤثر التلاعب بالمعلومات على المستخدمين بشكل مختلف، وتواجه النساء والأشخاص الملونون والأشخاص ذوو الهويات الجنسية المتنوعة والميول الجنسية التلاعب بالمعلومات بشكل أكثر شدة من الآخرين.[5] الخطوة الثانية *لتخطيط بيئة المعلومات* هي فهم جمهورك ومجموعات الأشخاص الذين قد يكونون مهمشين أو مكبوتين أو متأثرين بشدة بجهود التلاعب بالمعلومات المستمرة. يتضمن هذا النظر عن كثب إلى المجتمعات الصغيرة والمحلية في سياق بلدك.

- **من هم الفاعلون المحتملون للتهديد؟**

تتمثل الخطوة الثالثة *لتخطيط بيئة المعلومات* في تحديد الجهات الفاعلة للتهديد المختلفة وفهم دوافعهم لإجراء التلاعب بالمعلومات. سيساعدك فهم من يقف وراء التلاعب بالمعلومات أو يمكن أن يكون كذلك على الاستجابة وبناء المرونة للعمليات المستقبلية. اسأل نفسك: من هم الفاعلون الرئيسيون للتهديد — هل هم فاعلون محليون أم دول أجنبية أم كلاهما؟ ماذا يمكن أن تكون الدوافع وراء هذه الحملات — هل هي للاضطراب السياسي أو المكاسب الاقتصادية؟ انظر قسم الخلفية للحصول على مزيد من المعلومات حول الجهات الفاعلة للتهديد ودوافعها لإجراء التلاعب بالمعلومات.

- **من هم الشركاء الذين يمكنك العمل معهم لمكافحة التلاعب بالمعلومات؟**

تتمثل الخطوة الرابعة في *تخطيط بيئة المعلومات* في تحديد الشركاء الذين يمكنهم مساعدتك في مكافحة التلاعب بالمعلومات. هنا، يجب أن تفكر في تحديد الشركاء الحكوميين وغير الحكوميين ذوي الصلة، مثل هيئات إدارة الانتخابات، الذين قد يكونوا قادرين على المساعدة في الاستجابة لحملات التلاعب بالمعلومات المستمرة. يمكن للصحفيين ومنظمات المجتمع المدني الأخرى في بلدك العمل معك لتقصي الحقائق أو تقديم رسائل مضادة للتلاعب بالمعلومات. يجب عليك أيضًا تحديد جهات الاتصال على منصات الوسائط الاجتماعية التي يمكنك العمل معها لإزالة المحتوى أو الحسابات من الوسائط الاجتماعية. من المهم ملاحظة أنه لن يكون كل شريك مناسبًا لكل سياق. المهم هو تحديد من سيحضر المهارات أو الموارد أو القدرات لمساعدتك في الاستجابة وبناء المرونة للتعامل مع التلاعب بالمعلومات. لمساعدتك على تحديد الشركاء المعنيين، يمكنك استكشاف قاعدة بيانات اختراعات دليل مكافحة المعلومات المضللة.[6]

[5] المعهد الديمقراطي الوطني، Tweets that Chill: تحليل العنف على الإنترنت ضد النساء في السياسة (المعهد الديمقراطي الوطني، 14 يونيو 2019)، https://www.ndi.org/tweets-that-chill.

[6] المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية، المعهد الجمهوري الدولي، المعهد الديمقراطي الوطني، "قاعدة بيانات التدخلات المعلوماتية" (اتحاد الانتخابات وتعزيز العملية السياسية، 2021)، https://counteringdisinformation.org/index.php/interventions.

- **ما هي اللوائح ذات الصلة التي يجب أن تكون على دراية بها في بحثك وإعداد التقارير؟**

سيكون لكل دولة قوانين أو لوائح مختلفة تتعلق بالانتخابات والحملات والخطاب عبر الإنترنت. تتضمن الخطوة الخامسة *لتخطيط بيئة المعلومات* تطوير فهم للمشهد القانوني والتنظيمي ذي الصلة في بلدك حول القضايا المتعلقة ببيئة المعلومات الانتخابية. ستعمل معرفة هذه القواعد على إعدادك للعمل بشكل أفضل مع الوكالات الحكومية في الاستجابة أو بناء المرونة للتلاعب بالمعلومات، أو لحماية نفسك وزملائك ومؤسستك عند تحديد أفضل السبل للاستجابة. على سبيل المثال، قد يكون لدى بعض الحكومات لوائح تمنع تنظيم الحملات قبل ثلاثة أيام من الانتخابات. قد تكون هناك أيضًا قواعد أو لوائح معمول بها بشأن شراء الإعلانات الأجنبية. يمكن أن تساعدك معرفة هذه اللوائح ذات الصلة في الإبلاغ عن محتوى غير قانوني إلى المنظمين وهيئات إدارة الانتخابات، وكذلك إلى منصات الوسائط الاجتماعية لإزالتها.

تلميح: لا تنس المنصات الإقليمية والمحلية

في هذا الدليل نقوم بإدراج منصات الوسائط الاجتماعية العالمية الرئيسية، ولكن يجب أن تدرك أن هناك العديد من المنصات الإقليمية والمحلية الأخرى أيضًا. تعد المشاركة عبر المنصات للمحتوى الذي تم التلاعب به أمرًا شائعًا، وستلاحظ مشاركة المعلومات على منصة واحدة عبر المنصات الأخرى. ننصحك بالقيام بالغوص العميق في النظام الشامل المحلي للمعلومات الخاص بك ومراقبة منصات الوسائط الاجتماعية المستخدمة على نطاق واسع ومدى ارتباطها ببعضها البعض. بالإضافة إلى ملاحظتك الخاصة، فإن أحد الموارد المفيدة للمساعدة في تخطيط المشهد المعلوماتي هو تقارير We Are Social[7] حول استخدام الوسائط الاجتماعية حسب الدولة. يوفر الجرد العالمي لقوات الإنترنت[8] أيضًا نظرة عامة على التلاعب بالمعلومات حسب البلد وسائل النقل المختلفة المستخدمة في حملات التلاعب بالمعلومات.

تحديد روايات التلاعب بالمعلومات الشائعة

بعد فهم بيئة المعلومات التي ستعمل فيها، يمكنك البدء في التفكير في أنواع الروايات أو الموضوعات التي قد يستخدمها الممثلون المختلفون في حملات التلاعب بالمعلومات الخاصة بهم. لقد حددنا الروايات المشتركة المستخدمة في الحملات الإعلامية أثناء الانتخابات لمساعدتك في تحديد الهوية.

- **يُستخدم المحتوى المستقطب والمثير للانقسام** أحيانًا في حملات التلاعب بالمعلومات لإثارة الانقسامات السياسية أو العرقية أو الدينية أو الثقافية أو بين الجنسين. غالبًا ما تركز هذه الروايات على الانقسامات الموجودة مسبقًا داخل المجتمع، وتستخدم الروايات القائمة على الهوية لزرع الفتنة والاستياء بين الناخبين.

- تنشر **روايات نزع الشرعية** محتوى يقوض نزاهة العملية الانتخابية. قد تكون هذه ادعاءات كاذبة حول أمان آلات التصويت، أو أخطاء في الإدلاء بأصوات أو جدولة، أو غير ذلك من المخالفات المزعومة. تم تصميم هذه الروايات لبث الريبة في العمليات التي تدعم الانتخابات. يمكن أن تركز روايات نزع الشرعية أيضًا على تشويه سمعة بعض السياسيين أو المرشحين أو مسؤولي الانتخابات أو الكيانات المدنية.

- تُستخدم روايات **القمع السياسي** لثني مجموعات معينة من الناس عن المشاركة في السياسة. تستهدف استراتيجيات القمع هذه العمليات الديمقراطية؛ يمكن أن يشمل ذلك نشر معلومات مضللة حول كيفية ومكان التصويت، أو اقتراح عدم السماح لمجتمعات معينة من الأفراد بالتصويت أو وجود أعمال عنف في مراكز الاقتراع. يمكن أن تتضمن أيضًا روايات تضغط على الناخبين لحضور التجمعات أو الأحداث السياسية أو عدم حضورها، أو التي تشجع على تزوير الناخبين.

- **الكراهية والتحرش والعنف** هو شكل آخر من أشكال القمع الذي يستخدم المضايقة أو الافتراء أو التهديد بالعنف لثني بعض المستخدمين أو المجتمعات عن التعبير عن أفكارهم أو آرائهم عبر الإنترنت أو الانخراط في مناقشات ضرورية لديمقراطية تعمل بشكل جيد. تخلق الكراهية والتحرش والعنف ثقافة الخوف ويمكن أن تخنق التعبير السياسي على الإنترنت.

[7] We Are Social، "رقمي في 2020" (2020)، https://wearesocial.com/digital-2020.

[8] سامانثا برادشو وهانا بيلي وفيليب هوارد، "المعلومات المضللة الصناعية: الجرد العالمي للتلاعب المنظم بوسائل التواصل الاجتماعي لعام 2020، "مشروع بحث الدعاية الحاسوبية (معهد أكسفورد للإنترنت، 13 يناير 2021)، https://demtech.oii.ox.ac.uk/research/posts/industrialized-disinformation/.

- **يتم أحيانًا تقديم نتائج الانتخابات المبكرة أو ادعاءات النصر** على الوسائط الاجتماعية لتقويض الثقة في نتائج الانتخابات. غالبًا ما يتم إجراؤها قبل الانتهاء من فرز الأصوات، وتكون مرجحة بشكل خاص إذا كان السباق السياسي قريبًا ومثيرًا للجدل.

يمكن أن تظهر أنواع عديدة من الروايات أثناء الانتخابات، وسيكون الكثير منها خاصًا بسياق بلدك. من المهم التفكير في أنواع الروايات التي يمكن استخدامها كجزء من حملات التلاعب بالمعلومات حتى تكون أكثر استعدادًا للرد بالرسائل المضادة أو بناء المرونة في التعامل مع الروايات قبل انتشارها. يصف الجرد العالمي لقوات الإنترنت[9] التابع لمشروع الدعاية الحاسوبية أنواعًا أخرى من الروايات أو "استراتيجيات الاتصال" التي لوحظت في حملات التلاعب بالمعلومات حول العالم.

تحديد الجهود الجارية للتلاعب بالمعلومات

بمجرد قيامك بتخطيط بيئة المعلومات وفهم الأنواع المختلفة من الروايات التي قد يستخدمها الفاعلون لتقويض نزاهة الانتخابات، يجب أن تبدأ في مراقبة النظام الشامل للحملات المستمرة. غالبًا ما يحاول الفاعلون للتهديد إخفاء هويتهم أو حملاتهم لتجنب اكتشافهم. ومع ذلك، هناك عدد من الموارد وأفضل الممارسات المتاحة لتحديد الحملات الجارية، والتي قمنا بتجميعها من أجلك. يجب عليك أيضًا مراعاة هذه المبادئ الأساسية الخمسة عند إجراء تحقيقات في التلاعب بالمعلومات.

خمسة مبادئ رئيسية

1. **السياق مهم.** ستجري كل دولة وانتخابات في بيئة إعلامية وثقافية واجتماعية واقتصادية مختلفة. من المهم رسم خريطة للنظام الشامل للمعلومات والتهديدات المحتملة من أجل التركيز على التقنيات والمنصات ذات الصلة المستخدمة بشكل بارز في بلدك.

2. **تعرف على حدودك.** يأتي أي بحث في التلاعب بالمعلومات مصحوبًا بقيود، والبيانات التي نجمعها حول هذه الأنواع من الحملات دائمًا ما تكون غير كاملة. من المهم أن تفهم ما تفعله ولا تعرفه عن التلاعب بالمعلومات بناءً على البيانات التي تعمل بها، ولا تقفز إلى استنتاجات حول مصداقية المعلومات عبر الإنترنت. يمكن أن يكون ضارًا بنفس القدر بشرعية الانتخابات إذا تم التلاعب بالمعلومات بشكل خاطئ.

3. **السلوك فوق المحتوى.** عند تحديد التلاعب بالمعلومات، من المهم النظر إلى أنماط سلوك الحسابات، بدلاً من النظر إلى جزء واحد من المحتوى. تكون المنصات أكثر قدرة على الاستجابة للسلوك المنسق غير الأصيل، وسيوفر تحديد شبكات كبيرة من الحسابات بالتنسيق للتعامل مع بيئة المعلومات عبر الإنترنت أساسًا أقوى لإزالة المحتوى والحسابات.

4. **لا تؤذي.** يمكن أن يكون لجمع البيانات عبر الإنترنت وتخزينها واستخدامها آثار على الخصوصية والأمان الشخصيين، ومن المهم أن يتم إجراء أي معلومات يتم جمعها لمراقبة التلاعب بالمعلومات بطريقة أخلاقية. يمكن أن تأتي البيانات عبر الإنترنت مع توقعات بشأن الخصوصية، ويعتبر التفكير في الموافقة والأمان والخصوصية جزءًا مهمًا من وظيفتك كمحقق. يمكن أن يكون للبيانات التي يتم تخزينها بشكل غير صحيح أو إخفاء هويتها عواقب سلبية على الخصوصية الشخصية أو أمان المستخدمين الذين يشاركون في السياسة عبر الإنترنت. وبالتالي، من المهم اتخاذ الخطوات اللازمة لعدم إلحاق الضرر، ولحماية وتأمين أي بيانات تعمل معها.

5. **عدم التسامح المطلق مع الكراهية والقمع والعنف.** يمكن أن يكون للكراهية أو التحريض على العنف عبر الإنترنت عواقب حقيقية ليس فقط على نزاهة الانتخابات، ولكن أيضًا على أمن المواطنين. لا تأتي هذه الروايات دائمًا من حسابات منسقة غير أصلية أو كجزء من عمليات معلومات رسمية ولكن قد يتم مشاركتها من قبل مستخدمين فعليين أو حقيقيين. ومع ذلك، يجب الإبلاغ فورًا عن أي معلومات تنشر الكراهية أو محاولات لقمع المشاركة السياسية أو الحديث أو تحرض على العنف إلى المنصات والأطراف الأخرى ذات الصلة بغض النظر عن المصدر. يمكن العثور على مزيد من المعلومات حول كيفية الإبلاغ عن المحتوى في قسم إعداد التقارير من الخطوة 2: الإستجابة.

[9] برادشو، وبيلي، وهوارد، "المعلومات المضللة الصناعية: الجرد العالمي للتلاعب المنظم بوسائل التواصل الاجتماعي لعام 2020 ".

تلميح: تحديد التلاعب بالمعلومات دون الاتصال بالإنترنت

ضع في اعتبارك أن حملات التلاعب بالمعلومات يمكن أن تحدث في وضع عدم الاتصال بالإنترنت وكذلك من خلال المنصات عبر الإنترنت؛ تعد وسائل الإعلام السائدة (مثل التلفزيون والراديو والصحف) من العوامل الشائعة لنشر المعلومات الكاذبة، ويجب أن تضع في اعتبارك المبادئ المذكورة أعلاه عند استخدام المعلومات من مصادر غير متصلة بالإنترنت أيضًا. تأكد من التحقق من المعلومات التي تسمعها أو تراها قبل مشاركتها مع الشبكات الموثوق بها وأعضاء مؤسستك. نظرًا لأن وسائل الإعلام السائدة غالبًا ما تحتوي على تحيزات مقصودة، فقد تعرض أحيانًا معلومات كاذبة أو "أنصاف حقائق" (انظر "محو الأمية الرقمية" في الخطوة 3: قسم بناء المرونة، الصفحة 44).

أدوات الاستخبارات مفتوحة المصدر (OSINT) لتحديد التلاعب بالمعلومات

OSINT هو جمع وتحليل المعلومات من المصادر العامة (المفتوحة). يمكن استخدام هذه الموارد لتتبع وتحديد المعلومات المضللة.

مجموعة أدوات التحقيق عبر الإنترنت الخاصة بشركة Bellingcat: ***(قائمة الموارد)*** يحتوي جدول بيانات جوجل Doc سهل التصفح هذا على علامات تبويب مختلفة لأدوات مختلفة للتحقق من المعلومات، مثل التحقق من الصور والفيديو؛ محتوى الوسائط الاجتماعية وحساباتها؛ أرقام الهواتف وخدمات الرسائل المغلقة؛ الخرائط والخدمات القائمة على الموقع؛ تعقب النقل؛ تحليل الملكية الفكرية ومواقع الويب؛ شركات عالمية؛ البيئة؛ أدوات لتحسين الأمن والخصوصية وتصور البيانات عبر الإنترنت؛ الموارد الأكاديمية؛ وكتيبات إرشادية إضافية.[10]

كتيب التحقق من صحافة البيانات للمعلومات المضللة والتلاعب الإعلامي: ***(الدليل)*** يساعدك هذا الكتيب على إجراء بحث OSINT في حسابات الوسائط الاجتماعية، واكتشاف الروبوتات والتلاعب بالصور. كما يوفر أيضًا موارد لإجراء التحقيقات على الويب وعبر المنصات، بالإضافة إلى بعض النصائح والأدوات الخاصة بالإسناد.[11]

دليل مراقبة وسائل الإعلام الخاص بـ Beacon Project: ***(الدليل)*** يساعدك هذا الكتيب في إجراء تحليلات تستند إلى البيانات لروايات المعلومات المضللة ومصادرها. يعتبر الكتيب نقطة انطلاق جيدة للباحثين المهتمين بإجراء مراقبة وسائل الإعلام، لكنهم غير متأكدين من أين يبدأون، وكذلك أولئك الذين يتطلعون إلى ضمان تطبيق أفضل الممارسات المنهجية.[12]

CrowdTangle: ***(أداة)*** أنشأ فيسبوك CrowdTangle كأداة لتحديد ومراقبة الاتجاهات على الوسائط الاجتماعية. يمكن للأداة تتبع الحسابات التي تم التحقق منها والصفحات والمجموعات العامة. يمكن أيضًا استخدام الأداة لمراقبة الحسابات العامة على إنستغرام وخيوط سبريديت على منصة ريديت.[13]

يجب عليك مراجعة هذه الموارد، بالإضافة إلى الأدوات الإضافية في الملحق ج في الصفحة 59، لتحديد الأدوات التي ستكون مفيدة للغاية لك ولمؤسستك لتحديد التلاعب بالمعلومات. ستكون كل حملة ومنظمة وسياق دولة مختلفة وتتطلب مزيجًا من الأدوات والمهارات والشركاء، لذا فإن تطوير فهم للأدوات التي يمكن أن تساعدك في تحديد الحملات الجارية ومراقبتها سيمكنك من الاستجابة وبناء المرونة.

[10] "Bellingcat's Online Investigation Toolkit" (Bellingcat, 2021), https://docs.google.com/spreadsheets/d/18rtqh8EG2q1xBo2cLNyhIDuK9jrPGwYr9DI2UncoqJQ/edit#gid=930747607

[11] كريج سيلفرمان، محرر، دليل التحقق للمعلومات المضللة والتلاعب الإعلامي (المركز الأوروبي للصحافة إن.دي)، https://datajournalism.com/read/handbook/verification-3/.

[12] مشروع بيكون، "دليل مراقبة وسائل الإعلام" (المعهد الجمهوري الدولي، أغسطس 2021)، https://www.data-iribeaconproject.org/handbook/.

[13] CrowdTangle (Facebook, n.d.), https://www.crowdtangle.com.

تطوير سير العمل

عند تتبع التلاعب بالمعلومات، ستحتاج إلى تطوير استراتيجيات مراقبة قصيرة وطويلة المدى. عند تطوير سير العمل، يجب مراعاة ما يلي:

- **ما هي أهدافك أو غاياتك الرئيسية؟** هل تحاول الحد من تأثير المعلومات المضللة من خلال روايات تقصي الحقائق؟ أم أنك تحاول بناء المساءلة حول الجهات الفاعلة الخبيثة التي تشارك في المعلومات المضللة؟ ستشكل أهدافك بشكل مباشر نطاق المراقبة الخاصة بك، بالإضافة إلى أنواع الأدوات والشركاء الذين تعمل معهم.

- **ما هو نطاق** مراقبتك؟ يتضمن تحديد النطاق طرح أسئلة مثل:

  - ما هو انتشار الإنترنت في بلدك، وهل ستكون الوسائط الاجتماعية مصدرًا للمعلومات أثناء الانتخابات؟
  - ما هي المنصات التي تقع في نطاق المراقبة؟
  - ما هي أكبر التهديدات لنزاهة الانتخابات من حيث صلتها بالمعلومات المضللة؟
  - من هم الفاعلون المحتملون الضالعون في التلاعب بالمعلومات؟
  - ما هي الموضوعات المتعلقة بالانتخابات التي تعتبر في نطاق مراقبتك، وما هي اللغات التي ستعمل بها، وما هي القضايا التي ستكون خارج نطاق تحقيقاتك؟

- **ما هي الأدوات التي ستستخدمها** لمساعدتك في تحديد الهوية والمراقبة؟

- عند جمع البيانات حول التلاعب بالتأثير عبر الوسائط الرقمية أو المطبوعة أو المذاعة، **كيف سيتم جمع البيانات وتصنيفها وتخزينها** لجعل التحليل والفرز أكثر سهولة لك ولمؤسستك؟ قد تستغرق عملية تتبع الحملات المؤثرة ومراقبتها أسابيع أو حتى شهورًا، وسيكون إنشاء نظام يسمح بجمع البيانات بمرور الوقت أمرًا بالغ الأهمية لنجاحك.

- **من سيكون مسؤولاً عن مراقبة** النظام الشامل للمعلومات؟ كيف سيعملون **وكيف سيتم تدريبهم** من أجل الحصول على نهج ثابت في تحديد التلاعب بالتأثير عبر الإنترنت؟

- هل هناك فترات زمنية معينة تتطلب منك ومن مؤسستك **تكثيف أنشطة المراقبة**، مثل ما قبل الانتخابات أو الاستفتاء السياسي المهم؟

لمزيد من الموارد حول تطوير سير العمل والتفكير في نطاق عمليات تحديد الهوية الخاصة بك، انظر دليل الاتحاد الأوروبي للمجتمع المدني حول مراقبة الوسائط الاجتماعية أثناء الانتخابات.[14]

[14] *دليل المجتمع المدني حول مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الانتخابات* (الاتحاد الأوروبي، أغسطس 2019)، https://www.ndi.org/sites/default/files/social-media-DEF.pdf.

الخطوة 2 الإستجابة

في هذا الدليل، تعني الاستجابة التصرف بسرعة تجاه النشاط الضار عبر الإنترنت المرتبط بالانتخابات. بغض النظر عن مدى قوة دفاعاتك وتركيزك على الوقاية، فإن الحقيقة هي أن أولئك الذين يدافعون عن سلامة المعلومات سوف يلعبون دائمًا لعبة اللحاق بالركب. على هذا النحو، من الأهمية بمكان التركيز بشكل إضافي على تحديد الهوية والاستجابة من أجل العمل بسرعة وفعالية ضد التلاعب بالمعلومات المتعلقة بالانتخابات بمجرد حدوثها. سيغطي هذا الفصل الردود بما في ذلك تقديم التقارير إلى هيئات إدارة الانتخابات (EMBs) والوكالات الحكومية وإنفاذ القانون ومنصات الوسائط الاجتماعية؛ والاتصالات الاستراتيجية؛ وتقصي الحقائق والصمت الاستراتيجي.

شكل 1. ماذا تتوقع: تحديات يوم الانتخابات وما بعده

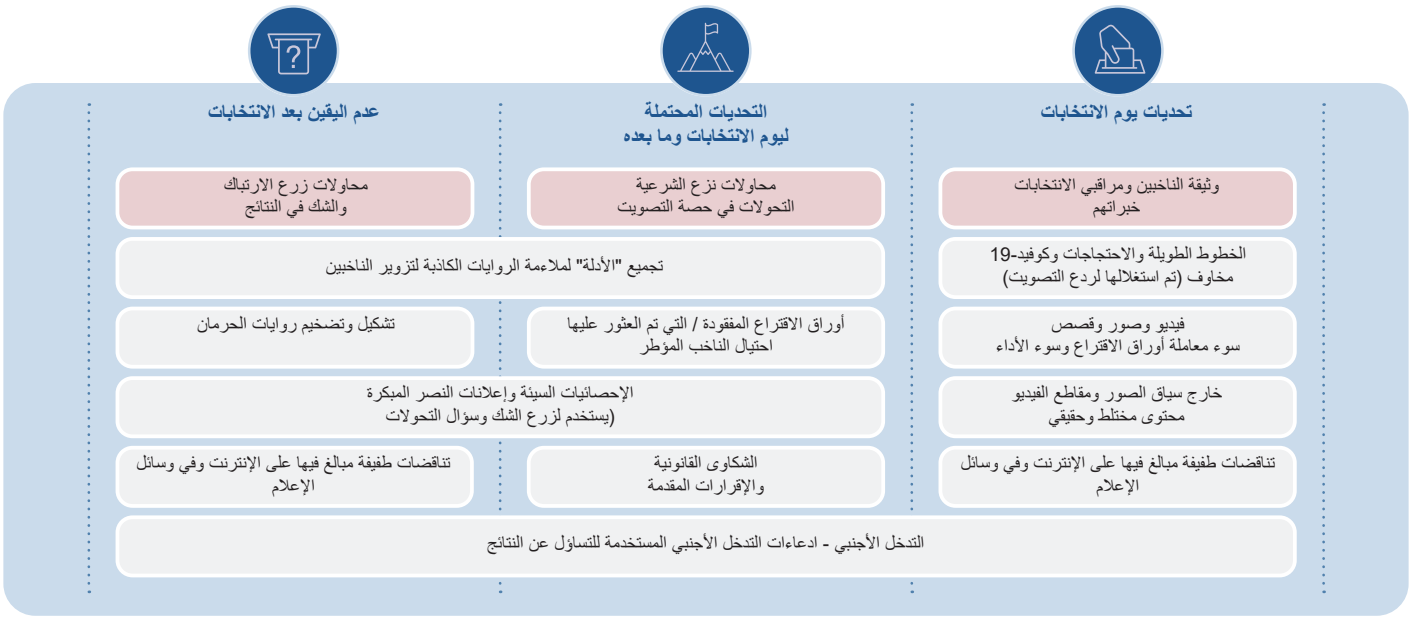

مصدر: نموذج مقتبس من *"ما يمكن توقعه ليلة الانتخابات والأيام التي تليها"* لشراكة النزاهة الانتخابية. تناول الرسم الأولي دراسة حالة أمريكية، قمنا بتكييفها لتطبيقها في سياق عالمي. [15]

الإبلاغ

يمكن الإبلاغ عن التلاعب بالمعلومات إلى هيئات إدارة الانتخابات (EMBs)، أو الوكالات الحكومية، أو تطبيق القانون، أو منصات الوسائط الاجتماعية، أو المنظمات غير الحكومية الدولية (INGOs)، أو منظمات تقصي الحقائق، أو المنظمات التي تمثل منطقة القضية أو المجتمع المستهدف.

لكل كيان أدوار مختلفة، وأحيانًا متداخلة، في الاستجابة للتلاعب بالمعلومات. يمكن لمنصات الوسائط الاجتماعية التحقيق واتخاذ خطوات للحد من انتشار المعلومات المضللة وخطاب الكراهية؛ يمكن للحكومات ولجان الانتخابات إنشاء أطر قانونية تحد من قدرة الجهات الخبيثة على الانخراط في التلاعب بالمعلومات، وكذلك إطلاق حملات إعلامية لمشاركة المعلومات الدقيقة أو فضح المعلومات غير الدقيقة؛ يمكن لمنظمات تقصي الحقائق التحقيق في صحة الادعاء وفضح التلاعب بالمعلومات بشكل علني؛ يمكن للمنظمات غير الحكومية الدولية العمل مع الشركاء المحليين لضمان أخذ المخاوف على محمل الجد ووجود القدرة على معالجة الوضع؛ والمنظمات التي تعمل في مجالات القضايا أو مع المجتمعات المستهدفة يمكن أن تتخذ خطوات لحماية مجتمعاتها و / أو المساهمة في فضح الجهود. من المرجح أن تتضمن أكثر الجهود فاعلية في إعداد التقارير الانخراط مع عدد من الشركاء المختلفين على أساس السياق المحلي وخصوصيات التلاعب في المعلومات المرصود. لاحظ أن الاستجابة للتلاعب بالمعلومات يمثل تحديًا لمنظمات المجتمع المدني أو هيئات إدارة الانتخابات أو النشطاء للتعامل معها بمفردهم؛ يجب على الحكومات وشركات التكنولوجيا أيضًا أن تتقدم لمواجهة التحديات.

[15] كيت ستاربيرد وآخرون، "عدم اليقين والمعلومات المضللة: ماذا تتوقع في ليلة الانتخابات والأيام التي تليها "، (شراكة نزاهة الانتخابات، 26 أكتوبر 2020)، https://www.eipartnership.net/news/what-to-expect.

سيساعدك هذا القسم على تطوير فهم من يلعب كل دور بعينه، وكيفية الإبلاغ عن التلاعب بالمعلومات بشكل أكثر فاعلية، وما الذي يمكنك توقعه بمجرد الإبلاغ. من المهم أن نفهم أن الإرشادات التي نقدمها قد لا تعمل مع كل نوع من الفاعلين أو بيئة المعلومات. عند اختيار أفضل التكتيكات التي يجب اتباعها، عليك أن تضع في اعتبارك سياق بلدك وأنواع العلاقات أو الشركاء لديك بالفعل ورسالة مجموعتك والمهارات الفنية والخبرة. على سبيل المثال، لن تمتلك جميع المجموعات المهارات اللازمة لإجراء تقصي للحقائق أو تكون قادرة على إبلاغ حكومة ما هي نفسها مصدر التلاعب بهذا التلاعب.

بعد مراجعة الاقتراحات الواردة في **الخطوة 1: حدد**، يجب أن تفكر الآن في الأهداف التي ترغب في تحقيقها من خلال الإبلاغ عن التلاعب بالمعلومات.

- هل تمت إزالة المحتوى؟
- هل تم حظر المستخدمين أو الصفحات؟
- دفع تحقيق في السلوك المنسق غير الأصيل أو الانتهاكات الأخرى لشروط خدمة النظام المنصة؟
- زيادة الاهتمام والوعي بحدث معين أو اتجاه أو جهة فاعلة للتهديد؟
- مناصرة الحكومة ومنصات الوسائط الاجتماعية لاتخاذ خطوات استباقية؟

بمجرد النظر في الأسئلة المذكورة أعلاه، ستكون قادرًا بشكل أفضل على تحديد الكيانات الأكثر ملاءمة للإبلاغ عن التلاعب في المعلومات المرصودة. يمكنك الإبلاغ عن مشكلة أو انتهاك مماثل لعدة كيانات في وقت واحد. لقد قمنا بتجميع الكيانات المحتملة في ثلاث فئات عامة:

الحكومة

تحقق مما إذا كانت حكومتك أو لجنة الانتخابات أو وكالات الإنترنت أو المعلومات الأخرى لديها نظام للإبلاغ عن معلومات خاطئة / مضللة. إذا كانت الإجابة بنعم، يجب أن تفكر في الإبلاغ عن المحتوى المخالف لهم بناءً على مراعاة عدد من العوامل (انظر الصفحة 17).

منصات التواصل الاجتماعي

إذا كان المحتوى أو السلوك ينتهك سياسات وشروط منصة الوسائط الاجتماعية المستضافة، فيمكنك الإبلاغ عن المحتوى إلى المنصات ذات الصلة (انظر الصفحة 20).

مدققو الحقائق

ضع في اعتبارك مشاركة المعلومات الخاطئة / المضللة التي تمت ملاحظتها مع مجموعات تقصي الحقائق في بلدك أو منطقتك (انظر الصفحة 32).

رفع التقارير إلى هيئات إدارة الانتخابات والهيئات الحكومية وجهات إنفاذ القانون

يوجد في معظم الدول الديمقراطية هيئة لإدارة الانتخابات (EMB)، أو لجنة انتخابات، أو مجلس انتخابي، أو مجلس إدارة انتخابي [16] والتي تشرف على تنفيذ العملية الانتخابية، وكذلك الوكالات الحكومية وإنفاذ القانون التي تساعد في دعم اللوائح المتعلقة بالانتخابات في أي بلد.

لا تمتلك العديد من هيئات إدارة الانتخابات موارد أو هياكل أو آليات للتعامل مع التلاعب بالمعلومات المتعلقة بالانتخابات أو لحماية نفسها وانتخابات الدولة من روايات التلاعب بالمعلومات الانتخابية. بالنسبة لأولئك الذين يفعلون ذلك، فإن عددًا قليلاً جدًا من الأشخاص لديهم آليات إبلاغ تم إنشاؤها للمواطنين للإبلاغ عن التلاعب بالمعلومات المتعلقة بالانتخابات الذي تمت ملاحظته عبر الإنترنت. [17] علاوة على ذلك، لا تملك هيئات إدارة الانتخابات في العادة تفويضًا لوضع صارمة بشأن الحملات عبر الإنترنت ولا القدرة على فرض اللوائح القائمة. ومع ذلك، فقد أوجدت بعض هيئات إدارة الانتخابات مثبطات لردع الجهات الفاعلة الخبيثة عن المشاركة في التلاعب بالمعلومات الانتخابية من خلال وضع قواعد سلوك للحملات والتعاون مع منصات الوسائط الاجتماعية لتنظيم سلوك الأحزاب السياسية والمرشحين الانتخابيين.

[16] تختلف الأسماء الرسمية حسب الدولة ويمكن أن تكون نماذجها الانتخابية مستقلة أو مختلطة أو قضائية أو تنفيذية، لكننا سنستخدم مصطلح هيئة إدارة الانتخابات (EMB) في هذا الدليل.

[17] على سبيل المثال، يوفر موقع لجنة الانتخابات المركزية في إسرائيل أرقام الاتصال للخطوط الساخنة للشرطة والمركز الوطني للحوادث السيبرانية وأمن المعلومات للمواطنين للإبلاغ عن محاولات التلاعب بالناخبين من خلال ملفات تعريف مزيفة وما شابه، بدلاً من معالجة الانتهاكات والتحقيق فيها بنفسها.

إذا كنت ترغب في أن تستكشف هيئة إدارة الانتخابات الخاصة بك حلولاً لمنع التلاعب بالمعلومات الانتخابية أو إنشاء مدونات لقواعد السلوك، فيجب أن تقوم بالدعوة مباشرة إلى هيئة إدارة الانتخابات. ومع ذلك، ضع في اعتبارك أن بعض هيئات إدارة الانتخابات ليست هيئات مستقلة، لذا فقد لا تكون محايدة في الهياكل والسياسات التي تسنها أو الإجراءات التي تتخذها ضد المخالفين.

الموارد المتاحة لهيئات إدارة الانتخابات

تمتلك المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية (IFES) عددًا من الموارد والبرامج المصممة لمساعدة اللجان الانتخابية أو الهيئات الإدارية على استباق التلاعب بالمعلومات والاستجابة له بشكل فعال. إذا كنت تعمل في هيئة إدارة انتخابات (EMB) أو ترغب في معرفة المزيد حول الدور الذي يمكن أن تقوم به هيئات إدارة الانتخابات في الاستجابة للتلاعب بالمعلومات المتعلقة بالانتخابات، راجع قسم دليل مواجهة المعلومات المضللة التابع لاتحاد الانتخابات وتعزيز العملية السياسية (CEPPS)[18] حول مناهج هيئة إدارة[19] الانتخابات (EMB) لمواجهة المعلومات المضللة.

بالإضافة إلى ذلك، أنشأت بعض الحكومات وكالات لمكافحة الهجمات الإلكترونية والتهديدات الرقمية الأخرى، والتي يعمل بعضها أيضًا لحماية البنية التحتية الانتخابية، على سبيل المثال، وكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية في الولايات المتحدة (CISA) والوكالة الوطنية للتشفير السيبراني في إندونيسيا (BSSN). تحقق لمعرفة ما إذا كانت هذه الأنواع من الوكالات موجودة في بلدك وما إذا كانت قد أعدت آليات إبلاغ المواطنين عن التلاعب بالمعلومات المتعلقة بالانتخابات. إذا لم يكن الأمر كذلك، ففكر في دعوة المسؤولين الحكوميين المنتخبين لتنفيذ هذه الأمور. مراجعة قسم المناصرة تجاه الحكومات لدليل مواجهة المعلومات المضللة CEPPS الحكومات[20] للحصول على توجيهات وأمثلة لكيفية مناصرة منظمات المجتمع المدني للحكومة لاتخاذ الإجراءات اللازمة. من المهم أن تدرك أن الأنظمة الاستبدادية قامت في كثير من الأحيان بقمع حرية التعبير من خلال وكالات وتشريعات الأمن السيبراني المطورة حديثًا، باستخدام القوانين التي تحدد محتوى المعارضة على أنه "أخبار مزيفة أو معلومات مضللة" ضارة.

إذا كنت تعمل أنت أو مؤسستك في الحملات الانتخابية، فأنت بحاجة إلى النظر بعناية في الأطر القانونية، وإنفاذ القانون، وهيئات الرقابة المستقلة والوكالات التنظيمية الأخرى التي تشارك أو يمكن أن تشارك في الوسائط الاجتماعية ومساحة المعلومات الأكبر. في بعض الحالات، يكون لدى وكالات الشرطة المحلية أو الفيدرالية فرق معينة خصيصًا لإنفاذ القوانين عبر الإنترنت. عندما يكونوا وسطاء أمناء ويمكن الاعتماد عليهم، فإن هيئات إنفاذ القانون هذه تشكل طرقًا قابلة للتطبيق للإبلاغ عن الحملات الضارة والإشراف عليها. يمكن للنظام القضائي أيضًا أن يلعب دورًا في إدارة الفضاء عبر الإنترنت ويمكنه أن يأمر بإجراءات لوقف نشر التلاعب بالمعلومات عبر الإنترنت.

وقد تكون هيئات المراقبة المستقلة وكالة لمكافحة الفساد أو هيئة رقابة على التمويل السياسي أو هيئة رقابة على وسائط الإعلام. في القسم القانوني والتنظيمي[21] المذكور أعلاه من دليل مكافحة المعلومات المضللة CEPPS، تم تحديد أربعة أنواع من النهج التنظيمي بمزيد من التفصيل التي تتناول كلاً من المنصات والجهات الفاعلة المحلية، بما في ذلك تدابير لتقييد المحتوى والسلوك على الإنترنت وتعزيز الشفافية والإنصاف والمعلومات الديمقراطية أثناء الحملة والانتخابات. هذه كلها طرق محتملة قد تقدم بؤرًا مفيدة للمناصرة للسياسة، والتي تم استكشافها بمزيد من التفصيل في الدليل، ولكن ينبغي النظر فيها بعناية لكل سياق وطني معين. في ظروف أخرى، لا سيما عندما لا تحترم الحكومة المعايير الديمقراطية أو تتعرض للخطر، غالبًا ما تلعب هيئات إنفاذ القانون أو الهيئات التنظيمية دورًا ضارًا بشكل فعال، حيث تقوم بتطوير وتطبيق القوانين التي تحد من الخطاب السياسي المشروع باسم مكافحة التلاعب بالمعلومات. إن الإبلاغ تلك الجهات الفاعلة أكثر إشكالية وغالبًا ما يؤدي إلى نتائج عكسية.

[18] تأسس اتحاد الانتخابات وتعزيز العملية السياسية (CEPPS) في عام 1995، ويجمع خبرات ثلاث منظمات دولية مكرسة للتنمية الديمقراطية: المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية (المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية)، والمعهد الجمهوري الدولي (IRI)، والمعهد الديمقراطي الوطني (NDI). يتمتع اتحاد الانتخابات وتعزيز العملية السياسية بسجل حافل من التعاون والقيادة لمدة 25 عامًا في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان ودعم الحوكمة، والتعلم من التجربة، واعتماد مناهج وأدوات جديدة تستند إلى المشهد التكنولوجي المتطور باستمرار. تعمل المجموعات كاتحاد لتزويد الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمانحين الآخرين بالقدرة على تقديم برامج مركبة للديمقراطية والحقوق والحوكمة (DRG) على نطاق واسع عبر مجموعة كاملة من السياقات السياسية والمناطق الجغرافية.

[19] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمعهد الديمقراطي الوطني، *"مناهج هيئة إدارة الانتخابات لمواجهة المعلومات المضللة"* في مكافحة *التضليل: دليل لتعزيز نزاهة المعلومات*، (اتحاد الانتخابات وتعزيز العملية السياسية، 2021)، https://counteringdisinformation.org/topics/embs/0-overview-emb-approaches.

[20] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمعهد الديمقراطي الوطني، "بناء قدرات المجتمع المدني للتخفيف من المعلومات المضللة ومكافحتها" في مواجهة المعلومات المضللة: دليل لتعزيز نزاهة المعلومات، (اتحاد الانتخابات وتقوية العملية السياسية، 2021)، https://counteringdisinformation.org/topics/csos/5-advocacy-toward-governments.

[21] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمعهد الديمقراطي الوطني، "الردود القانونية والتنظيمية على المعلومات المضللة" في مكافحة المعلومات المضللة: دليل لتعزيز نزاهة المعلومات، (اتحاد الانتخابات وتقوية العملية السياسية، 2021)، https://counteringdisinformation.org/node/2704/.

يمكن للبلدان التي تتمتع بالحرية عمومًا (انظر مربع أدوات تقييم انفتاح الحكومة) إنشاء أطر قانونية للإبلاغ والاستجابة للتلاعب بالمعلومات بطرق تحمي وتفتح المجال للخطاب الديمقراطي، مع الحماية من التلاعب بالمعلومات. إذا لم يكن بلد ما حرًا أو حرًا جزئيًا، فيجب عليك توخي الحذر عند التعامل مع المنظمات التنظيمية أو القضائية أو المنظمات الحكومية الأخرى. على جميع مستويات الحرية، قد تكون هيئات الرقابة في بلد ما ضعيفة أو غير فعالة في هذا المجال، حتى في الديمقراطيات القوية. يجب عليك تقييم هذه الهيئات ولوائح المسح بعناية، وربما إشراك الخبراء ومراجعة الموارد بشأن فعاليتها وموثوقيتها وطموحها.

إذا كانت سيادة القانون أو الشفافية في هذه الهيئات منخفضة، فينبغي النظر في خيارات أخرى (مفصلة أدناه). للحصول على إرشادات إضافية حول تقديم التقارير إلى هيئات إنفاذ القانون، ارجع إلى قسم دليل مكافحة المعلومات المضللة CEPPS حول الأطر القانونية والإنفاذ.[25]

أثناء سعيك للإبلاغعن التلاعب بالمعلومات المتعلقة بالانتخابات للوكالات الحكومية ولجان الانتخابات وهيئات إنفاذ القانون الأخرى، فإن بعض العوامل الحاسمة التي يجب مراعاتها هي:

- **هل تثق في أن هذه الوكالات ستتصرف بحيادية؟**
- هل تمتلك حكومتك **الإمكانية والقدرة** على اتخاذ إجراءات بشأن المحتوى المبلغ عنه؟
- هل **اتخذت** وكالتك الحكومية إجراءات عند تلقي تقارير عن محتوى ضار عبر الإنترنت أدى إلى إزالة تلك المنشورات؟
- هل **تنظم حكومتك الخطاب عبر الإنترنت** أو لديها قوانين ضد حملات التشهير قبل الانتخابات والهجمات على الشخصيات وحملات التلاعب بالمعلومات؟ هل ستستخدم هذه القوانين ضد أصوات المعارضة والأحزاب السياسية التي ستترشح للانتخابات؟

أدوات لتقييم انفتاح الحكومة

أحد مقاييس الموقف السياسي للحكومة هو مؤشر فريدوم هاوس للحرية في العالم،[22] والذي يقيس ما إذا كانت الدولة حرة أو حرة جزئيًا أو غير حرة بناءً على عوامل مثل الحقوق السياسية والحريات المدنية. يستعرض مؤشر فريدوم هاوس للحرية على الإنترنت[23] اللوائح الحكومية المتعلقة بالإنترنت، جنبًا إلى جنب مع العديد من العوامل الأخرى، حيث يُقيّم مدى انفتاح أو إغلاق الإنترنت الوطني لدولة ما، فضلاً عن هيكل الهيئات الحكومية التي تنظمه وأي قوانين ذات صلة . وهي تحدد لكل دولة درجة تساعد في تصنيف البلدان بناءً على عدد من العوامل والمراجع والتفاصيل الإضافية التي يجب مراجعتها كمكون لتقييم مساحة المعلومات والإطار القانوني. يتم تحديث هذه التصنيفات سنويًا، ولكن يجب موازنتها مع الوضع الحالي في بلدك، فقد يتغير بسرعة. مقياس آخر هومعهد أنواع الديمقراطية (V-Dem)[24]، الذي أنشأ مجموعة بيانات قوية ومتعددة الأبعاد تراعي أنظمة الديمقراطية المعقدة وتسمح للمستخدمين بتقييم أداء ديمقراطية معينة بمرور الوقت. هذه تمثل ثلاث طرق فقط لقياس انفتاح الدولة واحترامها لسيادة القانون، لكن فهم هذا المكون هو خطوة مبكرة حاسمة.

- ما هو **الموقف السياسي** العام للحكومة؟ هل هي عامة مفتوحة وديمقراطية أم سلطوية؟
- هل لحكومتك **تاريخ في قمع** أصوات المعارضة والانتقادات، خاصة قبل الانتخابات؟
- هل هناك وكالات حكومية هي نفسها **وكلاء للتلاعب بالمعلومات** (أجنبية ومحلية)؟

[22] "مؤشر الحرية في العالم" (فريدوم هاوس، 2021)، https://freedomhouse.org/report/freedom-world/2021/democracy-under-siege/countries-and-regions.

[23] "الحرية على مؤشر الشبكة" (فريدوم هاوس، 2021)، https://freedomhouse.org/countries/freedom-net/scores.

[24] "V-Dem: المعايير العالمية، المعرفة المحلية "(أصناف الديمقراطية، n.d.)، https://www.v-dem.net/en/.

[25] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمعهد الديمقراطي الوطني، "الردود القانونية والتنظيمية على المعلومات المضللة" في *مكافحة تضليل المعلومات: دليل لتعزيز نزاهة المعلومات*. https://counteringdisinformation.org/topics/legal/6-enforcement#EnforcementMandate.

للحصول على قائمة شاملة بأمثلة للإجراءات التي اتخذتها الحكومات في جميع أنحاء العالم للدفاع ضد المعلومات المضللة، بما في ذلك الجهود التي تتراوح بين المحاولات المشروعة من قبل الحكومات الديمقراطية لضمان سلامة المعلومات، والجهود التي تبذلها الأنظمة الاستبدادية لفرض رقابة على الخطاب الذي لا يعجبهم، تفضل بزيارة دليل بوينتر إلى إجراءات مكافحة المعلومات المضللة حول العالم.[26]

إبلاغ منصات الوسائط الاجتماعية

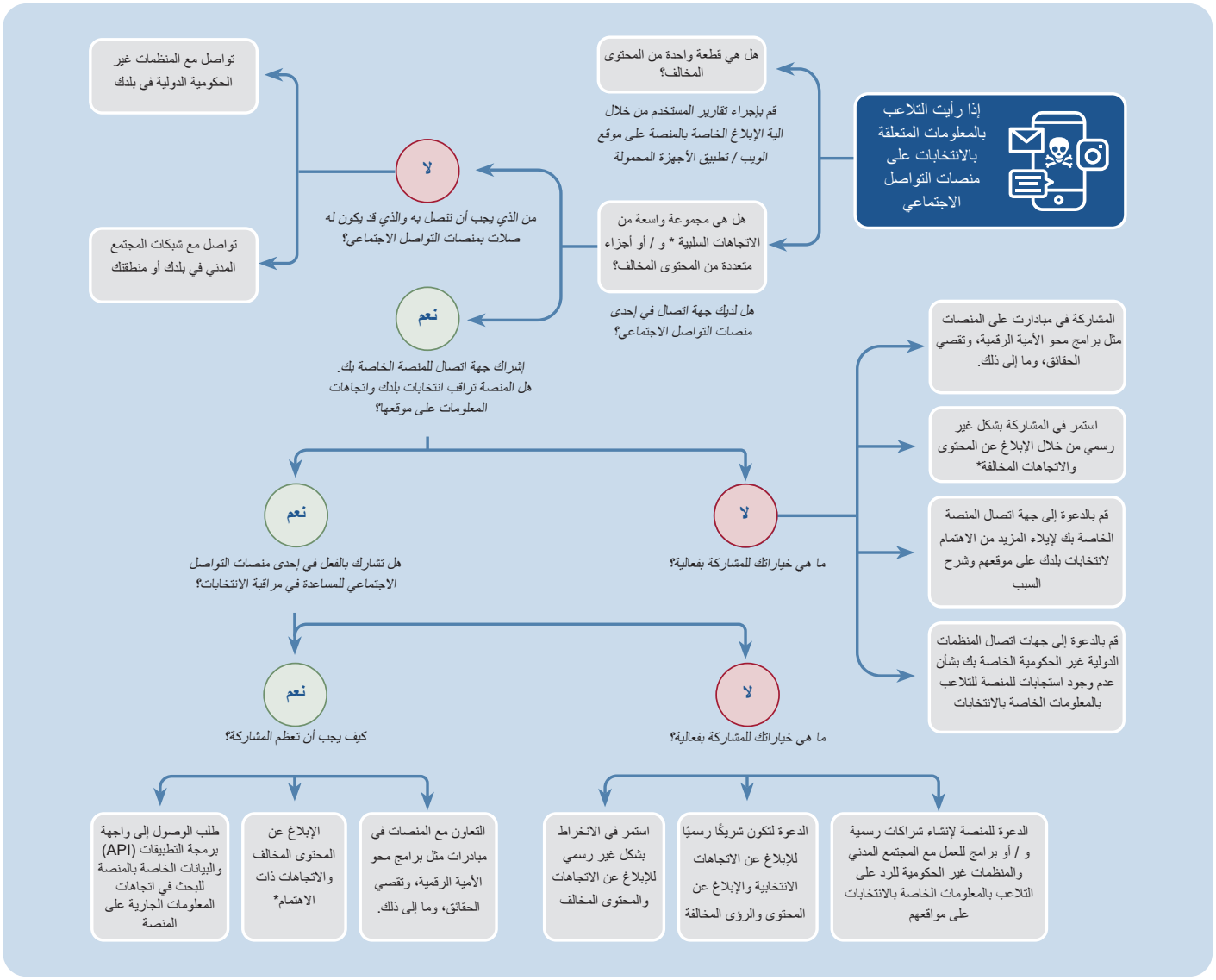

* إذا كنت فردًا أو مجموعة تقوم بمراقبة الوسائط الاجتماعية لتحديد اتجاهات التلاعب بالمعلومات والإبلاغ عنها، انظر الصفحة 15 للحصول على إرشادات مفصلة حول استراتيجيات المراقبة قصيرة وطويلة المدى. للحصول على إرشادات أكثر تحديدًا حول استخدام بيانات CrowdTangle على فيسبوك لتحديد الاتجاهات، راجع مورد First Draft هنا.[27]

[26] دانيال فونك ودانييلا فلاميني، "دليل لأعمال مكافحة المعلومات المضللة حول العالم،" (بوينتر، 13 أبريل 2021)، https://www.poynter.org/ifcn/anti-misinformation-actions/.

[27] كارلوتا دوتو، "كيفية تحليل بيانات فيسبوك لاتجاهات المعلومات المضللة والسرد." (المسودة الأولى، 7 مايو 2020)، https://firstdraftnews.org/articles/how-to-analyze-facebook-data-for-misinformation-trends-and-narratives/.

تتعقب منصات الوسائط الاجتماعية ومضيفو الويب على الإنترنت التلاعب بالمعلومات ويستجيبون له من خلال مجموعة متنوعة من الآليات: تقارير المستخدم، والشراكات مع المجتمع المدني لتحديد الاتجاهات والمخاطر المحلية، والمشاركة مع الخبراء، وذكاء التهديدات الداخلية والخارجية والطب الشرعي الرقمي، التنسيق عبر الصناعة، والمشاركة مع المنظمات الحكومية. اعتمادًا على نوع مؤسستك وما ترغب في توصيله للمنصات، ستكون بعض هذه الخيارات أكثر صلة بك، والبعض الآخر أقل صلة.

تلميح: لا تجعل الإبلاغ إلى منصات الوسائط الاجتماعية هو نهجك الوحيد

لاحظ أن الإبلاغ عن المحتوى المخالف لمنصات الوسائط الاجتماعية يعد خطوة ضرورية ولكنها غير كافية. من غير المحتمل أن تستجيب المنصات لتقارير المستخدم في الوقت المناسب، وقد يستغرق الأمر أيامًا أو أسابيع لتلقي الرد. المحتوى الذي تجده يهدد نزاهة الانتخابات قد لا يكون مخالفًا لسياسة المنصة أو معايير المجتمع ويمكن تركه. في كثير من الأحيان، تكون المنصات أيضًا غير مستعدة للتعامل مع بيئة المعلومات الانتخابية للدولة على مواقعها أو لا تفهم فضاء المعلومات والتهديدات المحلية. ومن ثم، لا ينبغي أن يكون الإبلاغ إلى المنصات هو خطوتك الوحيدة ويجب أن يتم اتخاذها جنبًا إلى جنب مع الإجراءات الأخرى التي نوصي بها. تتطور منصات الوسائط الاجتماعية بسرعة وتتطلب من جميع العاملين على تحسين سلامة المعلومات الانتخابية أن يراقبوا باستمرار، وفي بعض الحالات، يدافعون عن تغييرات في المنتجات والسياسات وتعديل استراتيجياتهم في التفاعل مع المنصات.

تتنوع الطرق التي تتعهد بها المنصات للتعامل مع التقارير حول التلاعب بالمعلومات، ومكافحة المعلومات الخاطئة / المضللة، والمحتوى المعتدل، والتعاون داخليًا وخارجيًا على نطاق واسع وتعتمد على مكان تأسيس الشركة، ومدة عملها، ومواردها المالية، وعلاقاتها مع أصحاب المصلحة الخارجيين والحكومات، من بين اعتبارات أخرى.

إبلاغ المستخدم

يعد إبلاغ المستخدم الطريقة الأكثر سهولة لإثارة المخاوف بشأن أجزاء معينة من المحتوى تنتهك سياسات منصة الوسائط الاجتماعية التي تتم مشاركة المحتوى عليها. عادةً ما يكون إبلاغ المستخدم بسيطًا مثل الإبلاغ عن جزء معين من المحتوى داخل المنصة وإعطاء تفسير لسبب كونه ضارًا. لاحظ أن تقارير المستخدم تتم مراجعتها عادةً بواسطة أنظمة آلية ومشرفين على المحتوى البشري و— في حالات نادرة — وحدات أخرى داخل الشركة، على أساس ما إذا كانت تنتهك معايير الشركة الحالية أو سياساتها. غالبًا ما تعاني هذه العمليات من نقص في السياق المجتمعي أو السياسي ومعرفة اللغات المحلية. لا يعد إبلاغ المستخدم طريقة فعالة للفت الانتباه إلى الاتجاهات المتعلقة أو حملة التلاعب بالمعلومات على نطاق واسع. ومع ذلك، فهي فعالة في إزالة أجزاء فردية من المحتوى أو حسابات الوسائط الاجتماعية التي تنتهك سياسات المنصات بشكل واضح. لمزيد من التفاصيل حول السياسات والإرشادات المجتمعية حول كيفية تعريف المحتوى الذي يمكن الإبلاغ عنه والتدخلات الأخرى الخاصة بالمنصة للانتخابات، يرجى الرجوع إلى الملحق ب في الصفحة 55.

يقدم الجدول أدناه إرشادات حول عمليات إعداد التقارير للمنصات الرئيسية. قمنا بإدراج منصات الوسائط الاجتماعية الرئيسية هنا نظرًا لوجود عدد كبير من المستخدمين وانتشارها العالمي.

المنصة	كيفية الإبلاغ
فيسبوك	إذا حددت محتوى و / أو حسابات على فيسبوك تشك في أنها تنشر محتوى ضارًا قبل الانتخابات، فاتبع الروابط أدناه. • ضع علامة على أحد منشورات فيسبوك على أنه أخبار كاذبة[28] • كيفية الإبلاغ عن الأشياء[29] يمكن إحالة الطعون إلى مجلس الرقابة. انظر مربع لوحة الرقابة على فيسبوك في الصفحة 23.
انستغرام	لتقديم تقارير عن معلومات خاطئة / مضللة ضارة حول الانتخابات، انتقل إلى الحد من انتشار المعلومات الخاطئة على صفحة إنستغرام رقم [30]
'جوجل'	تحتوي منتجات جوجل المختلفة على شروط خدمة فردية تحتوي على قيود على السلوك والمحتوى البغيض والمضلل، وعمليات جوجل للإبلاغ عن المعلومات الخاطئة / المضللة والمحتويات الضارة الأخرى على منصتها هي أيضًا متعلقة بالمنتج. ومع ذلك، فإن بحث جوجل هو الأكثر صلة بحالة هذا الدليل. يمكن العثور على أداة طلب إزالة المعلومات من بحث جوجل في هذه الصفحة.[31]
سناب شات	لتقديم تقرير عن معلومات خاطئة / مضللة مشتبه بها متعلقة بالاختيار ومحتوى ضار آخر، استخدم ميزة الإبلاغ داخل التطبيق[32] في سناب شات أو أكمل هذا النموذج[33] على موقعه على الويب.
تيك توك	للإبلاغ عن مقطع فيديو، تعليق، مستخدم، وسم، وما إلى ذلك، متهم بمعلومات خاطئة / مضللة ومحتويات ضارة أخرى، انظر الإرشادات التفصيلية على موقع الإبلاغ عن موقع مشكلة في تيك توك.[34]
'تويتر'	للإبلاغ عن التغريدات والقوائم والرسائل المباشرة التي تشك في أنها تنشر محتوى ضارًا حول انتخابات بلدك، اتبع التعليمات الواردة هنا. [35] يعرّف تويتر المحتوى الضار بموجب قواعد تويتر الخاصة به [36] والتي يمكن أن تساعدك على فهم ما هو محظور ويمكن الإبلاغ عنه بموجب تعريفاته.
يوتيوب	للإبلاغ عن المعلومات الخاطئة / المضللة والمحتويات الضارة الأخرى التي تظهر على موقع يوتيوب من خلال الفيديو، وقائمة التشغيل، والموجز، والتعليق، والقناة، الخ، استخدم الآلية الموجودة على المنصة والتي يمكن العثور عليها على صفحة الإبلاغ عن المحتوى غير الملائم الصفحة.[37]
واتساب	للإبلاغ عن محتوى ضار إلى واتساب، اتبع التعليمات الواردة هنا. [38] لاحظ أن واستاب هو تطبيق مراسلة مغلق ومشفّر، لذا فإن مراقبة المحتوى على هذا التطبيق تختلف عن منصات الوسائط الاجتماعية الأخرى المذكورة أعلاه.

[28] مركز مساعدة فيسبوك، "كيف يمكنني تمييز منشور على فيسبوك كأخبار كاذبة؟" (فيسبوك، n.d.)، https://www.facebook.com/help/572838089565953.

[29] مركز مساعدة فيسبوك، "كيفية الإبلاغ عن الأشياء" (فيسبوك، n.d.)، https://www.facebook.com/help/1380418588640631.

[30] مركز مساعدة إنستغرام، "الحد من انتشار المعلومات الزائفة على إنستغرام" (إنستغرام، n.d.)، https://help.instagram.com/1735798276553028.

[31] دعم جوجل، "إزالة المحتوى من جوجل" (جوجل، n.d.)، https://support.google.com/legal/troubleshooter/1114905.

[32] دعم سناب شات، "الإبلاغ عن إساءة استخدام على سناب شات" (سناب شات، n.d.)، https://support.snapchat.com/en-US/a/report-abuse-in-app.

[33] دعم سناب شات، "اتصل بنا" (سناب شات، n.d)، https://support.snapchat.com/en-US/i-need-help.

[34] دعم تيك توك، "الإبلاغ عن مشكلة" (تيك توك، n.d.)، https://support.tiktok.com/en/safety-hc/report-a-problem.

[35] مركز مساعدة تويتر، "الإبلاغ عن تغريدة أو قائمة أو رسالة مباشرة" (تويتر، n.d.)، https://help.twitter.com/en/safety-and-security/report-a-tweet.

[36] مركز مساعدة تويتر، "قوانين تويتر" (تويتر، n.d.)، https://help.twitter.com/en/rules-and-policies/twitter-rules.

[37] مركز مساعدة يوتيوب، "الإبلاغ عن محتوى غير لائق" (يوتيوب، n.d.)، https://support.google.com/youtube/answer/2802027.

[38] مركز مساعدة واتساب، "كيفية البقاء بأمان على واتساب" (واتساب، n.d.)، https://faq.whatsapp.com/general/security-and-privacy/staying-safe-on-whatsapp.

إلى جانب المعلومات الواردة في الجدول أعلاه، يمكنك أيضًا العثور على الإرشادات التفصيلية لمؤسسة موزيلا[39] في الإبلاغ داخل التطبيق. اعلم أن وقت الاستجابة وعمليات التحقيق تختلف باختلاف المنصات. عادةً، بعد أن يبلغ مستخدم المنصة عن انتهاك المحتوى من خلال نظام المنصة عبر الإنترنت، **تتدفق عملية المراجعة على النحو التالي:**

يتحقق النظام الآلي للمنصة من الانتهاكات الواضحة داخل المحتوى المبلغ عنه — المواد الإباحية للأطفال، والافتراءات المعروفة، وما إلى ذلك — ويزيل المشاركات المخالفة.

إذا كان النظام الآلي غير قادر على تقديم إجابات نهائية، فسيتم مراجعة الانتهاك المبلغ عنه من قبل المشرفين على المحتوى، والذين قد يكونون أو لا يكونون على دراية بالسياق واللغة المحلية.

إذا وجد مشرفو المحتوى أن المنشورات تنتهك سياسات المنصة ومعايير المجتمع، فسيتم حذف المنشور. في الحالات التي لا يكون فيها الأمر واضحًا، يتم تصعيد المنشور إلى فرق أخرى داخل الشركة، على سبيل المثال، فريق السياسة وفريق الثقة والأمان، إلخ.

اعتمادًا على خطورة المشكلة وتأثيرها السياسي، يمكن مشاركة الوظيفة المحددة مع قيادة الشركة لمزيد من الاعتبارات التفصيلية والمراجعة قبل اتخاذ القرار.

مجلس الرقابة على فيسبوك

أنشأ فيسبوك مجلس الرقابة لمساعدته في الإجابة على بعض أصعب الأسئلة حول حرية التعبير عبر الإنترنت، وما يجب إزالته، وما يجب تركه، ولماذا.[40] يوفر مجلس الرقابة أيضًا عملية استئناف للأشخاص للطعن في قرارات المحتوى على فيسبوك أو إنستغرام. إذا طلبت بالفعل أن يقوم فيسبوك أو انستغرام بمراجعة أحد قرارات المحتوى الخاصة به ولم توافق على القرار النهائي، فيمكنك تقديم استئناف إلى المجلس. العملية مفصلة هنا.[41] لن يتم اختيار جميع القضايا المقدمة للخضوع لعملية الاستئناف، والجدول الزمني للعملية طويل إلى حد ما.

اتجاه متزايد: معالجة المعلومات في المجموعات المغلقة وتطبيقات المراسلة المشفرة

نظرًا لأن المنصات تقوم بتحديث سياساتها بشأن التلاعب بالمعلومات وزيادة جهودها وتحسينها بشأن الإشراف على المحتوى وإزالته، فإن الجهات الفاعلة الخبيثة تنقل بشكل متزايد جهود التلاعب بالمعلومات إلى المواقع التي يصعب مراقبتها، خاصة المجموعات المغلقة وتطبيقات المراسلة المشفرة مثل مجموعات فيسبوك وواتساب وتليغرام وسيجنال ولاين وWeChat. يتم تشفير العديد من هذه التطبيقات، ولا توجد طريقة فعالة لمراقبة انتشار المعلومات الضارة أو إزالتها بشكل استباقي. لمواجهة الأشكال الضارة للمحتوى مثل المعلومات المضللة، قامت بعض التطبيقات بتحديث المنتجات والسياسات. على سبيل المثال، وضع واتساب

[39] Audrey Hingle, "Misinfo Monday: كيفية الإبلاغ عن معلومات مضللة عن الانتخابات" (موزيلا، 12 أكتوبر / تشرين الأول 2020)، https://foundation.mozilla.org/en/blog/misinfo-monday-how-report-election-misinformation/.

[40] مجلس الرقابة، "ضمان احترام حرية التعبير، من خلال الحكم المستقل" (مجلس الرقابة على فيسبوك، n.d.)، https://oversightboard.com.

[41] مجلس الرقابة، "الاستئناف على قرارات المحتوى على فيسبوك أو إنستغرام" (مجلس الرقابة على فيسبوك، n.d.)، https://oversightboard.com/appeals-process/.

حدودًا لإعادة توجيه الرسائل للمساعدة في "إبطاء انتشار الشائعات والرسائل الفيروسية والأخبار المزيفة".[42] حاول الصحفيون والباحثون الإبلاغ من تطبيقات المراسلة المشفرة من خلال الانضمام إلى مجموعات مغلقة وإنشاء خطوط إرشادية لتشجيع الجمهور على إرسال المحتوى. ومع ذلك، فإن هذه الأساليب تشكل أيضًا العديد من التحديات لأولئك الذين يحاولون الإبلاغ عن المحتوى الضار من تطبيقات المراسلة المشفرة، لا سيما التحديات الأخلاقية.[43] أطلق آخرون من المجتمع المدني حملات توعية عامة من خلال مشاركة معلومات دقيقة على واتساب. يبقى تأثير هذه الأنواع من الحملات غير معروف، والنتائج يصعب قياسها. ومع ذلك، كانت هناك بعض الجهود الناجحة لمكافحة التلاعب بالمعلومات على منصات الرسائل المغلقة. في تايوان، يتيح التعاون بين لاين وكونتاكتس التحقق من صحة الرسائل الفيروسية من قبل المتطوعين وكشف زيفها في الدردشة دون التدخل في الخصوصية. في إسبانيا، أضافت منظمة تقصي الحقائق Maldita.es روبوت محادثة آلي إلى خط إرشادات واتساب الحالي في يوليو 2020 لتحسين وقت الاستجابة وبناء قاعدة بيانات لتتبع اتجاهات المعلومات المضللة.[44]

إذا كنت ترغب في مزيد من المعلومات حول كيفية المراقبة والإبلاغ داخل المجموعات المغلقة وتطبيقات المراسلة، فارجع إلى دليل التحقق[45] الصادر عن مركز الصحافة الأوروبي (على وجه التحديد الفصل السابع)، والدليل الأساسي لـ First Draft حول تطبيقات وإعلانات الرسائل المغلقة،[46] وموجز سياسة معهد Brookings. بشأن مكافحة المعلومات المضللة وحماية الاتصالات الديمقراطية على تطبيقات المراسلة المشفرة.[47]

طرق أخرى للتعامل مع المنصات

الانخراط مع فرق المنصات

تحتوي معظم المنصات على مجموعة متنوعة من الفرق التي يمكن أن تكون بمثابة نقاط اتصال في الفترة التي تسبق الانتخابات وأثناءها وبعدها. هذه الفرق لديها مجموعة متنوعة من هياكل الحوافز، والأدوار، والاهتمامات، وفي بعض الأحيان تكون غير مدركة لبعضها البعض. قد يكون بعضها محليًا، بينما يوجد البعض الآخر في مراكز إقليمية أو في مقر الشركة. يقدم الجدول أدناه نظرة عامة واسعة على الأدوار المتعلقة بالانتخابات والتلاعب بالمعلومات التي قد تكون موجودة في شركة معينة. لاحظ أن تحديد الموظفين المناسبين قد يكون صعبًا. قد يتم شغل بعض هذه الأدوار من قبل نفس الفريق أو الشخص، وقد يكون للمنصات الأحدث — حتى تلك التي لديها قاعدة مستخدمين كبيرة أو تأثير على مساحة المعلومات — حضور ميداني محدود، أو ممثلين عن الدولة، أو موظفين في هذه الوظائف.

[42] مركز مساعدة واتساب، "حول حدود إعادة التوجيه" (واتساب، n.d.) https://faq.whatsapp.com/general/chats/about-forwarding-limits/

[43] كوني مون سيهات وتارونيما برابهاكار وأليكسي كامينسكي، *المناهج الأخلاقية لبحوث الرسائل المغلقة: اعتبارات في السياقات الديمقراطية* (MisinfoCon ومركز كارتر، 15 مارس 2021)، https://www.dropbox.com/s/rkchyrtdkn5buw9/FINAL-Ethical-Approaches-to%20Closed-Messaging-Research.pdf?dl=0.

[44] ماتناس، "يمكن أن يكون واتساب صندوقًا أسود للمعلومات المضللة، ولكن ربما تكون ماليديتا قد فتحت نافذة." (بوينتر، 9 يونيو 2021)، https://www.poynter.org/fact-checking/2021/whatsapp-can-be-a-black-box-of-misinformation-but-maldita-may-have-opened-a-window/

[45] سيلفرمان، كتيب *التحقق من صحافة البيانات للمعلومات المضللة والتلاعب الإعلامي*.

[46] كارلوتا دوتو وروري سميث وكلير واردل، "المجموعات المغلقة وتطبيقات المراسلة والإعلانات عبر الإنترنت" (First Draft، نوفمبر 2019)، https://firstdraftnews.org/wp-content/uploads/2019/11/Messaging_Apps_Digital_AW-1.pdf?x11129

[47] جاكوب جورسكي وصمويل وولي. *مكافحة المعلومات المضللة وحماية الاتصال الديمقراطي في تطبيقات المراسلة المشفرة* (معهد Brookings، يونيو 2021)، https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2021/06/FP_20210611_encryption_gursky_woolley.pdf.

فرق المنصة	الأدوار
السياسة العامة والعلاقات الحكومية	عادة ما تكون فرق السياسة العامة والعلاقات الحكومية مسؤولة عن التعامل مع الهيئات التنظيمية والهيئات الحكومية الأخرى. يتمثل دورهم المهيمن في ضمان بيئة تنظيمية مواتية للمنصة. تميل الشركات إلى وجود ممثلين للسياسة العامة في عواصم البلدان التي تعد أسواقًا مهمة. يمكن أن تكون فرق السياسة العامة نقاط دخول جيدة لأولئك الذين يحاولون معالجة التلاعب بالمعلومات، ولكن يجب أن تدرك أن لديهم العديد من الأولويات والحوافز المتنافسة — لا سيما في الحالات التي تكون فيها الحكومة الوطنية طرفًا سيئًا في مجال المعلومات — وبالتالي قد لا ترى دائمًا أن التعامل مع التلاعب بالمعلومات على أنه يتفق مع دورهم. لدى بعض الشركات فرق توعية / شراكات مجتمعية تشارك بشكل خاص مع المجتمع المدني ومجموعات المناصرة والأوساط الأكاديمية.
سياسة المحتوى / حقوق الإنسان	منصات الوسائط الاجتماعية التي تم إنشاؤها والتي واجهت مشاكل كبيرة تتعلق بالضرر عبر الإنترنت سيكون لديها بشكل عام مجموعة متنوعة من الفرق التي تعمل على التخفيف من هذا الضرر. ستشرف هذه الفرق على إنشاء السياسات التي تحدد ما هو مسموح وما هو غير مسموح به على المنصة؛ تطوير وتتبع سياسات محددة تتعلق بحقوق الإنسان؛ وغالبًا ما يتم تطوير شراكات مع المجتمع المدني للمساعدة في توجيه نهج الشركة تجاه المحتوى وسلوك المستخدم. خصصت بعض المنصات فرقًا مكلفة صراحةً بضمان نزاهة الانتخابات. في بعض الحالات، تكون هذه الفرق موجودة بشكل دائم، ولكن في حالات أخرى قد يتم إنشاؤها على أساس مؤقت للرد على انتخابات محددة ذات أهمية للمنصة.
مديري المحتوى	يقوم مشرفو المحتوى - غالبًا متعاقدون، وليس موظفون داخل الشركة - بمراجعة المحتوى الذي أبلغ عنه المستخدم وتحديد ما إذا كان يتوافق مع سياسات الأنظمة الأساسية ومعايير المجتمع. هؤلاء المتعاقدون ليس لديهم مجال لتغيير معايير المنصات.
المنتج	فرق المنتج مسؤولة عن إطلاق منتجات المنصات وتحسين المنتجات أو تغييرها لمنع إساءة استخدام المنصة والحد من انتشار المعلومات الخاطئة / المضللة (على سبيل المثال، الحد من إعادة توجيه الرسائل على واتساب، وما إلى ذلك).
استخبارات التهديد	عادةً ما يبحث الباحثون الذين يجرون تحقيقات متعمقة في التهديدات التي تظهر على المنصة في أنواع السلوك المنسق غير الأصيل أو أنواع أخرى من السلوك،

إذا لم تكن على اتصال بالفعل بالمنصات ذات الصلة بمساحة المعلومات الخاصة بك، فقد أقامت معظم شركات الوسائط الاجتماعية العالمية شراكات مع المنظمات غير الحكومية الدولية أو الائتلافات الرئيسية، مثل تحالف Design 4 Democracy،[48] وشبكات المجتمع المدني المحلية أو الإقليمية الأخرى، الذين يمكنهم العمل معك للتأكد من أنك تتواصل مع أفضل نقطة اتصال داخل كل شركة.

[48] تحالف التصميم من أجل الديمقراطية، https://d4dcoalition.org.

تلميح: مقدمة لتحالف Design 4 Democracy

تحالف Design 4 Democracy (D4D)، بقيادة المعهد الديمقراطي الوطني (NDI)، المعهد الجمهوري الدولي (IRI)، المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية (IFES)، المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية (IDEA)، هو مجموعة دولية من منظمات الديمقراطية وحقوق الإنسان، من مجموعة متنوعة من المناطق والأيديولوجيات السياسية والخلفيات، التي تلتزم بضمان أن تتبنى صناعة التكنولوجيا الديمقراطية كمبدأ تصميم أساسي. من خلال تطوير منتدى للتنسيق والدعم داخل المجتمع الديمقراطي حول قضايا التكنولوجيا، ومن خلال إنشاء قناة مؤسسية للتواصل بين المجتمع الديمقراطي ومنظمات المجتمع المدني وصناعة التكنولوجيا، تعمل D4D على تعزيز الديمقراطية في العصر الرقمي. يمكن أن يكون التحالف بمثابة مصدر مفيد لك؛ تتوفر معلومات الاتصال على موقع D4D الإلكتروني. قام تحالف D4D أيضًا بتطوير TRACE Tool، وهو نموذج يسمح لك بطلب الوصول إلى التدريب أو الأدوات التي يوفرها شركاء التكنولوجيا في D4D، أو للإبلاغ عن مشكلات المحتوى أو الملف الشخصي التي يجب معالجتها من خلال الوسائل العاجلة.[49]

المشاركة في الجهود التعاونية عبر الصناعة

أنشأت معظم المنصات الرئيسية على الإنترنت عمليات وبرامج للشراكة مع المجتمع المدني ووسائل الإعلام المستقلة والأوساط الأكاديمية بشأن القضايا المتعلقة بالتلاعب بالمعلومات. ويشمل ذلك آليات لاكتساب نظرة ثاقبة في السياق المحلي والقضايا اللغوية؛ شراكات رسمية مع مدققي الحقائق والصحفيين والمجتمع المدني؛ وقنوات التصعيد السريع لمجموعات مختارة في حالات الأزمات. يمكن للشركاء استباقيًا تقديم المعرفة السياقية والإبلاغ عن مجالات القضايا والأحداث المحتملة التي قد تكون عرضة للتلاعب بالمعلومات وتسبب عنفًا في الحياة الواقعية. يتيح هذا السياق للمنصات اتخاذ إجراءات فورية إما عن طريق إزالة المحتوى أو عن طريق اتخاذ إجراءات استباقية في تعديل منتجاتها وسياساتها ومواردها لمنع قيام المنصة بتسهيل العنف أو السلوك المعادي للديمقراطية. هذا التكتيك فعال بشكل خاص لمنظمات المجتمع المدني أو الصحفيين أو النشطاء الذين يقعون ضحايا للمعلومات المضللة والمضايقات التي ترعاها الدولة.

يتم تكييف هذه الآليات باستمرار وقد تكون نشطة أو لا تكون نشطة في بلدك. يمكن أن تساعدك المنظمات غير الحكومية الدولية المفصلة في القسم السابق على التنقل لمعرفة البرامج النشطة في بلدك وكيف يمكنك المشاركة في تلك البرامج. يمكنك العثور على أمثلة للمبادرات الناجحة في **الخطوة 3: بناء المرونة** في الصفحة 40.

كيف تتعامل شركات الوسائط الاجتماعية مع التلاعب بالمعلومات

تفضل منصات الوسائط الاجتماعية عادةً عدم الاعتماد فقط على المستخدمين الذين يبلغون عن معلومات خاطئة / مضللة متعلقة بالانتخابات تنتشر على منصاتها. وفقًا لدليل CEPPS لمكافحة المعلومات المضللة، قامت[50] منصة بصياغة سياسات وتدخلات المنتج وتدابير إنفاذ للحد من انتشار المعلومات الخاطئة / المضللة.

تحتوي معظم المنصات أيضًا على شكل من أشكال أدوات الإشراف على المحتوى؛ يمكنك العثور على قائمة جرد لهذه الأدوات في مجموعة أدوات لمخزون المجتمع المدني الاعتدال الذي[51] طوره Meedan.[52]

[49] تحالف التصميم من أجل الديمقراطية، https://d4dcoalition.org؛ تحالف التصميم من أجل الديمقراطية، "اتصل بنا" (D4D, n.d.)، https://d4dcoalition.org/index.php/contact-us؛ تحالف التصميم من أجل الديمقراطية، "أداة تتبع D4D" (D4D, n.d.).

[50] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمعهد الديمقراطي الوطني، *مكافحة التضليل: دليل لتعزيز نزاهة المعلومات*.

[51] كات لو، *مجموعة أدوات جرد المجتمع المدني والاعتدال* (Meedan، 18 نوفمبر 2020)، https://meedan.com/reports/toolkit-for-civil-society-and-moderation-inventory/.

[52] Meedan، https://meedan.com.

تحد المنصات أيضًا من انتشار المعلومات الخاطئة / المضللة المتعلقة بالانتخابات من خلال تصميم وتنفيذ **ميزات المنتج والتدخلات التقنية أو البشرية**. يعتمد هذا بشكل كبير على طبيعة ووظائف منصات معينة - خدمات الوسائط الاجتماعية التقليدية، ومنصات مشاركة الصور والفيديو، وتطبيقات المراسلة، ومحركات البحث. يستخدم كل من تويتر وفيسبوك التشغيل التلقائي[53] للكشف عن أنواع معينة من المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة وفرض سياسات المحتوى. وبالمثل، تستخدم الشركات أدوات تقنية للمساعدة في اكتشاف النشاط غير الأصلي على منصاتها ومن ثم الكشف علنًا عن النتائج التي توصلت إليها في تقارير الشفافية الدورية التي تتضمن بيانات عن إزالات الحساب. يمكنك العثور على مزيد من التفاصيل حول أنواع مختلفة من جهود المنصات للحد من انتشار المعلومات الخاطئة / المضللة من خلال ميزات المنتج والتدخل التقني / البشري في الملحق ب في الصفحة ب الصفحة 57 أو في القسم الموضعي في دليل مكافحة المعلومات المضللة CEPPS على المنصات.[54]

الاتصالات الاستراتيجية

عادةً ما يتم تقسيم الاتصالات استجابةً للتلاعب بالمعلومات المتعلقة بالانتخابات أو استعدادًا لها إلى طريقتين: استباقية وتفاعلية.

- **الاتصال الاستباقي:** يهدف هذا النهج إلى توفير معلومات دقيقة وموثوقة ومتسقة وموجزة بشأن الانتخابات *قبل* أن تترسخ أي روايات كاذبة، في محاولة لخلق مساحة معلومات جديرة بالثقة للمواطنين.

- **التواصل التفاعلي:** تهدف هذه المقاربة إلى مواجهة الروايات الكاذبة بمجرد أن تكتسب زخمًا بالفعل، وغالبًا ما تتضمن تحديدًا مباشرًا للروايات الكاذبة وأهدافها والرد على تلك الأخطاء غير الدقيقة بالحقيقة (*انظر قسم "تقصي الحقائق" في الصفحة 32*).

قبل تطوير حملة اتصالات استراتيجية، وقبل الانتخابات نفسها، خذ الوقت الكافي للنظر في المعلومات الخاطئة / المضللة الشائعة والروايات الكاذبة التي تظهر حتماً قبل الانتخابات وأثناءها وبعدها، لذا ستكون مستعدًا للاتصالات الإيجابية والاستراتيجية مسبقًا. تتضمن حملات التلاعب بالمعلومات الشائعة المحتوى الذي ينشر الارتباك حول إجراءات التصويت أو العمليات الفنية، مثل أوقات التصويت الزائفة؛ المحتوى الذي قد ينتج عنه قمع مباشر للناخبين، مثل الإبلاغ الكاذب عن بيئات اقتراع غير آمنة أو مواقع اقتراع غير فعالة أو مغلقة؛ والمحتوى الذي قد ينزع الشرعية عن الانتخابات، مثل روايات تزوير الناخبين على نطاق واسع أو البنية التحتية للتصويت المعطلة أو نظريات المؤامرة واسعة النطاق.[55]

عندما تفكر في الروايات الخاطئة المحتملة، ابدأ التخطيط والموافقة على روايات ورسائل جاهزة وجيدة الصياغة يمكن نشرها بشكل مستدام وسريع طوال فترة الانتخابات. ضع في اعتبارك أفضل الممارسات المدرجة أدناه أثناء التخطيط لحملة الاتصال الاستراتيجية الخاصة بك للتأكد من أن الرسائل واضحة منذ البداية وتبقى متسقة وسهلة الفهم طوال فترة الانتخابات.

- ابحث بعناية عن **جمهورك** وخطط لحملتك.
  - من هو جمهورك؟
  - ما هو الغرض من رسالتك؟
  - ما الذي سيكون له صدى لدى جمهورك؟ كيف يمكنك بناء رسائل شاملة؟

- حدد بوضوح — وكن متسقًا مع — **أهداف المراسلة الخاصة بك**.

[53] في فيجايا ومات دريلا، "تحديث حول إستراتيجية الاستمرارية الخاصة بنا خلال كوفيد-19"، شركة تويتر (مدونة) (تويتر، 1 أبريل 2020)، https://blog.twitter.com/en_us/topics/company/2020/An-update-on-our-continuity-strategy-during-COVID-19

[54] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمعهد الديمقراطي الوطني، *"المشاركة المحددة للمنصة من أجل نزاهة المعلومات" في مكافحة التضليل: دليل لتعزيز نزاهة المعلومات*، (اتحاد الانتخابات وتعزيز العملية السياسية، 2021)، https://counteringdisinformation.org/node/2722/.

[55] شراكة نزاهة الانتخابات، "الدليل الرسمي للانتخابات: التحضير للمعلومات المضللة ليوم الانتخابات "(20 أكتوبر 2020)، https://www.eipartnership.net/news/how-to-prepare-for-election-day-misinformation#Common%20Narratives.

- **أنشئ محتوى.** ركز على الرسائل التي تقدم خطوات عمل لجمهورك. ماذا تطلب منهم أن يفعلوا؟

- **حدد المنصات والتكتيكات** لمشاركة روايتك المضادة. النظر في إمكانية الوصول والشمولية في اختيار المنصة الخاصة بك؛ تنويع قنوات الاتصال لتشمل تلك التي يمكن الوصول إليها في المناطق ذات النطاق الترددي المنخفض؛ واستخدام الرسومات والأغاني والمسرحيات أو غيرها من وسائل الاتصال المبتكرة لأولئك الذين قد لا يعرفون القراءة والكتابة.

- **قَيِّمْ التأثير.** استمر في إجراء البحث ومراقبة الحوار مع مراعاة أهداف الاتصال الأصلية. إذا تغيرت الظروف، ففكر في تكييف رسالتك لضمان تلبية أهداف الاتصال الأصلية.

على الرغم من أن التلاعب بالمعلومات لا يستلزم استجابة (*انظر قسم الصمت الاستراتيجي في الصفحة 38*)، سيكون هناك عدد لا يحصى من الروايات الكاذبة التي تتطلب الانتباه لأنها تحظى بإشعار وتأثير عام. أي اتصالات عامة تتعلق بالتلاعب بالمعلومات — سواء كانت استباقية أو تفاعلية بطبيعتها — يجب أن تدعم **الصدق والانفتاح والإنصاف والدقة**.[56] للتواصل حول المعلومات المضللة بفعالية يجب عليك تناول:

- **حسن التوقيت.** السرعة أمر بالغ الأهمية في مواجهة التلاعب بالمعلومات بشكل فعال؛ وهذا يعني تطوير بروتوكولات للاتصالات الاستراتيجية التي توازن بين السرعة والدقة، مع توجيهات واضحة بشأن الموافقات اللازمة وخطوات الاتصال. كلما طال وقت عدم الرد على المعلومات المضللة، زادت احتمالية فعاليتها.

- **المراسلة.** يجب أن تكون جميع الاتصالات دقيقة وقائمة على القيم ومقنعة بما يكفي للمنافسة (انظر لماذا تنتشر المعلومات المضللة؟). يجب أن تكون رسائلك متعاطفة مع المخاوف وأن تتبع بروتوكولات "القراءة السهلة" الموضحة هنا.[57] يمكن العثور على إرشادات إضافية حول تطوير حملة رسائل مقنعة في مجموعة أدوات التعاون/العمل.[58]

- **تجنب التضخيم العرضي.** إذا كانت الاتصالات تتعارض بشكل مباشر مع الباطل، فيجب تأطير الرسالة بطريقة تضمن تضخيم الحقيقة بدلاً من جذب المزيد من الانتباه عن طريق الخطأ إلى الباطل. إن تأطير تأكيد غير مثبت بين حقيقتين يؤكد بشكل أفضل على المعلومات الدقيقة بدلاً من مجرد ذكرها.

- **الشراكة / الشبكات.** غالبًا ما يكون للمجموعات أو الشبكات الأخرى نفس الاهتمامات، والعمل معًا يزيد من الكفاءة ويعزز مصداقية المعلومات عند مشاركتها من قبل مصادر متعددة. ضع في اعتبارك الشراكة مع الشبكات الحالية أو المؤثرين — أولئك الذين لديهم أعداد كبيرة من المتابعين القادرين على الوصول إلى مجموعات واسعة من السكان — لتضخيم رسائلك وبناء الجسور مع الجماهير المتشككة (انظر هنا[59] للحصول على مثال على استخدام فنلندا للمؤثرين لنشر معلومات حقيقية عن الانتخابات).

لماذا تنتشر المعلومات المضللة كالفيروسات؟

للتخلص من الأخبار المزيفة بشكل فعال، من المهم أن نفهم كيف ولماذا تنتشر بهذه السرعة في كثير من الأحيان. في عصر الوسائط الاجتماعية، غالبًا ما يرتبط المدى الذي تكتسب فيه المعلومات الخاطئة / المضللة الجاذبية بالاستجابة العاطفية التي يستطيع السرد الأساسي استثارتها. إن إثارة المشاعر مثل الاشمئزاز والمفاجأة والغضب والخوف والازدراء يمكن أن يلعب دورًا حيويًا في سرعة مشاركة الأخبار. غالبًا ما يتم صياغة المعلومات المضللة بطريقة تلعب في تلك المشاعر، وتستفيد من نقاط الضعف في كيفية تشكيلنا لآرائنا وتفاقم الانقسامات والتحيزات القائمة لتشجيع المشاعر على التغلب على العقل أو المنطق. إن استخدام الفكاهة والتعاطف والإبداع والصور أو الرسومات الشيقة في اتصالاتك قد يساعد الرسائل الصادقة في التنافس مع المعلومات المضللة.

---

[56] جيمس باميت وآخرون المقاومة: مجموعة *أدوات مكافحة التضليل* (خدمة الاتصال الحكومي، 2019)، https://3x7ip91ron4ju9ehf2unqrm1-wpengine.netdna-ssl.com/wp-content/uploads/2020/03/RESIST-Counter-Disinformation-Toolkit.pdf.

[57] People First، "دليل لتسهيل قراءة المعلومات" (نيوزيلندا: مكتب موارد الإعاقة، وزارة التنمية الاجتماعية، n.d.)، https://www.odi.govt.nz/guidance-and-resources/a-guide-to-making-easy-read-information/.

[58] التعاون / العمل، *التصميم المرتكز على الإنسان للنشطاء* (التعاون / العمل، المعهد الديمقراطي الوطني، n.d.)، https://www.ndi.org/sites/default/files/Co_Act%20Toolkit.pdf.

[59] جون هينلي، "فنلندا تدرج المؤثرين الاجتماعيين في مكافحة كوفيد-19"، الجارديان، 1 أبريل 2020، https://www.theguardian.com/world/2020/apr/01/finland-enlists-social-influencers-in-fight-against-covid-19.

أشارت العديد من الدراسات إلى أن أفضل مؤشر على ما إذا كان الناس سيصدقون شائعة ما هو عدد المرات التي يتعرضون فيها لهذه الشائعة.[60] باستخدام هذا المبدأ نفسه في الترويج للأخبار الدقيقة، يجب أن تؤكد حملات الاتصال على تكرار رسالة واضحة ومركزة لنشر الحقيقة بشكل أكثر فعالية.[61] تركيز الاتصالات على مشاركة ما تفعله الحكومة لتنظيم الانتخابات والاستعداد لها، ودحض المعلومات الخاطئة / المضللة، والترويج للحقيقة، والسعي إلى تطوير العلاقات مع الجماهير الرئيسية ومؤسسات الدولة.

بالنظر إلى الحجم الكبير المعتاد لسرد المعلومات المضللة المحيطة بالانتخابات، والقدرة المحدودة بشكل متكرر للفاعلين الديمقراطيين — بما في ذلك هيئة إدارة الانتخابات (EMBs)، ومنظمات المجتمع المدني (CSOs)، وحتى مواقع وسائل الإعلام — لتخصيص الموارد لمواجهة هذا التحدي، والتركيز على مواجهة أهداف حملات التلاعب بالمعلومات، والتي غالبًا ما تهدف إلى استغلال الانقسامات القائمة أو تغيير الرأي العام حول مرشح أو حزب سياسي، بدلاً من مواجهة الروايات الفردية. يجب على هيئة إدارة الانتخابات ومنظمات المجتمع المدني والجهات الفاعلة الأخرى في مجال الديمقراطية التركيز على استراتيجيات الاتصال الاستباقية، وتخصيص الموارد لتعزيز الحقيقة بدلاً من مواجهة الأكاذيب.

بشكل عام، فكر في هذه الخطوات كما كنت تخطط لاتصالاتك:

1. حدد **الحقائق الأساسية** المتعلقة بالانتخابات الأكثر أهمية لإعادة التأكيد باستمرار على أنها صحيحة - ضع في اعتبارك من وماذا وأين ومتى وكيف من الانتخابات - واستخدم رسائلك لتأسيس حقائق واقعية أساسية قدر الإمكان.
2. حدد **قنوات المعلومات والشركاء الأكثر ثقة** للمساعدة في نقل الرسالة؛ قدم لهم رسائل واضحة جنبًا إلى جنب مع التوجيه لإيصال الرسالة.
3. أثناء مشاركة رسالتك بانتظام، استمر في **مراقبة التغطية الإعلامية**، بما في ذلك الوسائط الاجتماعية، وإنشاء حلقة ملاحظات حول كيفية التقاط رسائلك والرد عليها.
4. **قم بتعديل رسالتك** إذا تغيرت الظروف (مثل التحول في يوم الانتخابات أو اندلاع العنف) لإظهار الاستجابة، ولكن تأكد من الحفاظ على أهداف اتصالات واضحة واتساق الرسائل.

مصدر: الصورة مقتبسة من تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الشفافية والتواصل والثقة: دور الاتصال الجماهيري في الاستجابة لموجة التضليل بشأن فيروس كورونا المستجد.[62]

[60] ليزا فازيو، وديفيد راند، وجوردون بينيكوك، "التكرار يزيد من الحقيقة المتصورة بالتساوي بالنسبة للبيانات المعقولة وغير المعقولة،" نشرة ومراجعة نفسية 26، رقم 5 (أكتوبر 2019): 1705-1710، https://doi.org/10.3758/s13423-019-01651-4.

[61] نوربرت شوارتز ومادلين جالبرت، "عندما تبدو الأخبار (الزائفة) صحيحة: حدس الحقيقة وقبول المعلومات المضللة وتصحيحها،" *سيكولوجية الأخبار الكاذبة: قبول المعلومات المضللة ومشاركتها وتصحيحها*، محرر. راينر جريفيندر، ماريبلا إي جافي، إرين نيومان، ونوربرت شوارتز (روتليدج: 14 أغسطس 2020)، https://library.oapen.org/viewer/web/viewer.html?file=/bitstream/handle/20.500.12657/46921/9781000179033.pdf?sequence=1&isAllowed=y

[62] "الشفافية والتواصل والثقة: دور الاتصال العام في الاستجابة لموجة المعلومات المضللة حول فيروس كورونا المستجد،" (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 3 يوليو 2020)، https://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/transparency-communication-and-trust-the-role-of-public-communication-in-responding-to-the-wave-of-disinformation-about-the-new-coronavirus-bef7ad6e/.

للحصول على إرشادات أكثر شمولاً حول الاتصالات التي تهدف إلى مواجهة التلاعب بالمعلومات، يرجى الرجوع إلى الموارد أدناه.

مجموعة أدوات "المقاومة ضد المعلومات المضللة الملحق هـ: ***(أداة)*** الاتصال الاستراتيجي هو دليل إرشادي مفصل لنشر نماذج FACT و OASIS للتواصل الاستراتيجي الفعال.[63]

مكافحة أنشطة تأثير المعلومات: يتضمن كتيب للمحاورين، يتم نشره من خلال الوكالة السويدية للطوارئ المدنية، والذي يشمل إرشادات مكثفة حول كيفية اختيار أفضل استجابة للاتصالات وفقًا للتلاعب بالمعلومات الذي يحدث.[64]

التلاعب بالمعلومات: يقدم **(دليل)** تحدي *للديمقراطيات لدينا* دراسات حالة مفيدة واقتراحات تستند إلى حملات اتصال استراتيجية سابقة.[65]

الاتصالات الشاملة

من المهم تكييف رسائلك مع سياقات مختلفة والعمل عن قصد للوصول إلى جماهير متنوعة. غالبًا ما تكون المجموعات الاجتماعية المهمشة والتي تركز على القضايا - بما في ذلك النساء والمهاجرين والأقليات، من بين آخرين - هي الأهداف الأساسية لهجمات المعلومات الخاطئة / المضللة. غالبًا ما تعمل حملات التلاعب بالمعلومات على استغلال الانقسامات الاجتماعية والاقتصادية القائمة؛ غالبًا ما يتم استهداف قمع الناخبين في مجتمعات ضعيفة محددة؛ وغالبًا ما يتم تضخيم التحيزات والأحكام المسبقة لزرع الفتنة والارتباك والحرمان من الحقوق. يمكنك العثور على مزيد من المعلومات حول كيفية فهم الأبعاد التي تستند إلى النوع للمعلومات المضللة على وجه الخصوص في فصل النوع والمعلومات المضللة من دليل مكافحة المعلومات المضللة لاتحاد الانتخابات وتعزيز العملية السياسية (CEPPS).[66]

بالنظر إلى الهدف المثير للانقسام في كثير من الأحيان لحملات التلاعب بالمعلومات، فمن الأهمية بمكان أن تقوم حملات الاتصال بتحديد أولويات الوصول إلى الفئات المهمشة والمستهدفة وتقديم معلومات دقيقة تمكن هذه المجموعات من التخفيف من الآثار المحتملة. على هذا النحو، نوصي الجهات الفاعلة في مجال الديمقراطية بتنفيذ مجموعة واسعة من استراتيجيات الاتصال قبل وأثناء وبعد الانتخابات. ضع في اعتبارك تنويع نهجك من خلال الشراكة مع الشبكات الموثوقة وقادة المجتمع، وصمم رسالتك لجذب الجماهير الفريدة؛ ومن خلال القيام بذلك، ستصل إلى نسبة أكبر من السكان والمجموعات الأكثر ضعفًا، مما سيزيد من فرص التغلب على المعلومات غير الدقيقة في الأماكن التي يتم فيها الترويج لهذه المعلومات على نطاق واسع.

بغض النظر عن القنوات أو الرسائل المتنوعة التي تستخدمها، يجب أن يكون التضمين وإمكانية الوصول والشفافية في طليعة استراتيجيتك. قد تصل الرسائل النصية والراديو والتواصل الإعلامي التقليدي إلى جزء أكبر من السكان في الأماكن التي تكون فيها إمكانية الوصول إلى الإنترنت باهظة الثمن أو منخفضة. يعد اتباع مبادئ القراءة السهلة للوصول إلى السكان الأقل معرفة بالقراءة والكتابة بالإضافة إلى إنشاء محتوى بلغات متعددة، بما في ذلك لغات السكان الأصليين، أمرًا أساسيًا للوصول إلى اتصالات بعيدة المدى. [67] سيؤدي تنويع الاتصالات عبر منصات مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام وواتساب، من بين آخرين، إلى زيادة شرائح السكان التي يمكنك الوصول إليها. أخيرًا، اجعل هدفك يكمن في إنتاج محتوى يمكن مشاركته بسهولة لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة في الاتصال، مثل استخدام رسومات سهلة الفهم، حيثما أمكن ذلك.

---

[63] جيمس بامينت وآخرون، "الملحق هـ: الاتصال الاستراتيجي" في المقاومة: مجموعة *أدوات مكافحة المعلومات المضللة* (خدمة الاتصال الحكومي، 2019)، https://gcs.civilservice.gov.uk/publications/resist-counter-disinformation-toolkit/#Annex-E-Strategic-communication.

[64] *مكافحة أنشطة تأثير المعلومات: كتيب للمتصلين* (وكالة الطوارئ المدنية السويدية، مارس 2019)، https://www.msb.se/RibData/Filer/pdf/28698.pdf.

[65] جان بابتيست جانجين فيلمر وآخرون، التلاعب بالمعلومات: تحدٍ لديمقراطياتنا، تقرير أعده فريق تخطيط السياسات (CAPS) بوزارة أوروبا والشؤون الخارجية ومعهد البحوث الاستراتيجية (IRSEM) التابع لوزارة القوات المسلحة (أغسطس 2018)، https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/information_manipulation_rvb_cle838736.pdf.

[66] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمعهد الديمقراطي الوطني، "فهم أبعاد النوع الاجتماعي للتضليل" في مكافحة المعلومات المضللة: *دليل لتعزيز نزاهة المعلومات* (اتحاد الانتخابات وتعزيز العملية السياسية، 2021)، https://counteringdisinformation.org/topics/gender/0-overview-gender-disinformation.

[67] People First، "دليل لجعل المعلومات سهلة القراءة." (مكتب قضايا الإعاقة). https://www.odi.govt.nz/guidance-and-resources/a-guide-to-making-easy-read-information/.

دراسة حالة: دعم الوصول إلى وسائل الإعلام المستقلة للسكان ذوي الدخل المنخفض في أمريكا اللاتينية

على مدى العقد الماضي، نفذ المعهد الجمهوري الدولي برامج في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية لدعم وسائل الإعلام المستقلة لأنها تنتج وتنشر محتوى إخباريًا مستقلاً وموثوقًا في سياقات اجتماعية سياسية سريعة الخطى ومتغيرة باستمرار، وغالبًا ما تستهدف القطاعات ذات الدخل المنخفض التي تقل احتمالية تلقيها لهذه المعلومات في مكان آخر. من خلال عمله، وجد IRI أن المقاربات الشعبية وإقامة تحالفات بين المجتمع المدني ووسائل الإعلام، فضلاً عن النظر بعناية في المخاوف الأمنية، كانت ضرورية للمشاركة بنجاح مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة لتحسين نشر الأخبار الصادقة. إذا كانت مؤسستك تسعى إلى مشاركة معلومات صادقة بطريقة يسهل الوصول إليها للقطاعات ذات الدخل المنخفض، ففكر في دعم مجموعة واسعة من وسائل الإعلام المستقلة من خلال شبكة من المحتوى عبر الإنترنت والمطبوعة والإذاعية والتلفزيونية والوسائط الاجتماعية، وإنشاء شبكة نشر باستخدام أدوات مثل البث الإذاعي والرسائل الجماعية والإعلانات الرقمية المستهدفة أو طرق بديلة مثل العروض العامة أو المسارح المقامة في الشوارع أو عروض الدعابة.

تلميح: تجنب تضخيم المعلومات الخاطئة

قد يؤدي تكرار المعلومات الخاطئة من أجل تصحيحها أحيانًا إلى زيادة الإيمان بالمعلومات الخاطئة. على هذا النحو، يجب أن تركز حملات الاتصالات الخاصة بك على تكرار المعلومات الدقيقة دون الرجوع إلى المعلومات التي تحاول كشف زيفها. على سبيل المثال، قد تقول الحملة الفعالة "يوم الانتخابات هو XXX. ثق فقط بالمعلومات من المصادر الرسمية "وليس" يوم الانتخابات ليس XXX. لا تثق في المعلومات الواردة من XXX ."

دراسات حالة لتكتيكات الاتصال

دراسة حالة: الاتصالات من قبل اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات في نيجيريا

خلال الفترات الانتخابية، تقدم اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات في نيجيريا إحاطات متلفزة يومية، وتشارك في مقابلات تلفزيونية حية، وتصدر بانتظام بيانات صحفية لشرح سياسات وإجراءات اللجنة.[68] إن هذا الاتصال المنتظم والاستباقي لا يُعلم الجمهور العام بأنشطة المفوضية فحسب، بل يخلق أيضًا الشفافية والثقة حول العملية الانتخابية. تستمر أنشطة اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات (INEC) إلى ما بعد الفترات الانتخابية أيضًا، مع إنشاء موارد توعية للناخبين يمكن الوصول إليها تشرح تفاصيل كيفية ومكان التصويت، وكيفية التسجيل، وحقوق الناخبين ومسؤولياتهم. كما تقوم اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات (INEC) بشكل منتظم بإصدار نشرة إخبارية ونشرات صحفية تحتوي بشفافية على تحديثات حول العمليات الانتخابية. لقد أدت هذه الجهود إلى تضخيم الحقائق حول العمليات الانتخابية في نيجيريا، مما ساعد على التصدي بشكل استباقي لأي تلاعب بالمعلومات حول الانتخابات النيجيرية.

[68] اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات في نيجيريا، https://www.inecnigeria.org.

دراسة حالة: حملة Fast Fair Fun في تايوان

كان مفتاح نجاح تايوان في إدارة وباء كوفيد-19 هو استراتيجية اتصالات فريدة وفعالة للغاية في نهاية المطاف يمكن محاكاتها في السياقات المتعلقة بالانتخابات. بدلاً من الرد المتجاوب أو التحقق من صحة الروايات الكاذبة حول الفيروس، أطلقت الحكومة التايوانية حملة اتصالات تركز على ثلاثة عناصر: عادلة وسريعة وشيقة.

- **سريعة:** بمجرد أن بدأ المواطنون في الإبلاغ عن تفشي المرض والمخاوف، سنت الحكومة التايوانية على الفور سياسات لتعليق السفر من وإلى الصين، مما يشير إلى الثقة والشفافية بين الدولة ومواطنيها. بالإضافة إلى ذلك، تم نشر الحقائق، التي غالبًا ما يتم مشاركتها عن طريق الميمات، بسرعة للترويج للحقيقة قبل انتشار المعلومات الخاطئة / المضللة.
- **عادلة:** من أجل تعظيم الشفافية والمعلومات الكاملة، اتخذت الدولة إجراءات لجعل البيانات المتعلقة بالصحة عامة، بما في ذلك البيانات المتعلقة بإمداد القناع. وقد أدى ذلك إلى تمكين جميع المواطنين من الوصول إلى المعلومات الهامة وضمان الوصول العادل للجميع.
- **شيقة:** مع عقلية "إضفاء الفكاهة على الشائعات"، أنشأت الدولة حملات اتصال باستخدام الفكاهة لتبديد الشائعات حول توريد الأقنعة، وكيفية انتشار كوفيد-19، وما إلى ذلك، بما في ذلك "المتحدث باسم" لتقديم إرشادات السلامة للجمهور بطريقة ودودة وشيقة. أظهرت هذه الحملة كيف تنتشر الدعابة الواقعية أسرع من الشائعات.

تقصي الحقائق

تقصي الحقائق هو عملية تسعى إلى التحقق من المعلومات وتقديم تحليل دقيق وغير متحيز لادعاء ما. على الرغم من أن تقصي الحقائق وحده يمكن أن يكون غير فعال في حماية سلامة بيئة المعلومات المحيطة بالانتخابات — فإن التأثير المباشر للتصحيحات غالبًا ما يكون محدودًا للغاية — إلا أنه يمكن أن يكون مفيدًا في تصحيح الأجزاء الرئيسية من التلاعب بالمعلومات المتعلقة بالانتخابات.

إذا كانت مؤسستك تسعى إلى تطوير مهارات تتجاوز الإبلاغ عن المخاوف إلى مدققي الحقائق وترغب في تطوير القدرة على إجراء عمليات تقصي للحقائق بنفسك بشكل منتظم ومستدام، ففكر في الإرشادات أدناه. كما هو موضح في الدليل الشامل الذي طورته بوينتر، فإن معلومات تقصي الحقائق المتعلقة بالانتخابات تسترشد بسؤال رئيسي واحد: **"كيف يمكن نعرف ذلك؟"**[69]

[69] أليكسيوس مانتزارليس، "الوحدة 5: تقصي الحقائق 101، في الصحافة، "الأخبار الكاذبة" والمعلومات المضللة (اليونسكو، 2018)، https://en.unesco.org/sites/default/files/module_5.pdf.

بشكل عام، يتألف تقصي الحقائق من ثلاث خطوات:[70]

1 ابحث عن ادعاءات يمكن التحقق منها من خلال مراقبة الوسائط الاجتماعية ووسائل الإعلام الرئيسية والبيانات السياسية التي تناقش المعلومات المتعلقة بالانتخابات لتحديد ادعاء مشكوك فيه أو غير صحيح يمكن التحقق منه بشكل موضوعي. عند اختيار أحد الادعاءات، ضع في اعتبارك:

أ) ما مدى انتشار الادعاء (ما هو مداه ومدى وصوله وانتشاره)؟

ب) ما هو مصدر الادعاء؟ (من شارك هذا الادعاء؟)

ج) ما هي طبيعة الادعاء؟ (هل يمكن أن يؤدي إلى العنف؟ هل هو استفزازي؟)

2 بمجرد تحديد ادعاء، ابحث عن الحقائق من خلال جمع أفضل الأدلة المتاحة فيما يتعلق بالادعاء، وتأكد من تقييم موثوقية مصادرك. تشمل الأدوات المتاحة لهذه الخطوة ما يلي:

أ) البحث عن الصور من Google لتحديد أصل الصور أو مقاطع الفيديو.[71]

ب) TinEye Reverse Image Search لتحديد مدة وكم مرة كانت الصورة متاحة وكيف تم تحريرها.[72]

ج) Google Fact Check Explorer للعثور على نتائج تقصي الحقائق الحالية المتعلقة بشخص أو موضوع أو مشكلة.[73]

د) أداة YouTube DataViewer التابعة لمنظمة العفو الدولية لتحديد ما إذا كان قد تم تحميل مقطع فيديو أو أجزاء من مقطع فيديو مسبقًا عبر الإنترنت.[74]

هـ) مؤشر التضليل العالمي لإيجاد احتمالية وجود معلومات مضللة على منفذ إعلامي معين.[75]

يمكنك العثور على قائمة قوية بالموارد الإضافية هنا.[76]

3 قم بتصحيح السجل من خلال تقييم الادعاء في ضوء أفضل الأدلة المتاحة، عادةً على مقياس من الصدق: صحيح، في الغالب صحيح، نصفه صحيح، غالبًا خطأ، خطأ، كذب.

[70] "كيفية تقصي الحقائق مثل المحترفين" (المكتبة العامة في ألباكركي ومقاطعة بيرناليلو، n.d.)، https://abqlibrary.org/FakeNews/FactCheck.

[71] صور جوجل (جوجل، n.d.)، https://images.google.com.

[72] TinEye Reverse Image Search (TinEye، n.d)، https://tineye.com.

[73] Google Fact Check Explorer (جوجل، n.d)، https://toolbox.google.com/factcheck/explorer.

[74] YouTube DataViewer (منظمة العفو الدولية، n.d.)، https://citizenevidence.amnestyusa.org.

[75] مؤشر التضليل العالمي (GDI، n.d.)، https://disinformationindex.org.

[76] "أدوات تحارب المعلومات المضللة عبر الإنترنت" (مؤسسة RAND، n.d.)، https://www.rand.org/research/projects/truth-decay/fighting-disinformation/search.html.

لمزيد من الإرشادات القوية ومحتوى التدريب لتطوير المهارات اللازمة لتحديد الادعاءات وتقييمها والتحقق منها بشكل فعال، ولتدريب الآخرين على كيفية تقصي الحقائق أيضًا، ضع في اعتبارك الرجوع إلى الموارد التالية:

- مكتبة First Draft المجانية للمحتوى التدريبي، والتي تحتوي على دورات تدريبية عبر الإنترنت ومجموعات أدوات وموارد.[77]
- منهج تعلم كي تميز (L2D) ولعبة عبر الإنترنت لتعزيز مهارات محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية.[78]
- الثقة والتحقق، دورة مجانية عبر الإنترنت، تعلم كيفية بناء الثقة كصحفي أو صانع محتوى في عصر التلاعب بالمعلومات.[79]

تقصي الحقائق في حد ذاته هو استراتيجية غير كاملة. بينما تدرس مؤسستك تقييم صحة الحقائق على أمل مواجهة أو فضح المعلومات الخاطئة، ضع في اعتبارك التحيزات، ليس فقط من جمهورك ولكن أيضًا من نفسك، والتي قد تؤثر على تصورات الحقيقة. علاوة على ذلك، إذا كنت تشك في أن مدققي الحقائق الخاطئين قد يفسدون مساحة المعلومات، فارجع إلى مدونة مبادئ مدقق الحقائق التابع للشبكة الدولية لتقصي الحقائق لتحديد ما إذا كان سلوك مدقق الحقائق الخاطئ غير جدير بالثقة.[80]

الشراكة مع وسائل الإعلام

من المهم لأي جهود حماية انتخابية العمل مع وسائل الإعلام المحلية لتوفير محتوى موثوق به قبل الانتخابات وأثناءها والتأكد من أنها جزء من فريق الشراكة الخاص بك لمواجهة الروايات والمحتوى الكاذب وتهيئته وفضح زيفه. على هذا النحو، فإن التأكد من أن وسائل الإعلام المستقلة مجهزة بأفضل الممارسات لتحديد الروايات الكاذبة والرد عليها وكشفها وقادرة على تقديم محتوى موثوق به بسرعة ستدعم المهمة الشاملة لمكافحة التلاعب بالمعلومات أثناء الانتخابات. هناك عدد من الموارد لوسائل الإعلام، بما في ذلك الدورات التدريبية المجانية المتاحة على موقع First Draft.[81]

[77] تدريب First Draft (First Draft، n.d.)، https://firstdraftnews.org/training/.

[78] تعلم كي تميز، "تدريب التثقيف الإعلامي" (IREX، n.d.)، https://www.irex.org/project/learn-discern-l2d-media-literacy-training.

[79] كريج سيلفرمان، مدرس، "الثقة والتحقق في عصر المعلومات المضللة"، دورة عبر الإنترنت (مركز نايت للصحافة في الأمريكتين) https://journalismcourses.org/es/course/trustandverification/.

[80] الشبكة الدولية لتقصي الحقائق، "مدونة مبادئ مدققي الحقائق" (بوينتر، 15 سبتمبر 2016)، https://www.poynter.org/ifcn-fact-checkers-code-of-principles/.

[81] First Draft، "موارد التدريب"، https://firstdraftnews.org/training/.

الجهود التعاونية لتقصي الحقائق

في حين أن الصحفيين هم في كثير من الأحيان الجهات الفاعلة الرئيسية في جهود تقصي الحقائق، فإن العديد من مبادرات تقصي الحقائق الأكثر نجاحًا كانت نتيجة للتعاون بين مجموعات أصحاب المصلحة؛ يمكن لمنظمات المجتمع المدني (CSOs) والمنظمات غير الحكومية (NGOs) وحتى هيئة إدارة الانتخابات (EMBs) أن تكمل جهود الصحفيين من خلال العمل كمصادر موثوقة للمعلومات وتقديم الخبرات التكميلية. فيما يلي أمثلة على عمليات التعاون في تقصي الحقائق التي تضم العديد من الفاعلين الديمقراطيين.

- **StopFake** هي منظمة لتقصي الحقائق أسسها أساتذة وطلاب أوكرانيون لتحديد والتحقيق في المعلومات المزيفة حول الأحداث في أوكرانيا.[82]

- **Africa Checks** هي أول منظمة مستقلة غير ربحية في إفريقيا تغطي كينيا ونيجيريا والسنغال وجنوب إفريقيا، حيث تقوم بتحليل البيانات العامة المهمة وتنشر تقارير التحقق من الحقائق لتوجيه النقاش العام. [83]

- **Chequeado** هي منظمة غير حزبية غير ربحية مكرسة للتحقق من الخطاب العام ومكافحة المعلومات الخاطئة / المضللة. تدعو Chequeado جميع مجموعات أصحاب المصلحة في جهودهم لمكافحة المعلومات الخاطئة / المضللة.[84]

- **الشبكة الدولية لتقصي الحقائق (IFCN)** هي وحدة تابعة لمعهد بوينتر تجمع مدققي الحقائق في جميع أنحاء العالم وتعمل بنشاط على تعزيز أفضل الممارسات والتبادلات في هذا المجال، بالإضافة إلى توفير التدريب والزمالات.[85]

- **Verificado** عبارة عن منصة تعاونية لتقصي الحقائق تهدف إلى مكافحة المعلومات المضللة والأخبار الزائفة المحيطة بالانتخابات المكسيكية، فضلاً عن التحقق من التقارير المتعلقة بالعملية الانتخابية (*انظر دراسة حالة المكسيك في الملحق أ في الصفحة 49 للحصول على تفاصيل إضافية*)[86]

- **أجرى مدققو الحقائق التابعون لجهات خارجية** شراكة مع فيسبوك لمراجعة وتقييم دقة مقالات ومنشورات فيسبوك. في بلدان مثل في مثل كولومبيا وإندونيسيا وأوكرانيا، بالإضافة إلى أعضاء عدة من الاتحاد الأوروبي، كلف فيسبوك مجموعات — من خلال ما يوصف بـ "عملية تطبيق شاملة وصارمة" تم إنشاءها من قبل الشبكة الدولية لتقصي الحقائق (IFCN) — لكي يصبحوا مدققي حقائق موثوقين يدققون المحتوى، ويقدمون مدخلات في الخوارزميات التي تحدد موجز الأخبار، وتقلل مستوى المحتوى الذي تم تحديده على أنه خاطئ.[87]

قد تكون موارد تقصي الحقائق العالمية مفيدة أيضًا، مثل Claim Buster وAP Fact Check،[88] من بين موارد أخرى.

[82] StopFake (مركز إصلاح وسائل الإعلام، n.d.)، https://www.stopfake.org/en/main/.

[83] أفريكا تشيك، (أفريكا تشيك، n.d.)، https://africacheck.org.

[84] Chequeado، (مؤسسة La Voz Pública، n.d.)، https://chequeado.com.

[85] الشبكة الدولية لتقصي الحقائق (بوينتر، n.d.)، https://www.poynter.org/ifcn/.

[86] Verificado، (Verificado, n.d.)، https://verificado.com.mx/tag/fact-checking/.

[87] مركز مساعدة فيسبوك للأعمال "تقصي الحقائق على فيسبوك" (فيسبوك، n.d.)، https://www.facebook.com/business/help/2593586717571940; Tessa Lyons, "Hard Questions: كيف يعمل برنامج فيسبوك لتقصي الحقائق؟" أسئلة صعبة (مدونة)، فيسبوك، 14 يونيو 2018، https://about.fb.com/news/2018/06/hard-questions-fact-checking/؛ الشبكة الدولية لتقصي الحقائق (بوينتر، n.d.) https://ifcncodeofprinciples.poynter.org/know-more/the-commitments-of-the-code-of-principles.

[88] ClaimBuster (IDIR Lab، جامعة تكساس في أوستن، n.d.)، https://idir.uta.edu/claimbuster/؛ التحقق من صحة AP (AP، nd)، https://apnews.com/hub/ap-fact-check.

نظرًا لأن مؤسستك تراقب مساحة المعلومات للادعاءات المتعلقة بالانتخابات، ترقب على وجه التحديد الحقائق الرئيسية، الموضحة أدناه، والتي قد يتم التلاعب بها لإرباك الناخبين أو إقناعهم بذلك.

حقائق أساسية أثناء عملية الانتخابات:	
مَن؟	الكيانات والأشخاص الذين يقومون بإجراء الانتخابات.
ماذا؟	الآلات والأنظمة والطرق التي نصوت بها.
متى؟	اليوم (الأيام) والأوقات والمواعيد النهائية التي توجه أوقات التسجيل والتصويت.
أين؟	المواقع التي نجتمع فيها للتصويت.
كيف؟	كيف يحدث التصويت.

إذا اكتشفت مؤسستك معلومات مضللة تتعلق بمن وماذا ومتى وأين وكيف في الانتخابات، خذ الوقت الكافي للإبلاغ عن الادعاء.

مبادرات منصة التواصل الاجتماعي لزيادة الوصول إلى المعلومات الموثوقة

يتمثل الجزء الرئيسي من تقصي الحقائق في الوصول إلى معلومات صادقة وموثوقة وغير مقيدة عبر الإنترنت وخارجه. استجابةً لجهود المناصرة والشكاوى من تواطؤ منصات الوسائط الاجتماعية، أطلقت بعض المنصات مبادرات لزيادة الوصول إلى المعلومات الموثوقة، بدءًا من إعادة توجيه المستخدمين إلى مصادر موثوقة للأخبار المتعلقة بالانتخابات، إلى توسيع الوصول إلى واجهة برمجة التطبيقات (API) لتمكين البحث، إلى تحسين ميزات المنتج لتثبيط مشاركة المعلومات الخاطئة. بينما تسعى مؤسستك إلى التحقق من صحة المعلومات المتعلقة بالانتخابات، ضع هذه الجهود في الاعتبار إما للاستفادة من المبادرات الحالية أو للدعوة إلى مبادرات مماثلة إذا لم تكن موجودة في بلدك.

فيسبوك

نفذ 'فيسبوك' عددًا من المبادرات لتحسين الوصول إلى البيانات والمعلومات الموثوقة لمدققي الحقائق والباحثين على حدٍ سواء. تقوم إحدى الميزات بإلصاق تسميات المعلومات أو الأزرار بالمشاركات التي تشير إلى موضوعات معينة على أنها عرضة للتلاعب بالمعلومات، مثل كوفيد-19 واللقاحات والانتخابات. على سبيل المثال، تقوم الشركة بتصنيف المحتوى بالإشارة إلى "أوراق الاقتراع" أو "التصويت" (بغض النظر عن صحة المحتوى) أثناء الانتخابات، وتوجيه مستخدمي فيسبوك إلى معلومات التصويت الرسمية. تم استخدام هذه التسميات على نطاق واسع خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2020 واستخدمت أثناء الانتخابات في بلدان أخرى، بما في ذلك كولومبيا والمملكة المتحدة وألمانيا، من بين دول أخرى.[89]

على سبيل المثال، استعدادًا للانتخابات المحلية لعام 2019 في كولومبيا، دخل فيسبوك في شراكة مع المجلس الانتخابي الوطني في كولومبيا (CNE) لتزويد المواطنين بمعلومات موثوقة حول التصويت من خلال إنشاء تذكيرات يوم الانتخابات وزر الناخب المستنير، والذي أعاد توجيه المستخدم إلى هيئة الانتخابات المحلية إلى معلومات الناخبين حول مكان وزمان التصويت. تم استخدام هذه الميزات في انتخابات أخرى حول العالم. فيما يلي أمثلة على ميزات معلومات الناخب على فيسبوك:

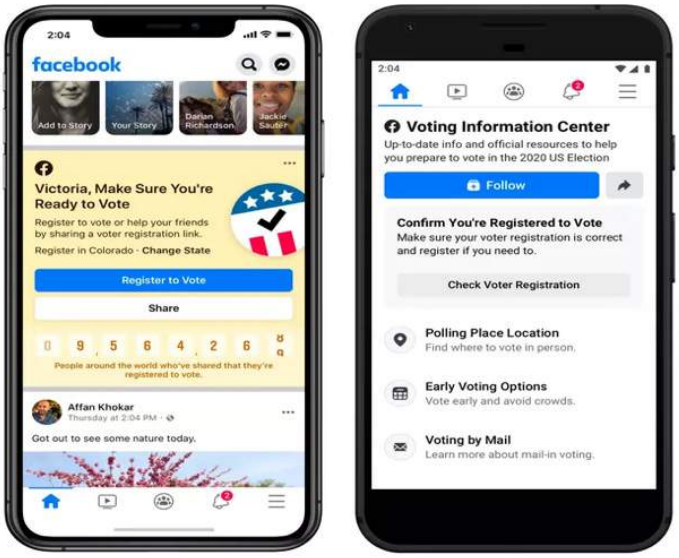

كما بدأ 'فيسبوك' في تسمية بعض وسائط الإعلام التي تسيطر عليها الدولة لتوفير قدر أكبر من الشفافية على مصادر المعلومات على المنصة. وتظهر هذه التسميات حاليًا في المكتبات الإعلانية للمنصة وعلى الصفحات، وسيتم توسيعها في النهاية لتصبح مرئية أكثر على نطاق أوسع. تعتمد التسميات على ميزات الشفافية التي تعمل بالفعل على صفحات 'فيسبوك'، والتي تتضمن لوحات توفر سياقًا حول كيفية إدارة الصفحة (بما في ذلك معلومات عن المستخدمين الذين يديرون الصفحة والبلدان التي يعملون منها)، بالإضافة إلى معلومات حول ما إذا كانت الصفحة تخضع لسيطرة الدولة.[90]

[89] Hannes Grasegger، "يقول فيسبوك أن" زر التصويت "مفيد للإقبال. ولكن هل يجب على عملاق التكنولوجيا أن يحفزنا على الإطلاق؟" *الجارديان*، 15 أبريل 2018، https://www.theguardian.com/technology/2018/apr/15/facebook-says-it-voter-button-is-good-for-turn-but-should-the-tech-giant-be-nudging-us-at-all.

[90] Colin Crowell andmisskaul، "حماية نزاهة المحادثة الانتخابية في الهند" (تويتر، 21 فبراير 2019)، https://blog.twitter.com/en_in/topics/events/2019/election-integrity.

'تويتر'

قام 'تويتر' بتطوير عددًا من السياسات والحملات وميزات المنتج بهدف تزويد المستخدمين بإمكانية الوصول إلى معلومات ذات مصداقية وموثوقة. في عام 2019، قبل انتخابات الهند، بذل تويتر جهودًا كبيرة لتزويد المستخدمين بإمكانية الوصول إلى معلومات موثوقة حول الانتخابات، مع تطوير منتجاته أيضًا، وتحديث القواعد ومعالجة التلاعب بالمعلومات على خدمته التي تؤثر على الهند بشكل عام.[91] تضمنت هذه الجهود أيضًا ميزات إضافية للمنتج وتحسينات لمنع المستخدمين من مشاركة معلومات مضللة حول التصويت. في الآونة الأخيرة، أعلن تويتر عن شراكة مع أسوشييتد برس (AP) و رويترز لتوسيع جهوده لتسليط الضوء بشكل أفضل على الأخبار الموثوقة بالإضافة إلى إضافة المزيد من السياق للأخبار والاتجاهات المتداولة على منصته.[92]

واتساب

بصفته نظامًا أساسيًا للمراسلة المشفرة، فإن 'واتساب' لديه معلومات محدودة فقط متاحة للمستخدمين والباحثين حول الأنشطة على خدماته. ومع ذلك، فقد دعم 'واتساب' إمكانية الوصول إلى واجهة برمجة التطبيقات الخاص به من أجل دعم مبادرات بحثية معينة. قامت الشركة بتوسيع نطاق الوصول إلى واجهة برمجة التطبيقات من خلال نظام Zendesk — خاصةً للمجموعات المرتبطة بتحالف First Draft، مثل Comprova في البرازيل و CrossCheck في نيجيريا.[93] تم استخدام هذا النهج لجمع البيانات حول الأحداث السياسية، وانتشار المعلومات الكاذبة وخطاب الكراهية، وأهداف بحثية أخرى. طورت الشبكة الدولية لتقصي الحقائق أيضًا تعاونًا مع واتساب يتضمن الوصول إلى واجهة برمجة التطبيقات لأنواع معينة من البحث.

'جوجل'

لوحات المعرفة من Google عبارة عن مربعات للمعلومات تظهر عندما يبحث المستخدمون عن الأشخاص والأماكن والأشياء والمؤسسات الموجودة في الرسم البياني المعرفي، قاعدة بيانات Google للحقائق.[94] توفر مربعات المعلومات التي تم إنشاؤها تلقائيًا، الموضحة أدناه، لقطة من المعلومات حول موضوع معين. في حين تم إنشاء لوحات المعرفة لتوفير المعلومات ومعالجة التلاعب بالمعلومات، فقد كانت سببًا في تعزيز بعض المعلومات المضللة.[95]

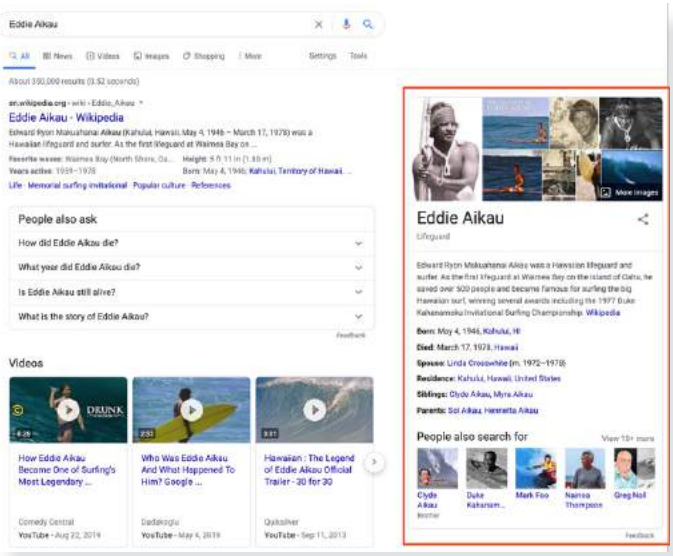

يوتيوب

من أجل تزويد المستخدمين بمعلومات دقيقة، يوفر يوتيوب ميزات "الأخبار العاجلة" و "أهم الأخبار"، والتي ترفع مستوى المعلومات من مصادر الأخبار التي تم التحقق منها.[96] كجزء من جهود الشركة المستمرة، أشار يوتيوب إلى أنه يقوم بتوسيع استخدام لوحات المعلومات لتزويد المستخدمين بسياق إضافي من مدققي الحقائق.[97]

---

[91] Colin Crowell y @misskaul, “Protección de la integridad de la conversación electoral en India” (Twitter, 21 de febrero de 2019), https://blog.twitter.com/en_in/topics/events/2019/election-integrity.

[92] سارة بيريز، "شركاء تويتر مع أسوشييتد برس (AP) و رويترز لمعالجة المعلومات المضللة على منصتها"، TechCrunch، 2 أغسطس 2021، https://techcrunch.com/2021/08/02/twitter-partners-with-ap-and-reuters-to-address-misinformation-on-its-platform/.

[93] "Zendesk تطرح واتساب لـ Zendesk" (Zendesk، 16 أغسطس 2019)، https://www.zendesk.com/company/press/zendesk-introduces-whatsapp-zendesk/؛ First Draft، "تقديم ائتلاف First Draft" (First Draft، 18 يونيو 2015)، https://medium.com/1st-draft/introducing-the-first-draft-coalition-e557fdacd1a6؛ First Draft، "Comprova" (First Draft، n.d.)، https://firstdraftnews.org/tackling/comprova/First Draft, “CrossCheck Nigeria (First Draft, n.d.)، https://firstdraftnews.org/tackling/crosscheck-nigeria/.

[94] مساعدة لوحة المعلومات، "حول لوحات المعرفة" (Google، n.d.)، https://support.google.com/knowledgepanel/answer/9163198?hl=ar؛ مساعدة لوحة المعلومات، "كيف يعمل الرسم البياني المعرفي من Google" (Google، n.d.)، https://support.google.com/knowledgepanel/answer/9787176?hl=ar.

[95] باري شوارتز، "تضيف Google بطاقة معلومات جديدة لتوفير معلومات حول ناشري الأخبار"، Search Engine Lab (7 نوفمبر 2017)، https://searchengineland.com/google-adds-new-knowledge-graph-learn-news-publishers-286394؛ لورا كيلي، "ميزة جوجل لتضخيم المعلومات المضللة،" أتلانتيك (23 سبتمبر 2019)، https://www.theatlantic.com/technology/archive/2019/09/googles-knowledge-panels-are-magnifying-disinformation/598474/.

[96] مركز مساعدة يوتيوب، "الأخبار العاجلة وأهم الأخبار على يوتيوب" (يوتيوب، n.d.)، https://support.google.com/youtube/answer/9057101?hl=en.

[97] PTI، "مكافحة الأخبار المزيفة: يعرض يوتيوب "لوحات المعلومات" على مقاطع الفيديو المتعلقة بالأخبار، "الأوقات الاقتصادية (7 مارس 2019)، https://economictimes.indiatimes.com/magazines/panache/fighting-fake-news-youtube-to-show-information-panels-on-news-related-videos/articleshow/68302365.cms.

الصمت الاستراتيجي

كما ذكرنا سابقًا في هذا الدليل، ليس كل التلاعب بالمعلومات يستلزم استجابة. حتى مع تحسن المهارات المتعلقة باكتشاف المعلومات الخاطئة، فمن الأهمية بمكان، عند اتخاذ قرار بفضح الباطل، تجنب تضخيم الرسالة التي تحاول تصحيحها. اتخاذ قرار فعال ضد دحض ادعاء كاذب هو صمت استراتيجي. عند التفكير فيما إذا كان الكذب يستدعي الرد أم لا، قم بتقييم ما يلي:

- ما هو مستوى الخطر المرتبط بالادعاء؟ هل يمكن أن يؤدي إلى العنف أو الأذى الجسدي؟ هل يهدد بتقويض الانتخابات و / أو ثقة الناخبين في العملية أو النتائج بشكل كبير؟
- ما هي مستويات المشاركة؟
- ما مدى انتشار الاهتمام؟
- من خلق الباطل؟ هل هم صوت راسخ يمكن اعتباره ذا مصداقية؟ ما مقدار التأثير لديهم؟
- هل كان للباطل بالفعل تأثير واضح؟

إذا كانت مستويات المشاركة في الادعاء منخفضة، أو لم يكن الاهتمام واسع النطاق، أو لم يكن هناك تأثير واضح، أو لم يكن للادعاء تأثير أو من غير المحتمل أن يكون له تأثير على سلوك الناخب ومعتقداته، فمن غير المحتمل أن يتطلب الكذب تدخلاً. في الحالة التي لا يرتفع فيها الادعاء بعد إلى مستوى ضرورة الرد، نوصي بتسجيل الحادث وإضافته إلى أي إجراءات مراقبة حالية في حالة زيادة الملاءمة أو المشاركة. في حين أنه قد يبدو من غير المنطقي السماح للباطل بالبقاء دون رادع، فإن مواجهة الادعاء الذي لم يحظ باهتمام كبير ولم يحقق الكثير من التأثير يمكن أن يكون له تأثير غير مقصود في تضخيم الباطل أو تعزيزه كنتيجة لتكراره ببساطة.

التفكير في الجداول الزمنية

على الرغم من عدم وجود جدول زمني محدد للمدة التي يجب أن تظل فيها أنت أو مؤسستك صامتة، فإن المراقبة المستمرة للرواية (القصص) الخاطئة المحددة أو المعلومات التي تم التلاعب بها ستساعد في تحديد وقت الحاجة إلى الاتصال. إذا بدأ السرد أو المحتوى الخاطئ أو المضلل في اكتساب الزخم، سواء كان ذلك سريعًا خلال أيام قليلة أو على مدار أسابيع قليلة، فقد يصبح تعديل استراتيجيتك لمعالجة السرد الخاطئ أمرًا حصيفًا أو ضروريًا.

موارد للاستجابة للمعلومات المضللة

بمجرد تحديد المعلومات المضللة، يمكن أن تساعدك هذه الأدوات والموارد المدرجة أدناه في مواجهة المعلومات المضللة أو الرد عليها.

- **Demtech / Comprop Navigator (قائمة الموارد)**: كجزء من مشروع الدعاية الحاسوبية، طور معهد أكسفورد للإنترنت Demtech Navigator كدليل عبر الإنترنت لمنظمات المجتمع المدني يوفر الأدوات والمعلومات والموارد من مجموعة متنوعة من المصادر مع استراتيجيات للتعامل مع المعلومات المضللة والأخبار المزيفة والأمن السيبراني والمضايقة عبر الإنترنت.[98]

- **قاعدة بيانات مؤسسة RAND لأدوات مكافحة المعلومات المضللة (قائمة الموارد)**: جمعت مؤسسة RAND قاعدة بيانات للأدوات التي طورتها المنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة لمكافحة المعلومات المضللة، لا سيما على الوسائط الاجتماعية. هذه أدوات متعلقة بالمنتج أو الموارد، وليست موارد توفر معلومات عامة. تتضمن قاعدة البيانات أدوات تقصي الحقائق، وتتبع الروبوتات والتحقق من الصور.[99]

- **دليل مكافحة المعلومات المضللة CEPPS (دليل)**: بتكليف من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، قام اتحاد الانتخابات وتعزيز العملية السياسية (CEPPS) — المكون من المعهد الديمقراطي الوطني والمعهد الجمهوري الدولي والمؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية — بتطوير دليل معلومات التضليل CEPPS كمورد لمنظمات المجتمع المدني والحكومات والمؤسسات وهيئات إدارة الانتخابات. يوفر الدليل بحثًا حول مكافحة المعلومات المضللة وقاعدة بيانات مبادرات قابلة للبحث من خلال منظمات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين من جميع أنحاء العالم لاستهداف المعلومات المضللة.[100]

- **Digital Sherlocks (الشبكة)**: أطلق المجلس الأطلسي Digital Sherlocks كبرنامج لتدريب شبكة من الأفراد على أدوات مفتوحة المصدر لمواجهة المعلومات المضللة. حتى الآن، درب المجلس الأطلسي أكثر من 1500 شخص من خلال 50 ورشة عمل في ست قارات لدعم المرونة الرقمية في جميع أنحاء العالم.[101]

[98] DemTech Navigator (برنامج الديمقراطية والإنترنت، معهد جامعة أكسفورد، n.d.)، https://navigator.oii.ox.ac.uk.

[99] "أدوات تحارب المعلومات المضللة عبر الإنترنت" (مؤسسة RAND، n.d.)، https://www.rand.org/research/projects/truth-decay/fighting-disinformation/search.html.

[100] المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية، المعهد الجمهوري الدولي، المعهد الديمقراطي الوطني. "قاعدة بيانات التدخلات الإعلامية" (اتحاد الانتخابات وتعزيز العملية السياسية، 2021). https://counteringdisinformation.org/index.php/interventions.

[101] Digital Sherlocks / 360 (المجلس الأطلسي، معمل الأبحاث الجنائية الرقمية، n.d.) https://www.digitalsherlocks.org.

الخطوة 3 بناء المرونة

من أجل بناء بيئة معلومات نابضة بالحياة وقوية، يجب على الديمقراطيات الحالية والناشئة إعطاء الأولوية لبناء عمليات ديمقراطية تتميز بالمرونة أمام اضطرابات المعلومات، بما في ذلك التلاعب بالمعلومات. في هذا الدليل، ما نعنيه بالمرونة هو قدرة *المواطنين على المشاركة والمساهمة في العمليات الديمقراطية مثل الانتخابات*. يحتاج المواطنون إلى امتلاك المهارات اللازمة للعثور على المعلومات المتعلقة بالانتخابات والتي يستخدمونها عبر الإنترنت وخارجه وتحديدها والتفكير النقدي فيها وتقييمها، بينما تحتاج المؤسسات العامة والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني إلى ضمان وصول المواطنين إلى الموارد والمعلومات الموثوقة. في هذا الفصل، نسلط الضوء على مناهج بناء المرونة مثل حملات التوعية العامة، ومناصرة المجتمع المدني، ومحو الأمية الرقمية، والصحة الإلكترونية.

نهج المرونة للمجتمع بأكمله

يتطلب بناء مجتمع مرن فهم الاستجابات والتدخلات العالمية والإقليمية والخاصة بكل دولة للمجتمع بأسره لمواجهة التلاعب بالمعلومات، مثل تلك الواردة في الأمثلة أدناه. في حين أن كل من الحكومات والمنصات الرقمية والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني لديها مناهجها الخاصة للتخفيف، لا يمكن لقطاع واحد مواجهة هذه التحديات بمفرده.

عالمي	**باريس تدعو إلى الثقة والأمن في الفضاء الإلكتروني**	تتكون نداء باريس من مجموعة من 79 دولة، و35 سلطة عامة، و391 منظمة، و705 شركة، والتي اجتمعت لتتوافق حول مجموعة من تسعة مبادئ لإنشاء فضاء إلكتروني مفتوح وآمن وسلمي. ويؤكد نداء باريس من جديد على التزام هذه البلدان بالقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي العرفي الذي يوفر نفس أوجه الحماية للمواطنين على الإنترنت بالطريقة التي تُطبق بها هذه القوانين خارج شبكة الإنترنت. عند إنشاء هذه الدعوة، تلتزم الحكومات والمجتمع المدني والصناعة، بما في ذلك شركات الوسائط الاجتماعية، بتوفير الأمان والاستقرار والأمن في الفضاء الإلكتروني، فضلًا عن زيادة الثقة والشفافية للمواطنين. وقد أنشأت هذه الدعوة عملية منتدى لأصحاب المصلحة المتعددين لكي تجتمع المنظمات والبلدان معًا لزيادة تبادل المعلومات والتعاون.[102]
إقليمي (أوروبا)	**مدونة ممارسات الاتحاد الأوروبي بشأن المعلومات المضللة**	مدونة ممارسات الاتحاد الأوروبي بشأن المعلومات المضللة[103] هي واحدة من أكثر المبادرات الإقليمية متعددة الجنسيات وذات الموارد الجيدة، حيث إنها تحظى بدعم الكتلة الأوروبية بأكملها وتضم موقعين من فيسبوك وجوجل وتويتر وموزيلا، فضلاً عن المعلنين وأجزاء من صناعة الإعلان. ترتكز المدونة على خمس ركائز: تعزيز شفافية الأخبار على الإنترنت؛ تعزيز الثقافة الإعلامية والمعلوماتية لمواجهة؛ تطوير أدوات لتمكين المستخدمين والصحفيين من معالجة المعلومات المضللة؛ حماية تنوع واستدامة النظام الشامل لوسائل الإعلام الأوروبية؛ وتعزيز البحث المستمر حول تأثير المعلومات المضللة في أوروبا لتقييم وتعديل إجراءات الاستجابة.

[102] نداء باريس للثقة والأمن في الفضاء الإلكتروني (12 نوفمبر 2018)، https://pariscall.international/en/.

[103] تشكيل مستقبل أوروبا الرقمي، "مدونة الممارسات بشأن المعلومات المضللة" (المفوضية الأوروبية، n.d.) https://digital-strategy.ec.europa.eu/en/policies/code-practice-disinformation.

إقليمي (أمريكا اللاتينية)	**Fundamedios**	تأسست Fundamedios في عام 2007، وهي منظمة مكرسة لتعزيز حرية التعبير ودعم حقوق الإنسان ومراقبة الاعتداءات والمخاطر التي يواجهها الصحفيون في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية. عملت Fundamedios بنشاط على إنشاء شبكة — تمتد من الإكوادور وبوليفيا والأرجنتين وهندوراس والولايات المتحدة — من المجتمع المدني ووسائل الإعلام والمنظمات الدولية لمراقبة وتدريب الصحفيين وغيرهم من أصحاب المصلحة في المجتمع المدني لتحديد وفهم ومحاربة المعلومات الخاطئة / المضللة بشكل أفضل. تشمل أوجه التعاون الإقليمي الإضافية الدعوة للحكومات لتعزيز الوصول إلى المعلومات، فضلاً عن إنشاء منافذ إعلامية لنشر محتوى صادق.[104]
خاص. بالدولة (نيجيريا)	**اتفاق أبوجا**	في الفترة التي سبقت الانتخابات العامة لعام 2015 في نيجيريا، أكد العديد من أصحاب المصلحة التزامهم بعملية انتخابية سلمية من خلال التوقيع على اتفاق من خمس نقاط، اتفاق أبوجا. التزم الموقعون — بما في ذلك المرشحين الرئاسيين وممثلي هيئة إدارة الانتخابات والوكالات الأمنية — بزيادة أمن الانتخابات النيجيرية، بما في ذلك الموافقة على اتخاذ تدابير استباقية لمنع العنف الانتخابي، والالتزام بالامتثال التام للوائح على النحو المحدد في الإطار القانوني للانتخابات في نيجيريا، ووضع المصلحة الوطنية فوق الاهتمام الحزبي، من بين أمور أخرى.[105]
خاص. بالدولة (الأرجنتين)	**الالتزام الرقمي الأخلاقي**	في عام 2019، أطلق المجلس الانتخابي الوطني (Cámara Nacional Electoral :CNE) في الأرجنتين مبادرة لإشراك أصحاب المصلحة من جميع الأنواع — بما في ذلك الأحزاب السياسية بالإضافة إلى ممثلي التكنولوجيا وشركات الشبكات الاجتماعية — لتوقيع الالتزام الرقمي الأخلاقي. وكان الهدف من هذا الالتزام هو منع نشر أخبار مزيفة وأي آليات أخرى للتلاعب بالمعلومات قد تؤثر سلبًا على الانتخابات. وشمل الالتزام التعاون عبر قطاعات المجتمع، حيث ضم الموقعون أشخاصًا من مختلف الأحزاب السياسية؛ ممثلي جوجل وفيسبوك وتويتر وواتساب؛ ومديري جمعية الصحافة الرقمية (ADEPA)، من بين آخرين.[106]

[104] Fundamedios (Fundamedios، n.d.). https://www.fundamedios.org.

[105] "اتفاق أبوجا بشأن منع العنف وقبول نتائج الانتخابات من قبل المرشحين الرئاسيين ورؤساء الأحزاب السياسية المتنافسة في الانتخابات العامة لعام 2015" (نيجيريا، 2015)، https://www.idea.int/sites/default/files/codesofconduct/Abuja%20Accord%20January%202015.pdf.

[106] "الالتزام الرقمي الأخلاقي" (الأرجنتين المجلس الانتخابي الوطني، 30 مايو 2019)، https://www.electoral.gob.ar/nuevo/paginas/pdf/CompromisoEticoDigital.pdf.

حملات توعية الجمهور

في حين أن الاتصالات الاستراتيجية ضرورية في الفترة التي تسبق الانتخابات وخلالها، من أجل المرونة على المدى الطويل، فإن استمرار الجهود بين فترات الانتخابات أمر بالغ الأهمية أيضًا. تساعد حملات توعية الجمهور على فهم أن بيئة المعلومات يتم التلاعب بها بطرق قد تقوض قدرتهم على ممارسة حقوقهم الديمقراطية. من المهم تمكين وتعزيز جمهورك المستهدف للتفكير بشكل نقدي بشأن المعلومات التي يستهلكونها والحصول على مجموعة الأدوات اللازمة للتواصل والتفاعل مع شبكاتهم الموثوقة من الأصدقاء والعائلة والزملاء، حتى يتمكنوا بدورهم من مشاركة هذا الفهم. في إطار جهودك لزيادة الوعي حول خطر التلاعب بالمعلومات، ضع في اعتبارك الخطوات التالية.

قبل حملتك:

- حدد شريحة الأشخاص والجمهور الذين تريد أن تناشدهم على المستويات الوطنية ودون الوطنية والمحلية.
- حدد المجتمع المدني والمنظمات الشريكة الأخرى لتضمينها بنشاط في حملة التوعية الخاصة بك أو أولئك الذين يمكنهم مساعدتك في تضخيم رسائلك.
- حدد كيف ستدير حملتك التوعوية وما هي القنوات التي ستستخدمها لتبديد الأكاذيب والتلاعب بالمعلومات. تشمل الأمثلة إعلانات الخدمة العامة والبيانات الصحفية والوسائط الاجتماعية والراديو التلفزيوني والقنوات الشفهية.

خلال حملتك:

- استخدم الاتصال الاستباقي لتحديد المخاطر المحتملة للتلاعب بالمعلومات وعواقبه أثناء الدورات الانتخابية وفيما بينها.
- ارفع وعي ناخبيك وشركائك حول أنواع التلاعب بالمعلومات التي قد يواجهونها ويرونها عبر الإنترنت وخارجه (الأكاذيب، "أنصاف الحقائق"، خطاب الكراهية، الدعاية التي ترعاها الدولة، وما إلى ذلك).
- شارك مع الأشخاص المستهدفين والناخبين لديك إلى أين تذهب للعثور على المهارات والموارد والبرمجة حول محو الأمية الرقمية والصحة الإلكترونية وطرق الاستجابة للتلاعب بالمعلومات.
- شارك بالأفكار حول وقت التزام الصمت لتجنب نشر المعلومات التي تم التلاعب بها.

بعد الحملة:

- اجتمع بفريقك لتحديد الدروس المستفادة والخطوات لتحسين عمليات تكرار المتابعة.
- كرر حملات توعية عامة ناجحة لفئات مستهدفة متباينة من السكان (كبار السن، المجتمعات المهمشة، إلخ).

يتضمن الجدول أدناه أمثلة لحملات التوعية العامة التي نجحت في زيادة معرفة المواطنين المستهدفين. بينما تركز بعض هذه الأمثلة على زيادة الوعي حول كوفيد-19، فإن التكتيكات المستخدمة يمكن نقلها إلى السياقات الانتخابية أيضًا.

الفاعل الديمقراطي	أمثلة
الحكومة	**"أوقفوا الانتشار"** هي حملة عالمية تهدف إلى رفع مستوى الوعي بمخاطر المعلومات الخاطئة حول كوفيد-19، وتشجيع الجمهور على التحقق مرة أخرى من المعلومات من مصادر موثوقة مثل منظمة الصحة العالمية والسلطات الصحية الوطنية.[107]
الحكومة	في تيمور الشرقية، اشترك المسؤولون الحكوميون مع المعهد الجمهوري الدولي (IRI) لتوصيل المواطنين وأعضاء البرلمان من خلال برنامج حواري بعنوان **"Koalia Ba Hau/Talk to Me!"** يمكن للمسؤولين الحكوميين مشاركة المعلومات الصادقة بشكل استباقي حول مواضيع مثل كوفيد-19، ويمكن للمواطنين المشاركة من خلال طرح الأسئلة وإبداء التعليقات. يتم بث قناة "Koalia Ba Hau" على التلفزيون الوطني بحيث يصل عدد مشاهديها إلى 9500 مشاهد، وكذلك على محطات الإذاعة في جميع أنحاء البلاد. لقد أثبت هذا الشكل من أشكال الاتصال الاستباقي أنه يتمتع بوصول أفضل من قاعات المدينة والطاولات المستديرة التقليدية.

[107] منظمة الصحة العالمية، "مكافحة المعلومات المضللة حول كوفيد-19: حملة مشتركة مع حكومة المملكة المتحدة "(تم التحديث في 13 مايو 2020)، https://www.who.int/news-room/feature-stories/detail/countering-misinformation-about-covid-19.

الفاعل الديمقراطي	أمثلة
هيئة إدارة الانتخابات	في عام 2020، عززت المحكمة الانتخابية البرازيلية العليا (TSE) استراتيجياتها التقليدية للتواصل مع الجمهور من خلال إنشاء **"e-Título"**، وهو تطبيق محمول يساعد الناخبين على تحديد مراكز الاقتراع الخاصة بهم ويسهل التواصل المباشر بين الناخبين والمحكمة الانتخابية العليا.[108]
هيئة إدارة الانتخابات	أنشأ المجلس الوطني للانتخابات في إثيوبيا (NEBE) **حملة #AskNebe**[109] على تويتر للناخبين للتواصل مباشرة مع المجلس وطرح الأسئلة حول العملية الانتخابية وكيفية الحصول على معلومات موثوقة.
منظمات المجتمع المدني	متصدقش ("لا تصدق") هي منظمة مجتمع مدني مصرية لتقصي الحقائق استخدمت فيسبوك للوصول إلى أكثر من 500 ألف متابع من خلال **مقاطع فيديو توعوية** حول مخاطر المعلومات المضللة.[110]

أهمية المناصرة

يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تكون صوتًا قويًا وتدعو إلى مزيد من الشفافية من الحكومات المحلية والأحزاب السياسية وهيئة إدارة الانتخابات للضغط من أجل تغييرات تنظيمية وقانونية لحماية الانتخابات المستقبلية بشكل أفضل وضمان التزامات أقوى وقابلية للتدقيق وتدابير المساءلة من الوسائط الاجتماعية وغيرها من شركات التكنولوجيا. غالبًا ما تتطلب مثل هذه النداءات من أجل الشفافية والمساءلة والإصلاح من منظمات المجتمع المدني تصميم حملة مناصرة استباقية.

عند تطوير حملة مناصرة تركز على الحكومة، ضع في اعتبارك أفضل الممارسات المدرجة أدناه.

- قم بإجراء **تحليل للمواقف والمواقع** حول سبب ضرورة حملة المناصرة: ما هي القوانين واللوائح الحالية بشأن التلاعب بالمعلومات والكراهية عبر الإنترنت والمضايقات وحرية التعبير داخل المجتمع؟
- حدد أصحاب المصلحة وقم **ببناء تحالف**: من هم أصحاب المصلحة الذين تحتاج إلى التعامل معهم من الحكومات المحلية وشركائك والخبراء القانونيين والتقنيين لبناء تحالف مناصرة وحملة مناصرة ناجحة؟ نظرًا لأن التلاعب بالمعلومات والكراهية عبر الإنترنت والمضايقات غالبًا ما تشمل المجتمعات المهمشة، تأكد من تضمين تنوع هذه الأصوات ووجهات النظر.
- ضع في اعتبارك **القضية المركزية** أو مجموعة القضايا لبناء حملة مناصرة السياسة الخاصة بك حولها، وتأكد من المواءمة بشأن القضية عبر النظام الشامل لأصحاب المصلحة.
- إنشاء **استراتيجيات الاتصال والمراسلة**. قد يشمل ذلك تطوير المحتوى، والموقع الإلكتروني، والوسائط الاجتماعية والتواجد في وسائل الإعلام التقليدية. حدد المدققين الذين يمكنهم تعزيز رسالة حملتك.
- حدد **أصحاب المصلحة الحكوميين** الذين تريد المناصرة معهم وأفضل التكتيكات لمناصرة الحكومة. قد يشمل ذلك التعامل مباشرة مع الحكومات وكتابة الرسائل وتقديم التوصيات والشراكة مع الحلفاء الداخليين الذين يمكنهم تنفيذ الرسالة.

يمكن العثور على معلومات إضافية في كتيب الإنترنت المفتوح لمناصرة الديمقراطية.[111]

[108] المحكمة الانتخابية البرازيلية العليا، "e-Título" (التطبيق)، https://apps.apple.com/us/app/e-t%C3%ADtulo/id1320338088.

[109] حملة #AskNebe (حملة تويتر) https://twitter.com/nebethiopia/status/1357311115257143298?lang=en.

[110] متصدقش (صفحة فيسبوك)، https://www.facebook.com/matsda2sh/.

[111] الإنترنت المفتوح للديمقراطية، كتيب المناصرة: استراتيجيات لبناء التحالفات والتكتيكات (OID, n.d.)، https://openinternet.global/sites/default/files/2020-10/Open%20Internet%20for%20Democracy%20Playbook%20%283April2019%20Release%29.pdf.

محو الأمية الرقمية

تركز مبادرات محو الأمية الرقمية على بناء قدرة المواطن على العمل في عالم يتسم برقمنة عالية. بينما يجب أن تكون برامج محو الأمية الرقمية مُصممة خصيصًا لجمهورها، إلا أنها عادةً ما تتضمن مساعدة الأشخاص على تعلم كيفية تمييز الحقائق بسرعة من الخيال وتطوير فهم لكيفية انتشار المعلومات عبر الإنترنت. في مبادرة محو الأمية الرقمية، يمكن لشركائك وموظفيك ومواطنيك تعلم هذه الدروس الهامة:

- كيف يفكرون بشكل نقدي في المعلومات التي يستهلكونها على الوسائط الاجتماعية ومن خلال منافذ وسائل الإعلام التقليدية.
- وظائف الوسائط الاجتماعية ووسائل الإعلام الرئيسية، بما في ذلك كيفية تنسيق المعلومات ونشرها.
- كيفية تحديد المحتوى الموثوق به (على سبيل المثال، هل يمكن التحقق منه من خلال مصادر موثوقة متعددة، هل تم التحقق منه بواسطة منظمات موثوقة لتقصي الحقائق، هل العنوان الرئيسي مثير، وما إلى ذلك).
- كيفية التحقق من الصور ومقاطع الفيديو من خلال برامج مثل البحث عن الصور من Google، والبحث العكسي عن الصور، وكشف أخبار الفيديو الوهمية.[112]
- كيفية تجنب المساهمة في المعلومات المضللة من خلال عدم المشاركة أو التعليق على محتوى لم يتم التحقق منه.[113]
- كيفية الإبلاغ عن محتوى كاذب أو ضار في الشبكات المفتوحة والمغلقة لمنصات التواصل الاجتماعي.
- اعلم كيفية تأثير التحيز و"تفكير المجموعة" والأعراف الثقافية والدينية والاجتماعية على قدرة الفرد على تحديد وتقييم المحتوى الموثوق به.

يجب أن تتضمن أي مبادرة لمحو الأمية الرقمية للمواطنين والشركاء ومنظمتك دروسًا حول الصحة الإلكترونية.

- استخدم كلمات مرور قوية ومصادقة ثنائية.
- استخدم الرسائل المشفرة لتوصيل معلومات حساسة.
- استخدم الشبكة الافتراضية الخاصة (VPN) لإنشاء اتصالات شبكة خاصة للتواصل بأمان وإدارة أعمال مؤسستك.[114]
- راجع إعدادات الخصوصية والأمان على حسابات الوسائط الاجتماعية الخاصة بك.

يحتوي برنامج IREX الشامل تعلم كي تميز (L2D) على موارد مكثفة لبناء برنامج محو الأمية الرقمية على موقع موارد للتعلم والتأثير الخاص به.[115] تحتوي صفحة موارد محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية لليونسكو على عدة قوائم من الموارد المفيدة.[116]

تلميح: يعد تصميم برامج محو الأمية الرقمية للفئات المهمشة أمرًا مهمًا بشكل خاص ، حيث ينتشر التلاعب بالمعلومات غالبًا في تلك المجتمعات، ويستهدف في كثير من الأحيان النساء والفتيات.

تلميح: لا تنس مصادر الوسائط التقليدية

تذكر أن محو الأمية الرقمية يجب أن يشمل فهم كيفية انتشار المعلومات في وضع عدم الاتصال من خلال مصادر المعلومات التقليدية (الصحف والراديو وما إلى ذلك) أيضًا. تأكد من تذكير المشاركين بأن نفس مهارات محو الأمية الرقمية تنطبق عند تحديد المعلومات الموثوقة في الصحف والراديو وأن المعلومات يمكن أن تنتقل بين الوسائط التقليدية غير المتصلة بالإنترنت والشبكات الموثوقة عبر الإنترنت.

---

[112] صور جوجل (جوجل، nd)، https://www.google.com/imghp?hl=en; Squobble.com، "البحث في صور RevEye Reverse" (التطبيق)، https://chrome.google.com/webstore/detail/reveye-reverse-image-sear/keaaclcjhehbbapnphnmpiklalfhelgf?hl=en؛ InVID وWeVerifyFake، "News Debunker" (التطبيق)، https://chrome.google.com/webstore/detail/fake-news-debunker-by-inv/mhccpoafgdgbhnjfhkcmgknndkeenfhe?hl=ar.

[113] ReFrame and PEN America، مجموعة أدوات دفاع *Disinfo* للمنظمين والمناصرين (ReFrame and PEN America، n.d.)، https://pen.org/wp-content/uploads/2020/12/disinfo-defense-toolkit-v2-compressed.pdf.

[114] Techopedia، "ما هي الشبكة الافتراضية الخاصة (VPN)؟" (Techopedia، تم التحديث في 14 نوفمبر 2016)، https://www.techopedia.com/definition/4806/virtual-private-network-vpn.

[115] تعلم كي تميز، "تدريب محو الأمية الإعلامية (IREX, n.d.)، https://www.irex.org/project/learn-discern-l2d-media-literacy-training.

[116] "محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية - الموارد" (اليونسكو، n.d.)، https://en.unesco.org/themes/media-and-information-literacy/resources.

"ألعاب مميزة"

يمكن أن تتضمن مبادرة محو الأمية الرقمية الخاصة بك مناهج تعليمية فريدة. يمكن للألعاب تعليم كيفية انتشار الأخبار المزيفة وكيفية التعرف على المعلومات الموثوقة وتمييزها وفضح الروايات الكاذبة أو الأكاذيب. على سبيل المثال، اشترك علماء النفس من جامعة كامبريدج مع مجموعة وسائل الإعلام الهولندية DROG لإنشاء لعبة الأخبار السيئة، التي تسعى إلى بناء مرونة نفسية في مواجهة المعلومات المضللة.[117] تتضمن اللعبة التعلم التجريبي النشط من خلال مطالبة اللاعبين بإنشاء شخصية مزيفة وجذب المتابعين وإنشاء المصداقية كموقع إخباري مزيف. بمعنى آخر، تسمح اللعبة للاعبين بالتعرف على عقلية المهاجمين الذين يسعون لنشر معلومات مضللة. يبني اللاعبون المرونة في مواجهة المعلومات المضللة من خلال فهم أفضل للجهات الفاعلة في التهديد وتكتيكاتهم، بما في ذلك انتحال الهوية والعاطفة والاستقطاب واستغلال نظرية المؤامرة وتشويه الحقائق والتصيد. توضح لقطة الشاشة أدناه تجربة اللاعب.

توجد ألعاب مماثلة للجماهير العالمية والإقليمية والقطرية. تشمل الألعاب التي يمكن استخدامها عالميًا PolitiTruth، كن رائعًا على الإنترنت ومفتعلًا ومزيفًا.[118] تم إنشاء ألعاب أخرى، مثل Harmony Square و Fake It to Make It، خصيصًا لسياقات دول مثل الولايات المتحدة وهولندا على التوالي.[119] راجع هذه الأدوات الموجودة لمعرفة ما إذا كان أي منها قد يكون مفيدًا في جهود محو الأمية الرقمية الخاصة بك. قد تكون العديد من هذه الألعاب بمثابة نقاط انطلاق مفيدة لتصور لعبة تناسب سياق بلدك. من المحتمل أن يتطلب استخدام الألعاب الحالية ترجمة وسياق وتعديلات أخرى لتكون ذات صلة بسياق بلدك.

مبادرات محو الأمية الرقمية لمنصة التواصل الاجتماعي

استثمرت منصات الوسائط الاجتماعية وشركاء آخرون من القطاع الخاص في بناء جهود المرونة على الصعيد العالمي من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص والمدني. تتوفر العديد من البرامج الناتجة — المفصلة أدناه — بلغات متعددة ويمكن أن تكون موارد مفيدة أثناء عملك على تطوير المعرفة الرقمية لمؤسستك ومجتمعاتك.

- تعاون خبراء **فيسبوك** وآسيا باسيفيك في برنامج We Think Digital، الذي يعزز محو الأمية الرقمية في المنطقة من خلال إنشاء أدلة عامة لإجراءات المستخدم ووحدات التعلم الرقمية والفيديو والموارد التربوية الأخرى.[120]

- اشترك **تويتر** مع اليونسكو لإنشاء كتيب التدريس والتعلم باستخدام تويتر، والذي يساعد المعلمين في جميع أنحاء العالم على تمكين الشباب من التفكير النقدي بشأن المعلومات التي يستخدمونها.[121]

- **استثمرت جوجل ويوتيوب** بشكل كبير في المسؤولية الرقمية والتثقيف الإعلامي من أجل تطوير مرونة المواطنين والشباب.[122] استثمرت جوجل مؤخرًا 25 مليون يورو للمساعدة في إطلاق صندوق الإعلام والمعلومات الأوروبي.[123] يهدف هذا الجهد إلى تثقيف وتدريب ودعم المواطنين في تعزيز مهارات محو الأمية الإعلامية. دعم وتوسيع نطاق عمل مدققي الحقائق؛ وتقوية الخبرة والأبحاث المتعلقة بالتلاعب بالمعلومات بأشكالها المتنوعة.

---

[117] DROG، "لعبة الأخبار السيئة" (لعبة على الإنترنت)، https://www.getbadnews.com/#intro.

[118] PolitiFact، "PolitiTruth" (تطبيق) https://www.cinqmarsmedia.com/politifact/index.html؛ كن رائعًا على الإنترنت، "Interland" (لعبة على الإنترنت)، https://beinternetawesome.withgoogle.com/en_us/interland/landing/tower-of-treasure؛ AU Game Lab and JoLT، "Factitious 2020" (لعبة على الإنترنت)، http://factitious-pandemic.augamestudio.com/#/؛ مرصد مواقع التواصل الاجتماعي، "Fakey" (لعبة على الإنترنت)، https://fakey.osome.iu.edu.

[119] مركز المشاركة العالمية (GEC)، وكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية (CISA)، DROG وجامعة كامبريدج، "Harmony Square" (لعبة على الإنترنت)، https://harmonysquare.game/en; Amanda Warner, "Fake It to Make It" (online game), https://www.fakeittomakeitgame.com.

[120] فيسبوك، "We Think Digital" (فيسبوك، n.d.)، https://wethinkdigital.fb.com.

[121] تويتر، "التدريس والتعلم باستخدام تويتر" (تويتر، n.d.)، https://about.twitter.com/content/dam/about-twitter/en/tfg/download/teaching-learning-with-twitter-unesco.pdf.

[122] جاكلين فولر، "جلب التعليم الرقمي ومحو الأمية الإعلامية إلى المزيد من المدارس في كوريا" (Google.org، 28 مارس 2019)، https://www.blog.google/outreach-initiatives/google-org/digital-and-media-literacy-education-korea/.

[123] مات بريتون، "مساهمة جوجل البالغة 25 مليون يورو في محو الأمية الإعلامية"، الكلمة الرئيسية (مدونة جوجل)، 21 مارس 2021، https://blog.google/around-the-globe/google-europe/googles-25-million-contribution-to-media-literacy/؛ "متعة الإعلام والمعلومات الأوروبية"، مؤسسة كالوست جولبنكيان، https://gulbenkian.pt/en/european-media-and-information-fund/.

- دخلت **ميكروسوفت** أيضًا في شراكة مع المؤسسات البحثية ومنظمات المجتمع المدني على مستوى العالم، بما في ذلك جامعة واشنطن، Sensityو USA Today، في برنامج الدفاع عن الديمقراطية، لبناء المرونة وتعزيز الثقافة الإعلامية والرقمية، لمساعدة الجمهور على فك رموز الأكاذيب من أنصاف الحقائق والحقائق.[124] أدى الهدف النهائي لهذه المبادرة إلى المواطنة المنخرطة.[125]

[124] Sensity، https://sensity.ai؛ توم بيرت، "الإعلان عن برنامج الدفاع عن الديمقراطية"، ميكروسوفت بشأن القضايا (مدونة)، 13 أبريل 2018، https://blogs.microsoft.com/on-the-issues/2018/04/13/announcing-the-defending-democracy-program/.

[125] توم بيرت، "خطوات جديدة لمكافحة المعلومات المضللة" ميكروسوفت بشأن القضايا (مدونة)، 1 سبتمبر 2020، https://blogs.microsoft.com/on-the-issues/2020/09/01/disinformation-deepfakes-newsguard-video-authenticator/.

تلميحات أساسية لمكافحة التلاعب بالمعلومات

فيما يلي نصائح أساسية لمؤسستك لتحديد التلاعب بالمعلومات والاستجابة له وبناء المرونة له.

ضع خطة

لا تنتظر حتى تختبر أو تشهد روايات التلاعب بالمعلومات الانتخابية في النظام الشامل المحلي للمعلومات عبر الإنترنت لبدء تحديد أفضل الأساليب والاستراتيجيات لمواجهتها.

استعد بشكل استباقي.

ليست كل الحكومات لديها نوايا حسنة

توخ الحذر إذا قررت الإبلاغ عن التلاعب بالمعلومات المتعلقة بالانتخابات إلى الحكومات، حيث إن الكثيرين لا يحترمون المعايير الديمقراطية أو لا يتسمون بالحياد. راجع الموارد والإجراءات السابقة التي اتخذتها الحكومات لتجنب إلحاق المزيد من الضرر.

كن شريكًا لتحقيق نتائج أفضل

الانخراط والتعاون مع مجموعة متنوعة من الكيانات العاملة في مجال الانتخابات، مثل هيئة إدارة الانتخابات ومنظمات المجتمع المدني التي تعمل على توعية الناخبين؛ القادة المجتمعيين والدينيين الذين يعتبرون مصادر موثوقة للمعلومات في مجتمعاتهم؛ منصات الوسائط الاجتماعية؛ الصحفيين ومدققي الحقائق، إلخ.

اضبط توقعاتك بشأن سلوك منصات التواصل الاجتماعي وأفعالها

ينتشر التلاعب بالمعلومات الانتخابية على منصات التواصل الاجتماعي. تعرف على سياسات المنصات ومعايير المجتمع وتفهم أن العديد من المنصات لا تستجيب على الفور لتقارير المستخدم أو أنها ليست مستعدة للتعامل مع بيئة المعلومات الانتخابية في بلد ما على مواقعها.

امزج، وطابق، وخصص مناهجك

تتطلب الاستجابة للتلاعب بالمعلومات الانتخابية مجموعة من الأساليب لضمان تحقيق نتائج ناجحة، وستختلف فعالية هذه الأساليب عبر سياقات الدولة.

تسير الاستجابة السريعة والمرونة طويلة المدى جنبًا إلى جنب

يجب استكمال الاستجابات قصيرة المدى للتلاعب بالمعلومات الانتخابية من خلال بناء المرونة على المدى الطويل في مجالات مثل محو الأمية الرقمية وحملات توعية الجمهور ونهج المجتمع بأسره لتعزيز جمهور واسع الاطلاع.

انظر أو اسمع شيئًا، قل شيئًا

إذا رأيت أو سمعت معلومات تم التلاعب بها موجهة إلى مؤسستك و / أو المؤسسات الشريكة و / أو شرائح من السكان الذين تعمل معهم، فأبلغ عنها السلطات الحكومية ومنصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام للتحقيق فيها عند الاقتضاء.

المعرفة الرقمية تزيد من التفكير النقدي

قم بتثقيف مواطنيك ومؤسستك وشركائك والشبكات الموثوقة حول تحديد الروايات والمحتوى الكاذب. شجعهم على البقاء متيقظين والتفكير بشكل نقدي بشأن المعلومات المستهلكة عبر الإنترنت وخارجه.

الملاحق

الملحق أ: دراسات الحالة

دراسة حالة المكسيك

الخلفية والسياق السياسي

في المكسيك، يحدث التلاعب بالمعلومات في بيئة ذات معدلات اختراق عالية نسبيًا للإنترنت، مع ما يقرب من استخدام ثلثي البلاد للإنترنت، ومستويات عالية من استخدام الوسائط الاجتماعية. معظم الناس (86 بالمائة) يحصلون على أخبارهم من مصادر عبر الإنترنت، مع فيسبوك (70%)، يوتيوب (44%) وواتساب (39%) باعتبارها أكبر ثلاث منصات للأخبار عبر الإنترنت. على الرغم من المعدلات العالية لاستخدام الوسائط الاجتماعية والإنترنت، فإن 60% من الناس في المكسيك قلقون بشأن النظام الشامل للمعلومات عبر الإنترنت وانتشار المعلومات الخاطئة عبر الإنترنت.[126]

ومما يزيد من تفاقم هذا الاتجاه حقيقة أن بيئة الإنترنت في المكسيك "خالية جزئيًا" فقط؛ هذا، بالإضافة إلى الاستقطاب المتزايد وسياسات الهوية، قد خلق ظروفًا مواتية لنشر المعلومات الكاذبة عبر الإنترنت. كما بذلت الحكومة جهودًا لإعاقة حرية التعبير وحرية الصحافة والممارسات الديمقراطية وحقوق الإنسان الأساسية الأخرى من خلال المراقبة والقوانين المقيدة والتلاعب بالمعلومات.[127]

التلاعب بالمعلومات في المكسيك

ضمن هذا السياق السياسي وعبر الإنترنت، تتمتع المكسيك بتاريخ طويل من التلاعب بالمعلومات من قبل مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة الخبيثة، بما في ذلك المرشحين السياسيين وصناعة النفوذ والجهات الفاعلة المحلية الأخرى التي استخدمت الوسائط الاجتماعية لنشر معلومات مضللة حول السياسة. غالبًا ما تتميز هذه الحملات بحسابات آلية للغاية - تسمى أحيانًا روبوتات سياسية - والتي لعبت دورًا كبيرًا في تعزيز المعلومات المضللة عبر الإنترنت. جذب استخدام الروبوتات انتباه الجمهور لأول مرة خلال الانتخابات الرئاسية لعام 2012 في المكسيك، حيث حدد الباحثون استخدام "Peñabots" من قبل الحزب الثوري المؤسسي (PRI)[128] لدعم حملة المرشح آنذاك إنريكه بينيا نييتو. منذ ذلك الحين، حددت الدراسات الأكاديمية والتحقيقات الصحفية الاستخدام المستمر للروبوتات لتعطيل التواصل عبر الإنترنت والخطاب السياسي والأنشطة الاحتجاجية في المكسيك.[129]

شكلت الانتخابات العامة لعام 2018 تحديات غير مسبوقة للنظام الشامل للمعلومات عبر الإنترنت. باعتبارها أكبر انتخابات في تاريخ المكسيك — مع أكثر من 3400 مقعد مفتوح على المستوى المحلي ومستوى الولاية والمستوى الفيدرالي — أصبحت الوسائط الاجتماعية إحدى الجبهات الرئيسية للتلاعب بالمعلومات. على الرغم من وجود مخاوف من أن تؤدي عمليات المعلومات الروسية إلى تلويث النظام الشامل للمعلومات، إلا أن معظم المعلومات المضللة نشأت داخل المكسيك. في الفترة التي سبقت التصويت، أنتجت حسابات الروبوت وسومًا منتشرة لتفاقم الانقسامات السياسية وتضخيم المؤامرات حول الاحتيال والفساد.[130] مزج موزعو الأخبار المزيفة ومنظمو استطلاعات الرأي المزيفة بين الحقيقة والخيال لتقويض مصداقية المؤسسات الإخبارية المهنية وإعاقة قدرة المواطنين على الوصول إلى معلومات دقيقة حول الانتخابات والمرشحين وحملاتهم الانتخابية.[131] وجد المحققون أن العديد من هذه الأنشطة كانت مدفوعة من قبل الشركات التجارية التي تم توظيفها من قبل السياسيين والشركات لتشويه النظام البيئي للمعلومات لصالحهم.[132]

---

[126] نيك نيومان وآخرون، *تقرير الأخبار الرقمية لمعهد رويترز 2020* (معهد رويترز لدراسة الصحافة، 2020)، https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/sites/default/files/2020-06/DNR_2020_FINAL.pdf.

[127] فريدوم هاوس، "المكسيك: تقرير الحرية على شبكة الإنترنت لعام 2020"، فريدوم هاوس، 2020، https://freedomhouse.org/country/mexico/freedom-net/2020

[128] لويس دانيال، "Rise of the Peñabots"، *البيانات والمجتمع: النقاط* (مدونة)، معهد أبحاث البيانات والمجتمع (24 فبراير 2016)، https://points.datasociety.net/rise-of-the-peñabots-d35f9fe12d67.

[129] Luiza Bandeira et al.، *المعلومات المضللة في الديمقراطيات: تعزيز المرونة الرقمية في أمريكا اللاتينية* (مختبر أبحاث الطب الشرعي الرقمي للمجلس الأطلسي، مارس 2019)، https://www.atlanticcouncil.org/in-depth-research-reports/report/disinformation-democracies-strengthening-digital-resilience-latin-america/ سامانثا برادشو وهانا بيلي وفيليب هوارد، *المعلومات المضللة الصناعية: الجرد العالمي للتلاعب المنظم بالوسائط الاجتماعية لعام 2020*، مشروع بحث الدعاية الحاسوبية (معهد أكسفورد للإنترنت، 13 يناير 2021)؛ https://demtech.oii.ox.ac.uk/wp-content/uploads/sites/127/2021/01/CyberTroop-Report-2020-v.2.pdf؛ بابلو سواريز سيراتو وآخرون، "حول تأثير الروبوتات الاجتماعية في الاحتجاجات عبر الإنترنت. النتائج الأولية لدراسة حالة مكسيكية"، في E. Spiro وYY Ahn (محرران)" المعلوماتية الاجتماعية. SocInfo 2016"، *ملاحظات محاضرة في علوم الكمبيوتر*، المجلد. 10047 (سبرينغر، شام)، https://doi.org/10.1007/978-3-319-47874-6_19.

[130] لويزا باندييرا وآخرون، *المعلومات المضللة في الديمقراطيات: تعزيز المرونة الرقمية في أمريكا اللاتينية*"؛ مونيكا جلواتشي وآخرون.، "استهلاك الأخبار والمعلومات السياسية في المكسيك: رسم خريطة الانتخابات الرئاسية المكسيكية لعام 2018 على تويتر وفيسبوك "(مشروع الدعاية الحاسوبية، 2018)، http://comprop.oii.ox.ac.uk/wp-content/uploads/sites/93/2018/06/Mexico2018.pdf.

[131] جورج بويندية، "*استطلاعات الرأي الوهمية كأخبار مزيفة: تحدي الانتخابات المكسيكية* (مركز ويلسون، 2018)، https://www.wilsoncenter.org/publication/fake-polls-fake-news-the-challenge-for-mexicos-elections.

كما اتسمت الانتخابات العامة لعام 2018 في المكسيك بمستويات عالية من العنف السياسي، حيث قتل أكثر من 100 سياسي في الفترة التي سبقت التصويت. [133] في حين أن العديد من جرائم القتل هذه ارتبطت بالجريمة المنظمة والحرب الطويلة على المخدرات، فقد تفاقم العنف السياسي أيضًا بسبب التلاعب بالمعلومات. خلال سباق حكام مثير للجدل في مقاطعة بويبلا، وجد المجلس الأطلسي حسابات آلية تضخم الوسوم المتنافسة التي قدمت ادعاءات سابقة لأوانها بفوز المرشحين المعارضين.[134] أبلغت مقاطعة بويبلا عن مستويات عالية من العنف، حيث قتل مواطنين وسرقت أوراق الاقتراع أو تم إحراقها.

التلاعب بالمعلومات لا يحدث فقط أثناء الانتخابات في المكسيك. في عام 2019، حدد تحقيق Signa_Lab شبكة من حسابات تويتر كانت تهاجم الصحفيين والمنافذ الإخبارية التي تنتقد الرئيس الجديد. [135] يخلق التلاعب بالمعلومات العديد من التحديات لحرية التعبير وحرية الصحافة في المكسيك: يتعرض الصحفيون والنشطاء والمعارضون السياسيون بشكل غير متناسب للمضايقات والتهديدات والشائعات والافتراء على وسائل التواصل الاجتماعي.[136] مثل العديد من البلدان الأخرى، تكون النساء عرضة بشكل خاص لحملات التشهير عبر الإنترنت، حيث تشارك الحسابات المزيفة مقاطع فيديو وصورًا تم التلاعب بها لإضفاء الطابع الجنسي على النساء المحترفات والتشكيك في مصداقيتهن وشرعيتهن.[137] على الرغم من أن المكسيك لديها قواعد المساواة بين الجنسين للأحزاب السياسية، لا تزال السياسيات يواجهن قدرًا غير متناسب من المضايقات عبر الإنترنت.

التدخلات

من أجل تحديد التلاعب بالمعلومات والاستجابة له وبناء المرونة الخاصة به خلال الانتخابات الرئاسية لعام 2018، تعاون المعهد الانتخابي الوطني الفيدرالي في المكسيك (INE) مع منصات الوسائط الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز نزاهة المعلومات في جميع أنحاء البلاد.

عملت الشركات الثلاث الكبرى لوسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر وجوجل) مباشرة مع المعهد الوطني للإحصاء لتسهيل وصول المواطنين إلى المعلومات المتعلقة بالانتخابات.[138] نظرًا لأن أكثر من 60 مليون مواطن في المكسيك يستخدمون الإنترنت - يستخدمه الكثير منهم لاكتشاف الأخبار وتنظيمها - فقد بثت جميع المنصات الثلاثة مباشرة المناظرات الرئاسية المكسيكية والإعلانات الانتخابية الرسمية لأول مرة. أنشأ موقع تويتر مناقشات وسم رسمية حول النقاشات الرئاسية، مما أدى إلى إنشاء منتدى للتعليقات المهنية والصحفية في الوقت الفعلي على الموضوعات التي تتم مناقشتها. عمل فيسبوك وجوجل أيضًا مع INE لتنفيذ أزرار تفاعلية من شأنها توجيه المستخدمين إلى مركز انتخابات INE، ومساعدة المستخدمين في العثور على مراكز الاقتراع، ونشر رسائل الخروج للتصويت. بشكل عام، ساعدت عمليات التعاون هذه في المنصة المواطنين على العثور على معلومات دقيقة حول المرشحين والوصول إليها بالإضافة إلى الإجراءات والمعلومات الانتخابية.[139]

بالإضافة إلى العمل مع المنصات، نسقت منظمات المجتمع المدني أيضًا مع المعهد الوطني الانتخابي للمساعدة على تحديد والاستجابة وبناء المرونة ضد التلاعب بالمعلومات خلال انتخابات 2018. من أبرز التدخلات كان Verificado 2018، الذي جمع أكثر

[132] بن نيمو وآخرون، "#مراقبة الانتخابات: التوجيه فيما وراء الحدود في المكسيك، "متوسط، 28 يونيو 2018، https://medium.com/dfrlab/electionwatch-trending-beyond-borders-in-mexico-2a195ecc78f4.

[133] ناتاشا تواك، "قتل أكثر من 100 سياسي في المكسيك قبيل انتخابات الأحد"، سي إن بي سي، 26 يونيو 2018، https://www.cnbc.com/2018/06/26/more-than-100-politicians-murdered-in-mexico-ahead-of-election.html

[134] باندييرا وآخرون.، *المعلومات المضللة في الديمقراطيات: تعزيز المرونة الرقمية في أمريكا اللاتينية*.

[135] SignaLab, "Democracia, Libertad de Expresión y Esfera Digital. Análisis de Tendencias y Topologías En Twitter. El Caso de La #RedAMLOVE.," 2019, https://signalab.iteso.mx/informes/informe_redamlove.html.

[136] المادة 19، "المكسيك: تقرير يظهر إسكات الصحفيين وحرية الإعلام "(المادة 19: 17 أبريل 2019)، https://www.article19.org/resources/mexico-report-shows-silencing-of-journalists-and-media-freedom/.

[137] فريدوم هاوس، "المكسيك: تقرير الحرية على شبكة الإنترنت لعام 2020، "فريدوم هاوس، 2020، https://freedomhouse.org/country/mexico/freedom-net/2020

[138] لجنة كوفي عنان للانتخابات والديمقراطية، "حماية النزاهة الانتخابية في العصر الرقمي،" 2020، https://www.kofiannanfoundation.org/our-work/kofi-annan-commission/the-kacedda-94nfyd3mjqo9phewncbtfd5tcgitolhz/.

[139] لجنة كوفي عنان للانتخابات والديمقراطية، "حماية نزاهة الانتخابات في العصر الرقمي". https://www.kofiannanfoundation.org/app/uploads/2020/05/85ef4e5d-kaf-kacedda-report_2020_english.pdf.

[140] باندييرا وآخرون.، "المعلومات المضللة في الديمقراطيات: تعزيز المرونة الرقمية في أمريكا اللاتينية. " https://www.atlanticcouncil.org/in-depth-research-reports/report/disinformation-democracies-strengthening-digital-resilience-latin-america/.

من 80 شريكًا لتحديد التلاعب بالمعلومات والاستجابة له في الوقت الفعلي.[140] أنشأت Verificado مركزًا مركزيًا لموارد الانتخابات وأنتجت مقاطع فيديو إعلامية — سجلت 5.4 مليون زيارة — لمساعدة المواطنين على فهم العملية الانتخابية.[141] قاموا أيضًا بإعداد سلسلة من العمليات للمستخدمين للاستعلام عن صحة المحتوى على منصات وسائل التواصل الاجتماعي وتلقي ردود جديرة بالثقة وفي الوقت المناسب من مدققي الحقائق. على تويتر وفيسبوك، كان لدى حسابات Verificado أكثر من مائتي ألف متابع. تدير Verificado أيضًا مجموعة واتساب حيث يمكن للمستخدمين إرسال طلبات لتقصي الحقائق. خلال الأسبوع الأول من العملية، تلقت المجموعة أكثر من 18000 رسالة، تم الرد على 13800 منها من قبل أربعة من موظفي Verificado. إجمالاً، كان لدى مجموعة Verificado أكثر من 9600 اشتراك وأكثر من 60.000 تفاعل.

دروس من المكسيك لاستجابة المجتمع المدني للتلاعب بالمعلومات

إنشاء علاقات تعاونية مع شركات المنصات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني.

أصبحت الوسائط الاجتماعية مصدرًا للأخبار والمعلومات بشكل متزايد، كما أن العمل مع شركاء المنصة للمساعدة في تبسيط الوصول إلى المعلومات الانتخابية الرسمية يمكن أن يساعد في بناء الثقة في الانتخابات. من خلال البث المباشر للمناظرات التي تم بثها تقليديًا فقط على التلفزيون، ساعد المعهد الوطني الانتخابي وشركات التواصل الاجتماعي المستخدمين في العثور على المناقشات ومشاهدتها من خلال وسائل الاتصال التي يستخدمها ملايين المواطنين. ساعدت مناقشات الوسوم الرسمية التي روجت للتعليق الصحفي والمهني على تعريض المواطنين لمعلومات وآراء إضافية حول المناظرات، حتى يتمكنوا من صياغة أفكارهم وآرائهم. ساعدت مراكز الاقتراع والمعلومات المتعلقة بكيفية ومكان التصويت في تشجيع المواطنين على الخروج والتصويت في يوم الانتخابات. من خلال توفير معلومات دقيقة حول عمليات التصويت والمرشحين، يمكن أن تساعد هذه العلاقات التعاونية مع المنصات في بناء المرونة في حملات التلاعب بالمعلومات.

التوقيت مهم زيادة سرعة ونطاق تقصي الحقائق.

تعد القدرة على معالجة التلاعب بالمعلومات في الوقت الفعلي وقبل انتشار الروايات الفيروسية أمرًا مهمًا للغاية لمكافحة انتشار المعلومات الخاطئة / المضللة الضارة. كانت Verificado ناجحة إلى حد كبير بسبب السرعة والمعيار اللذين تعمل بهما. من خلال العمل مع شركاء موثوقين متعددين، يمكن للموظفين تحديد التلاعب بالمعلومات كما ظهر على الوسائط الاجتماعية، والرد على استفسارات المستخدمين حول مصداقية المحتوى بسرعة وسهولة. لقد عملوا أيضًا على منصات عبر الإنترنت حيث تنتشر المعلومات الخاطئة / المضللة من أجل الوصول إلى الجماهير بمعلومات مصححة ورسائل مضادة. في الفترة التي سبقت الانتخابات، وصلت مجموعة Verificado على تويتر وفيسبوك وواتساب إلى مئات الآلاف من الناخبين بردود على الاستفسارات الفردية حول صحة المحتوى. إن تطوير هذه القنوات الموثوقة التي يمكن أن تستجيب بسرعة ودقة وعلى المنصات التي يجد المستخدمون فيها معلومات مضللة ساعد Verificado على فضح الشائعات وبناء الثقة بين المواطنين والناخبين، مما ساهم في نجاح المبادرة بشكل عام.

أنشئ علامة تجارية واضحة ومتسقة للحصول على معلومات احترافية يتم التحقق منها.

ما ساعد في جعل Verificado تدخلاً ناجحًا لم يكن فقط نهجها في الوقت الفعلي لروايات المعلومات المضللة / الخاطئة عند ظهورها، ولكن الطريقة التي أسست بها علامة تجارية واضحة ومركزية للمحتوى الصحفي الدقيق والموثوق والمهني حول الانتخابات. على الرغم من العمل مع أكثر من 80 شريكًا موثوقًا به، سمحت Verificado للمؤسسات المختلفة بإعارة الموارد والخبرة تحت علامة تجارية واحدة موثوق بها اكتسبت شهرة بين المستخدمين والمواطنين. كما تم التقاط عمليات تقصي الحقائق والمعلومات الخاصة بـ Verificado وبثها على محطات التلفزيون المحلية ووسائل الإعلام المطبوعة بالإضافة إلى عملها عبر الإنترنت. ساعدت العلامة التجارية الموثوقة أيضًا Verificado على ترسيخ نفسها كمصدر محايد ومهني للمعلومات الواقعية في بيئة تتسم بالاستقطاب الشديد للمعلومات المضللة المحلية.

[141] باندیرا وآخرون.، "المعلومات المضللة في الديمقراطيات: تعزيز المرونة الرقمية في أمريكا اللاتينية."

دراسة حالة تايوان

الخلفية والسياق السياسي

كانت تايوان على حين غرة بسبب المعلومات المضللة خلال الانتخابات المحلية والاستفتاءات عام 2018. على مدى العامين المقبلين، طورت البلاد استجابة المجتمع بأسره لبناء التماسك الاجتماعي، والتصدي للمعلومات المضللة وضمان نجاح الانتخابات الرئاسية لعام 2020. في عام 2018، كانت حكومة تايوان تستجيب بشكل أساسي لحملات التضليل من جانب واحد، دون أي تنسيق مع مدققي الحقائق التابعين لجهات خارجية أو شركات الوسائط الاجتماعية. في ذلك الوقت، لم تكن هناك علاقات مع شركات وسائل التواصل الاجتماعي ومدققي الحقائق التابعين لجهات خارجية الذين يمكنهم التعاون مع الحكومة لزيادة تضخيم القصص الموثوقة.[142] ومع ذلك، في أقل من عامين، أنشأت تايوان علاقات وقنوات اتصال وتنسيق بين الحكومة والمجتمع المدني ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي ومدققي الحقائق المستقلين. مكّن هذا التنسيق تايوان من تحديد المعلومات المضللة والرد عليها بسرعة وفعالية خلال انتخابات عام 2020 وإرساء الأساس لمرونة طويلة الأمد في مواجهة المعلومات المضللة (انظر هذا التقرير).[143]

رد المجتمع بأسره في تايوان على حملات التضليل الإعلامي

فيما يلي أبرز التدخلات الرئيسية التي نفذتها تايوان لإنشاء استجابة المجتمع بأسره للتلاعب بالمعلومات حول الانتخابات الرئاسية لعام 2020.

الحكومة	منصات التواصل الاجتماعي	منظمات المجتمع المدني
الاستجابة: أنشأ مكتب الحرب السياسية التابع لوزارة الدفاع الوطني "فريق التعامل السريع" للتعرف بسرعة على المعلومات المضللة من الصين والمنافذ المحلية والأفراد المؤيدين للصين والرد عليها، واستخدام البيانات الضخمة لتحليل حملات التضليل CCP، وتضخيم المحتوى المقروء على مواقع التواصل الاجتماعي وعبر الإحاطات الصحفية.[144]	**الشراكة:** أقامت LINE شراكة بين القطاعين العام والخاص والمدنية مع اليوان التنفيذي في تايوان ومركز FactCheck وCofacts وMyGoPen وDoublethink Lab وغيرها في مشروع المساءلة الرقمية (DAP).[145] من خلال هذه الشراكة، أدرجت LINE تدقيق الحقائق في خدمتها وطوّرت روبوت محادثة لتوعية المستخدمين بحملات التضليل، وتمكين المستخدمين من إرسال المحتوى لتحليله من قبل منظمات تقصي الحقائق المرموقة، وتوفير محتوى من مصادر إخبارية موثوقة إلى المستخدمين.	**النشاط الشعبي:** طورت منظمات المجتمع المدني شبكات موثوقة مع مدققي الحقائق المستقلين مثل Cofacts وFactCheck Center في تايوان وغيرها، وكذلك مع منصات الوسائط الاجتماعية من أجل تحديد حملات التضليل والاستجابة لها وبناء المرونة التي تسبق انتخابات 2020 باستخدام مجموعات مغلقة للدردشة والجماعات الشخصية والمجموعات الدينية. كان هذا النهج فعالًا بشكل خاص، حيث كان ممثلو منظمات المجتمع المدني قادرين على التعاون وتبادل المعلومات مع الشبكات الموثوقة لتسهيل الثقة.[146]

[142] ممثل لجنة الانتخابات المركزية في تايوان في نقاش مع المؤلف، أبريل 2020.

[143] آرون هوانغ *مكافحة الدعاية والمعلومات المضللة الصينية والدفاع عنها: دراسة حالة لانتخابات 2020 في تايوان* (مركز بلفر للعلوم والشؤون الدولية، 2020)، https://www.belfercenter.org/sites/default/files/files/publication/Combating%20Chinese%20Propaganda%20and%20Disinformation%20-%20Huang.pdf.

[144] جود بلانشيت وآخرون *حماية الديمقراطية في عصر المعلومات المضللة: دروس من تايوان* (مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، يناير 2021)، https://csis-website-prod.s3.amazonaws.com/s3fs-public/publication/210127_Blanchette_Age_Disinformation.pdf.

[145] إليزابيث لانج ودوان لي، "كيف يتغلب أحد تطبيقات الوسائط الاجتماعية على المعلومات المضللة،" *فورين بوليسي* (23 نوفمبر 2020)، https://foreignpolicy.com/2020/11/23/line-taiwan-disinformation-social-media-public-private-united-states/.

[146] أحد المساهمين في مجتمع g0v في مناقشة مع المؤلف، ديسمبر 2020.

الحكومة	منصات التواصل الاجتماعي	منظمات المجتمع المدني
التضخيم: أنشأت الحكومة فرق "هندسة ميمات" داخل كل وكالة حكومية لاستخدام حملات الدعابة للرد على المعلومات المضللة بطريقة جذابة.[147]	**الاستجابة:** نتيجة للمناصرة والمشاركة المستمرة من الحكومة ومنظمات المجتمع المدني، أطلق فيسبوك "غرفة الحرب" في الوقت الفعلي للتحضير لانتخابات تايوان 2020، مما يمكّن مجموعة تطبيقاته من إزالة السلوك غير الأصيل والمحتوى الخاطئ في الوقت الفعلي وبشكل ملحوظ تعزيز بيئة المعلومات مقارنة بانتخابات 2018.[148]	**المرونة:** أطلقت منظمات المجتمع المدني حملات محو الأمية الرقمية وتوعية الجماهير والتعليم لتعزيز مهارات التفكير النقدي وتمكين المواطنين بمعلومات موثوقة مع تجنب الحزبية المفرطة وتسييس المحتوى.[149] يشمل ذلك: ● تحطيم غرف الصدى من خلال تعزيز الحوارات بين الأجيال مع كبار السن. ● مبادرة "استعد جهاز التحكم عن بعد للتلفزيون"، حيث رفض الطلاب مشاهدة التلفزيون الذي غطى بشكل غير متناسب القصص المؤيدة للصين.[150]
المرونة: أنشأت الحكومة منهجًا لمحو الأمية الرقمية للطلاب ودعت لجنة محو الأمية الإعلامية لضمان تنفيذ منهج محو الأمية الرقمية بشكل مناسب.[151]	**المرونة:** عقد فيسبوك فعاليات محو الأمية الرقمية بالشراكة مع منظمات خارجية للتحقق من الحقائق مثل مركز FactCheck في تايوان وCofacts وMyGoPen وDoublethink Lab لتثقيف المواطنين حول فك تشفير المعلومات الموثوقة من المحتوى الخاطئ.	
قانوني: سنت الحكومة لوائح، بما في ذلك عقوبات لنشر معلومات مضللة أو إشاعات والتدخل في الانتخابات المحلية، مثل تعديل قانون انتخابات الرئيس ونائب الرئيس وسحب الأصوات[152] في مايو 2020 وإقرار قانون منع التسلل.[153]		

[147] آن كيتو، "تايوان تستخدم الدعابة كأداة ضد خدع فيروس كورونا،" كوارتز (5 يونيو 2020)، https://qz.com/1863931/taiwan-is-using-humor-to-quash-coronavirus-fake-news/.

[148] تزو تي هوانج، "تقرير الإطلاق على فيسبوك حول مواجهة المعلومات المضللة في الفترة التي سبقت انتخابات تايوان،" *أخبار تايوان* (6 أكتوبر 2020)، https://www.taiwannews.com.tw/en/news/4024275.

[149] أحد المساهمين في مجتمع g0v في مناقشة مع المؤلف، ديسمبر 2020.

[150] أوليفيا يانغ، "الدفاع عن الديمقراطية من خلال محو الأمية الإعلامية"، نشرة *تايوان الديمقراطية* 3، رقم 6 (9 أكتوبر 2019)، https://bulletin.tfd.org.tw/tag/fake-news-cleaner/.

[151] نيكولا سميث، "طلاب المدارس في تايوان سيتم تدريسهم الآن كيفية التعرف على الأخبار المزيفة"، تايم (7 أبريل 2017) https://time.com/4730440/taiwan-fake-news-education/؛ سام روبينز، "دفع تايوان لمحو الأمية الإعلامية - هل هي كلها أخبار مزيفة؟" *رؤية تايوان* (27 مارس، 2020)، https://taiwaninsight.org/2020/03/27/taiwans-push-for-media-literacy-is-it-all-fake-news/.

[152] قانون انتخاب وسحب الرئاسة ونائب الرئيس، تم تعديله في 6 مايو 2020، وزارة الداخلية بجمهورية الصين (تايوان)، https://law.moj.gov.tw/Eng/LawClass/LawAll.aspx?PCode=D0020053.

[153] مجلس شؤون البر الرئيسي، جمهورية الصين (تايوان)، "اليوان التشريعي يمرر مشروع قانون مكافحة التسلل لتعزيز الدفاع عن الديمقراطية والحفاظ على التبادلات المستقرة والمنظمة عبر المضيق" (بيان صحفي)، 31 ديسمبر 2019، https://www.mac.gov.tw/en/News_Content.aspx?n=2BA0753CBE348412&s=88E5E1EF1343B1B8. من المهم ملاحظة أنه بينما أقرت تايوان عددًا من القوانين واللوائح لمكافحة المعلومات المضللة ومنع التدخل الأجنبي في الانتخابات، يجب مراجعة الطرق القانونية بعناية لضمان توافقها مع المبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان.

دروس من تايوان لاستجابة المجتمع بأسره للتلاعب بالمعلومات

بينما تفكر منظمات المجتمع المدني الأخرى والحكومات والمواطنون في كيفية مواجهة التلاعب بالمعلومات أثناء الانتخابات والاضطرابات المدنية، يوفر نهج المجتمع بأسره في تايوان أفضل الممارسات التي يمكن تكرارها في سياقات دولية وإقليمية أخرى.

التعاون والشراكات بين القطاعات العامة والخاصة والمدنية أمر بالغ الأهمية.

تركز نهج تايوان على بناء شراكات قوية بين القطاعات العامة والخاصة والمدنية في فترة زمنية قصيرة لتمكين التحديد السريع والاستجابة والمرونة للتلاعب بالمعلومات. في حين أن إطلاق مبادرات مثل محو الأمية الرقمية قد يستغرق وقتًا، فإن مبادرات أخرى، مثل تكوين شراكات مع منظمات تدقيق الحقائق وشركات الوسائط الاجتماعية، يمكن أن تحدث على نحو ملائم لتعطيل التلاعب بالمعلومات الخارجية والداخلية وكشف المحتوى والروايات الزائفة.

تعرف على جمهورك وتواصل معه بتعاطف.

أظهرت تايوان أن نهج مقاس واحد يناسب الجميع لا ينجح في مكافحة التلاعب بالمعلومات وتعزيز المرونة. أنشأ المجتمع المدني والحكومة في تايوان حملات توعية للجماهير وجهود المرونة لتثقيف شرائح مختلفة من السكان عبر الأجيال. كان مفتاح هذه الجهود هو التعاطف والألفة وكسر الحواجز المجتمعية التي غالبًا ما تقلل من التماسك الداخلي.

الإبداع والابتكار ضروريان للنجاح.

أظهرت تايوان أن الإبداع والابتكار أمران حاسمان لتحديد التلاعب بالمعلومات والاستجابة له وبناء المرونة. أشار استخدام الميمات إلى أن الفكاهة أداة إبداعية وقوية لفضح الروايات الكاذبة وتضخيم المحتوى الموثوق. الميمات غير مكلفة وفعالة للغاية، ويمكن تكرارها من قبل الجهات الفاعلة الأخرى في المجتمع المدني والحكومات.

الملحق ب: معلومات إضافية عن منصات التواصل الاجتماعي

نظرة عامة على سياسات منصات التواصل الاجتماعي

يوفر الجدول أدناه روابط وملامح رئيسية على سياسات منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية ذات الصلة بجهودها للحد من انتشار المعلومات الخاطئة / المضللة المتعلقة بالانتخابات.

المنصة	النقاط الرئيسية
فيسبوك معايير المجتمع [154]	لا تحظر المعايير المجتمعية على فيسبوك حاليًا المعلومات الخاطئة / المضللة عمومًا ولكنها تحظر المحتوى الذي يشوه المعلومات المتعلقة بالتصويت أو الانتخابات، يحرض على العنف ويعزز خطاب الكراهية. كما تحظر معايير المجتمع "السلوك الزائف المنسق،" الذي يُعرف عمومًا بأنه يحظر الأنشطة التي تتسم بها العمليات المعلوماتية واسعة النطاق على المنصة.[155] تتحمل الشركة أيضًا مسؤولية الحد من انتشار "الأخبار الكاذبة." لتفعيل ذلك، يلتزم فيسبوك بتقليل (أو خفض تصنيف) توزيع مثل هذا المحتوى خوارزميًا، بالإضافة إلى اتخاذ خطوات أخرى للتخفيف من تأثيره وتثبيط انتشاره. كما طورت الشركة سياسة لإزالة فئات معينة من وسائط الإعلام المتلاعب بها التي قد تضلل المستخدمين؛ ومع ذلك فإن نطاق هذه السياسة محدود. فهي لا تمتد إلا إلى وسائط الإعلام التي هي نتاج الذكاء الاصطناعي أو التعلم الآلي وتشمل بدل لأي وسائط إعلامية تعتبر ساخرة أو محتوى يحرر أو يحذف أو يغير ترتيب الكلمات التي قيلت بالفعل.[156] في مايو 2021، أطلق فيسبوك مركزًا جديدًا للشفافية يحتوي على موارد حول جهود النزاهة والشفافية الخاصة به للمستخدمين. يظهر هذا الجهد الجديد كيف يكتشف فيسبوك الانتهاكات باستخدام فرق التكنولوجيا والمراجعة، ويشرح نهج فيسبوك المكون من ثلاثة أجزاء لتمكين المحتوى: الإزالة والتقليل والإبلاغ.[157]

[154] فيسبوك، "معايير المجتمع" (فيسبوك، n.d)، https://www.facebook.com/communitystandards/.

[155] فيسبوك "معايير المجتمع: تنسيق الأذى ونشر الجريمة "(فيسبوك، n.d)، https://www.facebook.com/communitystandards/coordinating_harm_publicizing_crime؛ فيسبوك، "معايير المجتمع: العنف والتحريض "(فيسبوك، n.d)، https://www.facebook.com/communitystandards/credible_violence؛ فيسبوك، "معايير المجتمع: خطاب الكراهية "(فيسبوك، n.d)، https://www.facebook.com/communitystandards/hate_speech؛ فيسبوك، "معايير المجتمع: سلوك غير أصيل، " https://www.facebook.com/communitystandards/inauthentic_behavior/.

[156] فيسبوك، "معايير المجتمع: الأخبار الكاذبة "(فيسبوك، n.d)، https://www.facebook.com/communitystandards/false_news; Facebook؛ فيسبوك، "معايير المجتمع: الوسائط المُتلاعب بها "(فيسبوك، n.d)، https://www.facebook.com/communitystandards/manipulated_media.

[157] مركز الشفافية على فيسبوك (فيسبوك، n.d)، https://transparency.fb.com؛ مركز الشفافية على فيسبوك، "كيف نفرض سياساتنا" (فيسبوك، n.d)، https://transparency.fb.com/enforcement/.

المنصة	النقاط الرئيسية
'تويتر' القواعد[158]	بينما لا توجد سياسة عامة بشأن المعلومات الخاطئة، تتضمن قواعد تويتر العديد من الأحكام لمعالجة المحتوى والسلوك الخاطئ أو المضلل في سياقات محددة. تحظر سياسات تويتر المعلومات المضللة والمحتويات الأخرى التي قد تمنع المشاركة أو تضلل الأشخاص بشأن وقت ومكان وكيفية المشاركة في العملية المدنية والمحتوى الذي يتضمن خطاب الكراهية أو يحرض على العنف أو المضايقة. تويتر يحظر أيضًا السلوك غير الصحيح والبريد العشوائي. وفيما يتعلق بالمعلومات المضللة، قام 'تويتر' بتحديث سياسته السلوكية البغيضة لحظر اللغة التي تجرد الناس من إنسانيتهم على أساس العرق والأصل العرقي والأصل القومي.[159] السياسات الخاصة بالانتخابات الخاصة بتويتر تحظر صراحةً المعلومات المضللة حول عملية التصويت. ومع ذلك، يتم استبعاد البيانات غير الدقيقة حول مسؤول أو مرشح أو حزب سياسي منتخب أو معين من هذه السياسة.[160] بموجب هذه القواعد، أزال تويتر المنشورات التي تحتوي على معلومات مضللة حول العمليات الانتخابية، مثل الترويج ليوم الاقتراع الخاطئ أو المعلومات الخاطئة عن أماكن الاقتراع — المحتوى الذي يعمل مراقبو الانتخابات وغيرهم على نحو متزايد على مراقبته والإبلاغ عنه.
يوتيوب إرشادات المجتمع[161]	يتبع 'يوتيوب' سياسة صارمة لثلاثة تعديات تؤدي إلى تعليق أو إنهاء الحسابات المخالفة المتصلة بالمعلومات المضللة. تتضمن الإرشادات المجتمعية على 'يوتيوب' العديد من الأحكام ذات الصلة بالمعلومات المضللة في سياقات معينة، بما في ذلك المحتوى الذي يهدف إلى تضليل الناخبين بشأن الوقت أو المكان أو الوسائل أو شروط الأهلية للتصويت أو المشاركة في التعداد؛ والتي تقدم ادعاءات كاذبة تتعلق بشروط الأهلية للمرشحين السياسيين للترشح للمناصب والمسؤولين الحكوميين المنتخبين للعمل في مناصبهم؛ أو تشجع على العنف أو الكراهية ضد الأفراد أو الجماعات أو تضايقها على أساس السمات الجوهرية. بالإضافة إلى ذلك، وسع موقع 'يوتيوب' أيضًا سياسته المناهضة للمضايقات التي تحظر على منشئي الفيديو استخدام خطاب يحض على الكراهية والإهانات على أساس الجنس أو التوجه الجنسي أو العرق.[162] كما طور موقع 'يوتيوب' أيضًا سياسة تتعلق بوسائط الإعلام المتلاعب بها، وهي السياسة التي تحظر المحتوى الذي تم التلاعب به تقنيًا أو التلاعب به على نحو يضلل المستخدمين (بما يتجاوز المقاطع المأخوذة من سياقها) وقد يشكل خطرًا جسيمًا بالتعرض لأضرار فادحة. ولزيادة التخفيف من مخاطر حملات التلاعب أو المعلومات المضللة، فإن 'يوتيوب' لديه أيضًا سياسات تحظر انتحال هوية الحساب أو تحريف معلومات البلد الأصلي أو إخفاء الارتباط بجهة حكومية فاعلة. وهذه السياسات تحظر أيضًا زيادة مقاييس التفاعل بشكل مصطنع، إما من خلال استخدام النظم الآلية أو عن طريق تقديم مقاطع الفيديو إلى المشاهدين غير المرتابين.[163]

[158] تويتر، "قوانين تويتر" (تويتر، n.d.)، https://help.twitter.com/en/rules-and-policies/twitter-rules.

[159] مركز مساعدة تويتر، "سياسة النزاهة المدنية" (تويتر، n.d.)، https://help.twitter.com/en/rules-and-policies/election-integrity-policy؛ مركز مساعدة تويتر، "معالجة النظام الأساسي وسياسة المحتوى غير المرغوب فيه" (تويتر، n.d.)، https://help.twitter.com/en/rules-and-policies/platform-manipulation.

[160] تعليمات تويتر، "سياسة النزاهة المدنية". https://help.twitter.com/en/rules-and-policies/election-integrity-policy

[161] مساعدة يوتيوب، "إرشادات منتدى يوتيوب" (يوتيوب، n.d.)، https://support.google.com/youtube/answer/9288567.

[162] مساعدة يوتيوب، "سياسات الاحتيال والممارسات المخادعة والمحتوى غير المرغوب فيه" (يوتيوب، n.d.)، https://support.google.com/youtube/answer/2801973?hl=en؛ مساعدة يوتيوب، "سياسة خطاب الكراهية" (يوتيوب، n.d.)، https://support.google.com/youtube/answer/2801939?hl=en&ref_topic=9282436.

[163] مساعدة يوتيوب، "سياسات الاحتيال والممارسات المخادعة والمحتوى غير المرغوب فيه"؛ مساعدة يوتيوب، "سياسة انتحال الهوية" (يوتيوب، n.d.)، https://support.google.com/youtube/answer/2801947?hl=en؛ مساعدة يوتيوب، "سياسة المشاركة المزيفة" (يوتيوب، n.d.) https://support.google.com/youtube/answer/3399767?hl=en.

المنصة	النقاط الرئيسية
تيك توك إرشادات المجتمع[164]	في أغسطس 2020، قام تيك توك بتحديث إرشادات المجتمع الخاصة بها التي تحظر المحتوى الذي "يضلل الناس بشأن الانتخابات أو العمليات المدنية الأخرى، والمحتوى الموزع عن طريق حملات المعلومات المضللة، والمعلومات الصحية الخاطئة".[165] أضاف تيك توك سياسة "تحظر المحتوى التركيبي أو الذي تم التلاعب به والذي يضلل المستخدمين من خلال تشويه حقيقة الأحداث بطريقة قد تسبب ضررًا". ويشمل ذلك حظر التزييف العميق لمنع انتشار المعلومات المضللة. زاد تيك توك أيضًا من شفافية سياسته حول السلوك الزائف المنسق.[166]
سناب شات إرشادات المجتمع[167]	في يناير 2017، وضع 'سناب شات' سياسات لمكافحة انتشار المعلومات المضللة لأول مرة. ونفذ 'سناب شات' سياسات لمقدمي الأخبار على صفحة "ديسكفر" بالمنصة من أجل مكافحة المعلومات المضللة، فضلًا عن تنظيم المعلومات التي تعتبر غير ملائمة للقاصرين. تتطلب هذه الإرشادات الجديدة من المنافذ الأخبارية تقصي حقائق مقالاتها قبل عرضها على صفحة "ديسكفر" بالمنصة.[168] وصف الرئيس التنفيذي لشركة 'سناب شات' إيفان شبيجل، في المقال الافتتاحي، المنصة بأنها مختلفة عن الأنواع الأخرى من وسائل الإعلام الاجتماعي والعديد من المنصات الأخرى، قائلًا أن "المحتوى المصمم ليشاركه الأصدقاء ليس بالضرورة محتوى مصمم لتقديم معلومات دقيقة". لا يوجد موجز للمعلومات من المستخدمين على 'سناب شات' كما هو الحال مع العديد من منصات الوسائط الاجتماعية الأخرى — وهو تمييز يجعل 'سناب شات' أكثر قابلية للمقارنة مع تطبيق المراسلة. مع تحديثات 'سناب شات'، تستفيد المنصة من المحررين البشريين الذين يرصدون وينظمون ما يتم الترويج له على صفحة "ديسكفر"، ويمنعون انتشار المعلومات الكاذبة.[169]

نظرة عامة على ميزات المنتجات والتدخلات في منصات التواصل الاجتماعي

نوع المنصة	مثال رئيسي على جهود المنصة من خلال ميزات المنتج والتدخل التقني / البشري
شركات وسائل الإعلام الاجتماعي التقليدية	يستخدم **فيسبوك** استراتيجيات خوارزمية لتقليل تصنيف المعلومات الخاطئة أو المتنازع عليها، مما يقلل من ظهور المحتوى في موجز الأخبار؛ ويطبق حدود التوزيع على الصفحات والمواقع الإلكترونية للمخالفين المتكررين؛ ويستخدم إشعارات للمستخدمين الذين شاركوا في المعلومات الخاطئة / المضللة.

[164] "إرشادات مجتمع تيك توك" (تيك توك، n.d.)، https://www.tiktok.com/community-guidelines?lang=en#37

[165] فانيسا باباس، "مكافحة المعلومات المضللة والتدخل في الانتخابات على تيك توك،" (تيك توك، 5 أغسطس 2020)، https://newsroom.tiktok.com/en-us/combating-misinformation-and-election-interference-on-tiktok.

[166] نيك ستات، "تيك توك يحظر التزييف العميق لحماية أفضل ضد المعلومات المضللة،" The Verge، (5 أغسطس 2020)، https://www.theverge.com/2020/8/5/21354829/tiktok-deepfakes-ban-misinformation-us-2020-election-interference. فانيسا باباس، "مكافحة المعلومات المضللة والتدخل في الانتخابات على تيك توك."

[167] Snap Inc.، "إرشادات المجتمع على سناب شات" (Snap Inc.، n.d.)، https://www.snap.com/en-US/community-guidelines.

[168] Zameena Mejia، "Snapchat Wants to Make on its Platform Disappear, Too"، كوارتز (23 يناير 2017)، https://qz.com/892774/snapchat-quietly-updates-its-guidelines-to-prevent-fake-news-on-its-discover-platform/.

[169] إيفان شبيجل، "كيف يفصل Snapchat التواصل الاجتماعي عن الوسائط"، أكسيوس، (29 نوفمبر 2017)، https://www.axios.com/how-snapchat-is-separating-social-from-media-2513315946.html؛ جيمي كوندليف، "لدى سناب شات خطة لمحاربة الأخبار الزائفة: تمزيق "التواصل الاجتماعي" من "Media"، مراجعة تقنية MIT (29 نوفمبر 2017)، https://www.technologyreview.com/2017/11/29/147413/snapchat-has-a-plan-to-fight-fake-news-ripping-the-social-from-the-media/؛ دانيال فونك، "هذا هو السبب في أن آخر تحديث لسناب شات يعزله عن الأخبار المزيفة" (بوينتر، 1 ديسمبر 2017)، https://www.poynter.org/fact-checking/2017/heres-why-snapchats-latest-update-further-insulates-it-from-fake-news/.

نوع المنصة	مثال رئيسي على جهود المنصة من خلال ميزات المنتج والتدخل التقني / البشري
شركات وسائل الإعلام الاجتماعي التقليدية	يستخدم **تويتر** مطالبات آلية تحذر المستخدمين من مشاركة الروابط التي لم يفتحوها، بهدف "الترويج للمناقشة المستنيرة" وتشجيع المستخدمين على تقييم المعلومات قبل مشاركتها. وهذا يأتي بعد إدخال تسميات المحتوى والتحذيرات، التي ألصقتها المنصة على التغريدات التي لا تخضع للإزالة بموجب سياسات المنصة (أو بموجب استثناء "المصلحة العامة" للشركة) ولكنها قد تتضمن رغم ذلك معلومات خاطئة أو وسائط إعلام مُتلاعب بها.[170] يقوم موقع **إنستغرام**، بإزالة المحتوى الذي تم تحديده على أنه معلومات خاطئة من الوسوم ومن صفحة الاستكشاف الخاصة بها ومن علامات الكلمات الرئيسية؛ كما أن المنصة تجعل من الصعب العثور على الحسابات التي تنشر معلومات مضللة بشكل متكرر من خلال تصفية المحتوى من هذا الحساب من الصفحات القابلة للبحث.[171] يستخدم **تيك توك** التكنولوجيا لزيادة ممارسات الإشراف على المحتوى، ولا سيما للمساعدة في تحديد السلوك والأنماط والحسابات الزائفة المخصصة لنشر محتوى مضلل أو عشوائي. وتلاحظ الشركة أن أدواتها تفرض قواعدها وتجعل الأمر أكثر صعوبة للعثور على المحتوى الضار، مثل المعلومات الخاطئة ونظريات المؤامرة، في توصيات المنصة أو ميزات البحث. يستخدم **يوتيوب** بالمثل التكنولوجيا، لا سيما التعلم الآلي، لزيادة جهوده.[172] كما لاحظت الشركة في سياساتها، "التعلم الآلي مناسب تمامًا لاكتشاف الأنماط، مما يساعدنا في العثور على محتوى مشابه لمحتوى آخر أزلناه بالفعل، حتى قبل مشاهدته".
تطبيقات المراسلة	أدخل **واتساب** قيودًا على إعادة توجيه الرسائل في 2018 — والتي تمنع المستخدمين من إعادة توجيه رسالة إلى أكثر من خمسة أشخاص — بالإضافة إلى المؤشرات المرئية لضمان تمكن المستخدمين من التمييز بين الرسائل المعاد توجيهها والمحتوى الأصلي. في الآونة الأخيرة، في سياق جائحة كوفيد-19، زاد 'واتساب' من الحد من إعادة توجيه الرسائل بإعلانها أن الرسائل التي تمت إعادة توجيهها أكثر من خمس مرات لا يمكن مشاركتها لاحقًا إلا مع مستخدم واحد في كل مرة. طور واتساب أيضًا أنظمة لتحديد وإلغاء الحسابات الآلية التي ترسل كميات كبيرة من الرسائل. يقوم واتساب حاليًا بتجربة طرق لاكتشاف الأنماط في الرسائل من خلال ممارسات تقييم التشفير المتماثل.[173] قد تساعد هذه الاستراتيجيات في إرشاد التحليل والتدخلات الفنية المتعلقة بحملات المعلومات المضللة في المستقبل.

[170] يوئيل روث ونيك بيكلز، "تحديث نهجنا إلى المعلومات المضللة"، منتج تويتر (مدونة)، 11 مايو 2020، https://blog.twitter.com/en_us/topics/product/2020/updating-our-approach-to-misleading-information.

[171] جاي روزن وآخرون، "المساعدة في حماية انتخابات الولايات المتحدة لعام 2020"، (فيسبوك، تم التحديث في 27 يناير 2020)، https://about.fb.com/news/2019/10/update-on-election-integrity-efforts/.

[172] مساعدة يوتيوب، "إرشادات منتدى يوتيوب".

[173] هيمانشو غوبتا وهارش تانيجا، "واتساب لديه مشكلة إخبارية مزيفة - يمكن إصلاحها دون كسر التشفير"، مراجعة الصحافة في كولومبيا، 23 أغسطس 2018)، " https://www.cjr.org/tow_center/whatsapp-doesnt-have-to-break-encryption-to-beat-fake-news.php.

نوع المنصة	مثال رئيسي على جهود المنصة من خلال ميزات المنتج والتدخل التقني / البشري
محركات البحث؟	ولذا، قامت جوجل بتغيير خوارزمية البحث الخاصة به لمكافحة نشر الأخبار المزيفة ونظريات المؤامرة. في إحدى المدونات، كتب نائب رئيس جوجل للهندسة بن جوميز أن الشركة "ستساعد في إظهار المزيد من الصفحات الموثوقة وخفض المحتوى منخفض الجودة" في عمليات البحث.[174] وفي محاولة لتوفير مبادئ توجيهية بحث محسنة، وجوجل تضيف أشخاص حقيقيين ليكونوا بمثابة المقيمين لـ "تقييم جودة نتائج بحث جوجل — يمنحنا ردود فعل على تجاربنا."[175] ستوفر جوجل أيضًا "أدوات التعليقات المباشرة" للسماح للمستخدمين بالإبلاغ عن المحتوى غير المفيد أو الحساس أو غير المناسب الذي يظهر في عمليات البحث التي يجرونها.

الملحق ج: مصادر إضافية

هناك العديد من الموارد المتاحة للمساعدة في تحديد المعلومات المضللة والاستجابة لها وبناء المرونة. يرجى الرجوع إلى جدول البيانات هذا، والذي سيتم تحديثه باستمرار، للحصول على قائمة متزايدة من الأدوات والموارد:

ملحق موارد معالجة المعلومات

[175] الكلمة الرئيسية، "أحدث تحسينات جودة البحث لدينا" (جوجل، 25 أبريل 2017) https://blog.google/products/search/our-latest-quality-improvements-search/.

[175] بن جوميز، "أحدث تحسينات الجودة للبحث"، الكلمات الرئيسية (مدونة)، جوجل (25 أبريل 2017)، https://blog.google/products/search/our-latest-quality-improvements-search/.

Stanford | Internet Observatory
Cyber Policy Center

IRI INTERNATIONAL REPUBLICAN INSTITUTE
Advancing Democracy Worldwide

NDI NATIONAL DEMOCRATIC INSTITUTE